جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية العلوم الاجتماعية والادارية

قسم علم الاجتماع

العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة و الجرائم المترتبة عليها

إعدادالطالبة

نجلاء بنت حمد الرشيدي

إشراف

د. عبدالله محمد حسنين شلبي

دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية

تخصص: رعاية وتأهيل

الرياض

١٤٣٥هـ-٢٠١٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences

كلية العلوم الاجتماعية والإدارية

نموذج (٣٢)

قسم: علم الاجتماع

إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

الاسم : نجلاء حمد حمود الرشيدي الرقم الأكاديمي: ٤٣٢٠٤٩٥

الدرجة العلمية : ماجستير في علم الاجتماع التخصص: تأهيل ورعاية اجتماعية

عنوان الرسالة: العوامل الاجتماعيه المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة والجرائم المترتبة عليها .

تاريخ المناقشة : ١٤٣٥/٠٧/٠٢ هـ الموافق ٢٠١٤/٠٧/٠١ م

بناءً على توصية لجنة مناقشة الرسالة، وحيث أجريت التعديلات المطلوبة، فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير .

والله الموفق ،،،،،

أعضاء لجنة المناقشة :

١- د/ عبدالله محمد حسنين شلبي مشرفاً ومقرراً

٢- أ.د / عبدالعزيز حمود الشثري عضواً

٣- أ.د. / هدى توفيق محمد سليمان عضواً

رئيس القسم

الإسم : أ.د. [illegible]

التوقيع :

التاريخ : ١٤٣٥/٧/٢

إهداء

إلى من تحت قدمها تكمن الجنة ..

للدعوات التي تحيطني حباً وخوفاً وتضحية .. أمي الحنون ..

إلى من جعل مشواري العلمي ممكناً

لضوء طريقي ومنبع العطايا في هذه الحياة .. أبي الرحيم ..

إلى من ساندني وآزرني في دربي

لشقيق الروح .. لسكني وشريك الحياة زوجي العزيز ..

وإلى أخواتي وأخواني وأبنائهم...

وكل من هتف دعاءاً لي ..

أهدي هذا البحث ..

الشكر والتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ..

الشكر لله عز وجل الذي يسر لي من الوقت والجهد والصحة والعزيمة ما أعانني على إتمام هذا العمل.

ثم اتقدم بالشكر الجزيل لسعادة الدكتور عبدالله حسنين شلبي المشرف العلمي على الرسالة الذي لم يبخل بأي توجيهات فيها مصلحة لأتمام هذه الرسالة.

وكما أتقدم بالشكر والتقدير إلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الرئيس الاعلى لجامعة نايف العربية، كما يسرني أن اشكر سعادة رئيس جامعة الأمير نايف سعادة الدكتور جمعان بن رقوش على دعمه للطلاب والأبحاث العلمية، والشكر موصول لعميد كلية العلوم الاجتماعية والادارية الاستاذ دكتور تحسين الطراونه الى سعادة رئيس قسم علم الاجتماع الاستاذ دكتور يسري سعيد حسنين والشكر موصول لسعادة العميد الدكتور علي ضبيان الرشيدي لما قدمه من تسهيلات لأتمام هذه الرسالة.

.

الباحثة

نموذج رقم ( )

مستخلص الدراسة

العـــنـــــــوان: العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى النساء و الجرائم المترتبة عليها.

إعداد الطـــالب: نجلاء بنت حمد الرشيدي
المشرف العلمي: د/عبدالله محمد حسنين شلبي

مشكلة الدراسة: تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ماالعوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة (اتجاراً وتعاطياً) وما الجرائم المترتبة عليها ؟
مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من النزيلات المرتكبات لجريمة المخدرات(إتجار أوتعاطياً) والمودعات في سجن الملز للنساء في الرياض،وكان عددهن حسب أخر إحصائية حصلت عليها الباحثة من مصلحة السجون(٢٣) سجينة سعودية (٩٠) سجينة غير سعودية موزعات على جنسيات مختلفة، حيث استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل، وأجرت دراستها على المجتمع الكلي، وقد بلغت عدد الاستبانات المستردة والصالح للإدخال والتحليل(١٠٢) استبانة.
منهج الدراسة وأدواتها: استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي في دراستها ، كما استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات.
أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور أسرة المنشأ(الوالدين والأخوة) في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما هدفت إلى التعرف على دور الزوج والأبناء في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، وسعت إلى التعرف على دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما سعت إلى التعرف على دور التصدع المادي في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، وهدفت ايضاً إلى التعرف على دور الأصدقاء والصديقات في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما هدفت إلى التعرف على دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، وسعت ايضاً إلى التعرف على الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات لدى النساء، كما سعت إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة تُعزى الى متغير (المهنة، الديانة، نوع الجريمة).
أهم النتائج:
١. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٤٤٧)
٢. بينت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدور الزوج والأبناء في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٥٧٩)
٣. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٦٨٩)
٤. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٤٠٨)
٥. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدور الأصدقاء والصديقات في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٥٠٧)
٦. بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٧٣٩)
٧. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمحور الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات بلغ(٠,٥٦٣)
٨. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول جميع محاور الدراسة باختلاف متغير الديانة
٩. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور الأصدقاء والصديقات في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات) باختلاف متغير المهنة ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة أعلاه يتبين أن الفروق لصالح النساء العاملات .
١٠. بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول(دور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور الزوج والأبناء في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور الأصدقاء والصديقات في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات) باختلاف نوع الجريمة ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة أعلاه يتبين أن الفروق لصالح تجارة المخدرات.
أهم التوصيات في الدراسة:
١. توعية المجتمع بأهمية الترابط الأسري والحوار السليم في الحد من التفكك الاجتماعي الذي بدوره يلعب دور مهم في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات.
٢. الحرص على اختيار الزوج المناسب للفتاة وتضمين الفحص الطبي قبل الزواج على الكشف عن المخدرات والسموم لأن غالبية أفراد مجتمع الدراسة متزوجات من متعاطي وتجار مخدرات.
٣. تعزيز دور المكاتب الاجتماعية في إيجاد فرص عمل للنساء وتشغيلهن بصوره تضمن الحياه الكريمة لهن.
٤. القيام بحملات توعويه عبر أجهزة الأعلام المختلفة بالتبصير بأضرار المخدرات على النساء وجميع فئات المجتمع.
٥. الحرص على الرفقة الصالحة والابتعاد عن رفقاء السوء ذلك أن نتائج الدراسة أوضحت بأن الصديقة لها دور كبير في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات.
٦. تعزيز الجهود الأمنية الرامية على الحد من جرائم المخدرات في المناطق السكنية الشعبية والفقيرة وذلك حسب ما أظهرت نتائج الدراسة من أنتشار جرائم المخدرات في هذه المناطق.

Form No. 1

Extract of study

Title: the social factors related to the drugs crimes for women and the consequential crimes.

Prepared by: NajlaaBintHamad Al-rasheedy.

Supervised by: Dr. Abdullah Mohammed hasneenShalabi.

The problem of study: the problem crystallized during answering the main following question : what are the social factors related the drugs crimes or women (trafficking or using)and what are the consequential crimes ?

Society of study: it consists of the inmates committed drugs crimes (trafficking or using) staying in Malaz prison for women in Riyadh .their number was at the last counting 23 female Saudi prisoners and 80 non -Saudi prisoners distributed to different nationalities that was according to what the researcher got from the department of prisons in which she used the comprehensive inventory method and conducted her study on the overall society .

The retrieved and allowed-access and analysis questionnaires amounted 102 ones.

The researcher used the method of the social survey in the study and used the the questionnaire as a mean for collecting data and information .

The goals of study:

This study is designed to identify the role of the birth family (parents- brothers) in commitment of the woman the drugs crimes. As well as it aims to identify to the role of the husband and children in the commitment of a woman the drugs crimes and it aims to identify moral cracking of the marital and birth families in the commitment of woman the drugs crimes . Moreover, it aims to identify the role of the material cracking in the commitment of woman the drugs crimes and it aims to identify the role of friends in the commitment of woman the drugs crimes and it aims to identify the role of ecological environment (residence regions) in the commitment of woman the drugs crimes it aims to identify the consequential crimes of the drugs crimes for women. And it aims to identify if there are differences with statistical significances in the responding of the individuals of the society's study are ascribed to factor (occupation- religion-type of crime).

The most important results

1- the results of study showed that the average account of the role of the birth family (parents- brothers) in the commitment of woman crimes of the drugs crimes reached (0.447) .

2- the results of study showed that the average account of the role of the husband and children in the commitment of woman crimes of the drugs crimes reached (0.579).

3- the results of study showed that the average account of the role of moral cracking of the marital and birth families in the commitment of woman the drugs crimes reached (0.689).

4- the results of study showed that the average account of the role of material cracking of the marital and birth families in the commitment of woman the drugs crimes reached (0.408).

5- the results of study showed that the average account of the role of friends in the commitment of woman the drugs crimes reached (0.507).

6- the results of study showed that the average account of the role of ecological environment (residence region) in the commitment of woman the drugs crimes reached (0.739) .

7- the results of study showed that the average account of the diagram of the consequential crimes of the drugs crimes reached (0.563).

8- the results of study showed that there are no differences with statistical significance at the level of 0.05 and below in the directions of the society individuals in the study around all the themes of the study according to the variations of the religions.

9- the results of study showed that there are differences of statistical significance

(the role of friends in the commitment of woman the drugs crimes and the role of material cracking of the marital and birth families in the commitment of woman the drugs crimes) in according to the variations of the occupation and the abovementioned average accounts it proves that contrasts in the favor of women in job .

10- the results of study showed that there are differences of statistical significance around (the role of the birth family {brothers and parents}in the commitment of woman the drugs crimes , the role of husbands and children in the commitment of woman the drugs crimes , the role of material cracking of the marital and birth families in the commitment of woman the drugs crimes, the role of friends in the commitment of woman the drugs crimes)according to the type of the crime and to the abovementioned average accounts it proves that contrasts in the favor of drugs trafficking.

The most important recommendations in the stud

1-Drawing the awareness of society to the importance of the family correlation and the clear dialogue for preventing the social disintegration that in turn plays important role in the commitment of woman the drugs crimes.

2- Taking care of choosing the suitable husband for the girl and accessing to his medical test for drugs and poisons before marriage because the majority the individuals of the society of the study are married to beamers and traffickers.

3-Supporting the role of the social circles for finding jobs for women and involving them in employment that ensures the decent life for them.

4-Performing awareness campaigns through different media for enlightening about the damages of drugs on women and all the classes of society.

5- Taking care of good fellowship and staying away from the bad one because the results from the study clarified that a friend has a big role in the commitment of woman the drugs crimes.

6- Supporting the security efforts aim to stop the drug crimes in the lower-class residential areas and that according to the results of study showed spreading the drug crimes in these areas.

قائمة المحتويــات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	هـ
فهرس المحتويات	ح
فهرس الجداول	ي
الفصل الأول :مشكلة الدراسة وأبعادها	١
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٦
أهداف الدراسة	٩
أهمية الدراسة	٩
حدود الدراسة	١١
مفاهيم ومصطلحات الدراسة	١٢
الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة	١٦
أولاً: الإطار النظري	١٧
التغير الاجتماعي والجريمة في المجتمع السعودي	١٧
١- جريمة تعاطي وتجارة المخدرات في المجتمع السعودي	٢٣
٢- التحليل السيسيولوجي لجريمة تعاطي وتجارة النساء للمخدرات	٢٧-٤٠
٣- الاطار النظري التصوري لارتكاب النساء لجرائم المخدرات	٤١-٤٣
ثانياً: الدراسات السابقة	٤٤-٥٥
التعقيب على الدراسات السابقة	٥٦-٥٧
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	٥٨

الموضوع	الصفحة
التمهيد	٥٩
أولاً: منهج الدراسة	٥٩
ثانياً: مجتمع الدراسة	٥٩
ثالثاً: أداة الدراسة ومراحل تصميمها	٦٠
رابعاً: وصف أداة الدراسة (صدق وثبات أداة الدراسة)	٦٢
خامساً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة	٧٠
سادساً: الأساليب الإحصائية:	٧١
الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها	٧٣
أولاً: النتائج المتعلقة بوصف مجتمع الدراسة	٧٥-٨٧
ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة	٨٨-١١٦
الفصل الخامس : خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها	١١٧
أولاً: خلاصة الدراسة	١١٨
ثانياً: نتائج الدراسة	١٢٠
ثالثاً: توصيات والمقترحات	١٢٧
قائمة المصادر والمراجع.	١٣٠
ملاحق الدراسة	١٣٦

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
١	التحليل السيكومتري لفقرات المحور الأول (دور أسرة المنشأة (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) ن = ١٠٢	٦٣
٢	التحليل السيكومتري لفقرات المحور الثاني (دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات). ن = ١٠٢	٦٤
٣	التحليل السيكومتري لفقرات المحور الثالث (دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) ن = ١٠٢	٦٥
٤	التحليل السيكومتري لفقرات المحور الرابع (دور التصدع المادي لأسرتي المنشأة والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) ن = ١٠٢	٦٦
٥	التحليل السيكومتري لفقرات المحور الخامس (دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) ن = ١٠٢	٦٧
٦	التحليل السيكومتري لفقرات المحور السادس (دور البيئة الإيكولوجية "منطقة السكن" في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) ن = ١٠٢	٦٨
٧	التحليل السيكومتري لفقرات المحور السابع (الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات)ن = ١٠٢	٦٩
٨	يوضح الثبات باستخدام معامل ألفا(Cronbach'aAlpha) لمحاور الاستبانة	٧٠
٩	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن.	٧٥
١٠	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الديانة	٧٦
١١	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية	٧٧
١٢	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المنشأة الأصلي.	٧٨
١٣	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمكان الميلاد	٧٩
١٤	توزيع أفرادمجتمع الدراسة وفقاً لمحل الإقامة الحالي قبل القبض	٨٠
١٥	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي	٨٠

١٦	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للحالة الزواجية	٨١
١٧	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاًلعدد مرات الزواج	٨٢
١٨	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المهنة	٨٣
١٩	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للدخل الشهري	٨٤
٢٠	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاًلعدد مرات دخول السجن	٨٥
٢١	توزيع أفرادمجتمع الدراسة وفقاً لنوع الجريمة	٨٦
٢٢	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمدة العقوبة	٨٦
٢٣	يوضح أهم البيانات عن أسرة المسجونة (الوالدين – الأخوة والزوج والأبناء)	٨٧
٢٤	إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	٨٨-٨٩
٢٥	إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	٩٣-٩٤
٢٦	إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	٩٦-٩٧
٢٧	إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	١٠٠-١٠١
٢٨	إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	١٠٣-١٠٤
٢٩	إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	١٠٧
٣٠	إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بالجرائم المترتبة على جرائم المخدرات	١١٠
٣١	اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) لتوضيح الفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة تعزى إلى اختلاف الديانة	١١٢
٣٢	اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) لتوضيح الفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة تعزى إلى اختلاف المهنة	١١٣
٣٣	اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) لتوضيح الفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة تعزى إلى اختلاف نوع الجريمة	١١٥

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة والتسأولات

تساؤلات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها

أولاً- مقدمة الدراسة:

أصبح إنتشار المخدرات (تجارة وتعاطياً) جريمة تؤرق الجهات المسؤولة والمؤسسات والأجهزة الأمنية والبحثية، وذلك بالنظر إلى إتساع نطاقها وتعدد أنواع المخدرات، سواء الطبيعية أو التخليقية،وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذل في المكافحة الأمنية أو الوقاية للحد من المخدرات على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية؛إلا أنها لم تستطع أن تقاوم تدفق تيار هذه السموم التي تؤثر بالسلب على أهم دعائم المجتمع الإقتصادية والإجتماعية والأمنية، والتي تنعكس إنعكاساً خطيراً على نطاق الظاهرة الإجرامية.

وقد أشارت وثائق المؤتمر الخامس لمنع الجريمة والمنعقد في جنيف عام(١٩٧٥م) إلى الإرتفاع الملحوظ في معدلات الجريمة وإلى الانغماس المتزايد للنساء فيها. وفي هذا تؤكد دراسة علمية حديثة أجراها المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية في مصر على حقيقة شديدة الخطورة في تأثيرها على المجتمعات العربية، وهي أن النشاط الإجرامي للمرأة العربية يزداد بمعدلات شديدة الخطورة، وحيث تحتل جرائم المخدرات اتجاراً وتعاطياً، التي ترتكبها النساء المرتبة الأولى، في حين تراجعت جرائم الدعارة إلى المرتبة الثانية. وتأتي هذه الزيادة في معدلات جرائم المخدرات عند المرأة العربية في إطار زيادة جرائم النساء بشكل عام.(غانم ،١٩٩١م،٣٤)

وعلى الرغم من أن الجرائم بالإطلاق وجرائم النساء على وجه الخصوص لا تقع نتيجة وجود عامل واحد بمفرده، ولكنها تقع نتيجة لتضافر مجموعة من العوامل البيولوجية والنفسية والإجتماعية؛ إلا أن الكثير من الباحثين يرون أن العوامل الإجتماعية هي التي تقف وراء إرتكاب المرأة للجريمة بصفة عامة ولجريمة المخدرات (تجاراً

وتعاطياً) بصفة خاصة وأن تأثير هذه العوامل الإجتماعية يكون رهينة بجملة الظروف التي عايشتها هذه الفئة من النساء.(عبدالستار، ١٩٧٢.ص ١١).

وتشير نتائج البحوث والدراسات في هذا المجال البحثي إلى أن كل تغير في الأوضاع والأدوار الإجتماعية للمرأة ومايترتب عليه من حصولها على المزيد من الحقوق المرتبطة بخروجها وتعلمها واشتغالها وتكسبها ؛ قد يترتب عليه أيضاًإرتكابها لأنواع جديدة من الجرائم أو إرتفاع معدل الجرائم التي ترتكبها النساء داخل مجتمعاتهن، ممايعني وجود علاقة بين تحرير المرأة والجريمة،وأن المرأة المعاصرة باتت أكثر ميلاً لإرتكاب الجرائم التي كانت مقصورة من قبل على الرجال، كجرائم العنف، وجرائم ذوي الياقات البيضاء، وجرائم المخدرات إتجارً وتعاطياً (المجدوب، ١٩٧٦، ص ٥٠).

وكشفت نتائج البحوث والدراسات أيضاً عن أن العوامل الإجتماعية المرتبطة بجرائم النساء عموماً وإرتكابهن لجريمة المخدرات اتجاراً وتعاطياً قد ترجع إلى الظروف الأسرية التي عاشت في سياقها المرأة والمتمثلة في التصدع الأسري بنوعية المادي والمعنوي، وقد انتهت دراسات عديدة إلى أن عدد البنات الجانحات اللاتي جئن من أسر متصدعة أكثر من عدد الأولاد الجانحين الذين جاءوا من أسر متصدعة أكثر من عدد الأولاد الجانحين الذين جاءوا من أسر متصدعة، فالبنات أكثر تأثراً بتصدع أسرهن من الأولاد .كما أظهرت نتائج الدراسات أيضاً أن التصدع المعنوي للأسرة يعد من عوامل الإجرام الإجتماعية الواضحة لدى النساء،الأمر كذلك بالنسبة للتصدع المادي بفعل الموت او الانفصال وفقدان أوغياب أحد الوالدين أو كليهما.كما تمتد هذه العوامل الإجتماعية لتشمل أيضاً الجيرة وبيئة الحي السكني وبيئة المدرسة والتعليم في مختلف مراحلها، وبيئة العمل بكل تنوعاتها ومشتملاتها، وجماعات الأصدقاء وأقران السوء.(غانم، ١٩٩١، ص٥٦).

وعلى الصعيد المجتمع السعودي تشير التقارير الصادرة عن المركز السعودي لدراسات وأبحاث الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية إلى أن ٤٢% من نزلاء السجون السعودية هم من أصحاب قضايا المخدرات، كما كشف تقرير إحصائي صادر

من وزارة العدل بالمملكة العربية السعودية عن تورط ٢٨% من النساء السعوديات في قضايا المخدرات المنظورة أمام المحاكم السعودية، وفي حين استحوذت النساء غير السعوديات على نسبة ٦٨% من إجمالي القضايا المتداولة للعناصر النسائية في ترويج وحيازة وتهريب وتعاطي المخدرات.كما كشف التقرير أيضاً عن تورط (٢٤) جنسية نسائية في قضايا المخدرات منذ بداية العام الهجري (١٤٣٤هـ). وقد كانت الجنسيات المتورطات الأكثر وقوعاً في جرائم المخدرات الجنسية اليمنية بنسبة (٢٩%) ثم الصومالية بنسبة (٢٣%) . وجاءت مدينة الرياض في صدر قائمة المدن السعودية من حيث النسبة الأعلى للنساء المرتكبات لجرائم المخدرات اتجاراً وتعاطياً (الشرق السعودية والجزيرة ٢٤ جمادى الأول ١٤٣٣هـ).وكشفت دراسة "السناري" إلى أن غالبية مرتكبات جرائم السكر وتعاطي المخدرات في عينة دراستها تقع في الفئة العمرية التي تتراوح مابين(٢٦)عاماً إلى أقل من (٣٠) عاماً وتمثل هذه النوعية من الجرائم نسبة تصل إلى ٨٠% من جملة الجرائم التي تقدم النساء في هذه الفئة العمرية على إرتكابها، في حيت تنخفض هذه النسبة لتصل إلى ٢٠% فقط من جملة الجرائم التي ترتكبها النساء اللاتي تبلغ أعمارهن من (٣٠) سنه فأكثر.(السناري، ٢٠١٠م ، ٢٤٢).

وتشير "الساعاتي" في هذا السياق إلى أن تعاطي المرأة للمخدرات وإدمانها يقودها إلى الكثير من الجرائم الأخرى كالدعارة والتحريض على الفسق.(الساعاتي، ١٤٠٦هـ، ٤١).وذلك بالنظر إلى أن جرائم تجارة وتعاطي المخدرات، تعد من الجرائم المركبة التي تنشئ مضاعفات إجرامية بالغة الخطورة على المجتمع ومن أهمها الأمراض المتعلقة بالمخدرات والجنس كالإيدز والتهاب الكبد الوبائي،والإنحرفات السلوكية والأخلاقية، فمدمني المخدرات من الممكن أن يقدموا على إرتكاب أي شيء في سبيل حصولهم على المخدرات(عبدالمنعم ، ٢٠٠٩ م، ٢٢٥).وهو مايؤكده "الدلبحي " حيث انتهى في دراسته إلى أن جرائم المتعاطيات لاتقتصر على التعاطي فقط وأن الغالبية منهن قبض عليهن وهن يرتكبن مخالفة أخرى غير التعاطي.(الدلبحي، ٢٠٠٤م، ص١٤٢).

ثانياً- مشكلة الدراسة والتسأولات:

تعتبر جريمة تجارة و تعاطي المخدرات من أكثر الجرائم تعقيداً وخطورة على الانسان والمجتمع وتبدو خطورتها من خلال عدة مؤشرات من بينها مقدار ماينفق من جهد وأموال في عمليات المكافحة الأمنية المباشرة وفي سبيل علاج المدمنين، وفي فاقد قوة العمل البشري الناجم عن التعاطي في مختلف القطاعات الإقتصادية، بالإضافة إلى الجرائم المترتبة على التعاطي والتجارة والتي يرتكبها المتعاطون والتجار بقصد الحصول على المخدر أو التي يرتكبونها وهم تحت تأثيراته. وهذه المشكلة تضرب بجذورها إلى فجر الحياة الإجتماعية الإنسانية، كما أنها تتسم بالعمومية وبشمولها لكل المجتمعات المعاصرة. فما من مجتمع من بينها إلا وقد خبر بشكل مباشر أو غير مباشر التعامل مع مادة أو مواد مخدرة تحدث تأثيرات بعينها في الحالات النفسية للأفراد بوجه عام أو في حالاتهم العقلية بوجه خاص حال تعاطيهم وإدمانهم لها.وتنطوي الظاهرة أيضاً على أبعاد وإمكانات دائمة لإعادة إنتاج ذاتها بلا حدود الأمر الذي جعلها تشكل تهديداً بالغاً للأمن الإنساني والإجتماعي للأفراد والمجتمعات معاً خاصة إذا ماكانت تستهدف الفئات العمرية الشابة التي تمثل الدعامات الأساسية لهذه المجتمعات. وحيث تشير البيانات الصادرة عن المؤسسات الأمنية الرسمية والمعنية بالمكافحة المباشرة وأيضاً نتائج البحوث والدراسات العلمية لهذه الظاهرة إلى التزايد المستمر في أعداد المتعاطين في المجتمعات كافة وعلى اختلاف مستويات تطورها.

ويعاني المجتمع السعودي كشأن العالم اجمع من مشكلة المخدرات جلباً وتهريباً واتجاراً وتعاطياً وإلى الحد الذي أصبحت معه ظاهرة خطيرة تهدد حاضر المجتمع ومستقبله، سواء كانت الأسباب التي وراء هذه الجريمة اقتصادية أو إجتماعية أو ثقافية أو نفسية، فإن الملاحظ الآن أن الوقوع في براثنها لم يعد مقصوراً على فئة معينة أو نوع معين، ولكن امتدت هذه الأسباب لتنسحب على الكثير من أفراد المجتمع وبغض النظر عن محددات وجودهم الفردية والإجتماعية المتباينة. وتكشف الإحصاءات التي تصدرها الإدارة العامة لمكافحة المخدرات عن الانخراط المتزايد للمرأة في مجال جرائم

المخدرات بشقيها الأساسيين تعاطي المخدرات والإتجار فيها، وهذا على الرغم من أن هذه الإحصاءات الرسمية قد تكون غير دالة على الحجم الحقيقي والفعلي لهذه الظاهرة وذلك بالنظر إلى عدة إعتبارات لعل من أهمها أن تعاطي المخدرات والإتجار فيها يتم بشكل سري يشوبه الكتمان، وبالنظر أيضاً إلى الإعتبارات الثقافية والإجتماعية المرتبطة بأوضاع المرأة داخل المجتمع السعودي.وعلى الرغم من هذه الاحترازات التي يجب وضعها في الإعتبار عند التعامل مع الإحصاءات الرسمية بشأن جرائم المخدرات إلا أن مراجعة هذه الإحصاءات تكشف عن إتساع وتزايد نطاق جرائم المخدرات بوجه عام داخل المجتمع السعودي وتلك التي تقدم المرأة على إرتكابها بوجه خاص، حيث يوضح الجدول التالي الإحصائيات الأخيرة لأربعة أعوام متتالية لأعداد المتهمين في قضايا المخدرات ذكوراً وإناثاً سعوديين وغير سعوديين:

جدول رقم (١)

توزيع أعداد المتهمين بقضايا المخدرات –تجارة وتعاطي-حسب الجنس للأعوام ١٤٢٩-١٤٣٢هـ

الجنس	عام ١٤٢٩هـ	عام ١٤٣٠هـ	عام ١٤٣١هـ	عام ١٤٣٢هـ
ذكر	٣٥٠٩٩	٣٧٨٢٨	٤٣٨٧١	٣٨٦٦٠
أنثى	٥٢	٣٧٤	٢٨٥	٢٩٤
المجموع	٣٥١٥١	٣٨٢٠٢	٣٥١٥٦	٣٨٩٥٤

الكتاب الاحصائي السنوي للمديرية العامة لمكافحة المخدرات لعام(١٤٢٩هـ -١٤٣٢هـ)*

ويكشف تأمل البيانات الواردة في الجدول السابق عن الإرتفاع الحادث في جرائم المخدرات تعاطياً واتجاراً، كمايكشف استقراء البحوث السابقة عن أن جرائم المخدرات لدى النساء ومايترتب عليها من أنماطإجرامية أخرى والعوامل الإجتماعية المرتبطة بها لم تحظ بالدراسة والاهتمام البحثي في مقابل الاهتمام بجرائم المخدرات لدى الرجال .ولهذه الإعتبارات تنصرف الدراسة الراهنة إلى التناول البحثي العلمي الإجتماعي للعوامل الإجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى النساء في المجتمع

السعودي اتجاراً وتعاطياً، وهي العوامل المتمثلة في جملة الظروف الإجتماعية والأسرية التي تخبرها هذه الفئة من النساء والتي نجدها في أسرة المنشأ وفي الأسرة الزواجية وماشهدته هذه الأسر من اختلالات متنوعة عبرت عن نفسها في أشكال ودرجات متفاوتة من التصدع المادي والمعنوي للأسرة، كما نجدها في العوامل الإجتماعية المرتبطة ببيئة الحي السكني والجيرة، وجماعات أقران السوء، وفي بيئة المدرسة وبيئة العمل وفي كيفية قضاء وقت الفراغ.

وبالنظر إلى ما تقدم، فإن الدراسة الراهنة انصرفت إلى بيان ملامح هذه الظاهرة الإجرامية وإلى محاولة الكشف عن حدود ومدى هذا الإرتباط بينها وبين جملة العوامل الإجتماعية الدافعة إليها والفاعلة في حدوثها فضلاً عن بيان الأنماط الإجرامية المترتبة على إرتكاب النساء لجريمة الاتجار وتعاطي المواد المخدرة داخل المجتمع السعودي .وتأسيساً على ذلك فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

- ما العوامل الإجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة (اتجاراً وتعاطياً) وما الجرائم المترتبة عليها ؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

١- مادور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٢- مادور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٣- مادور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٤- مادور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٥- مادور الصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٦- مادور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٧- ما الجرائم المترتبة على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات؟

٨- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى إلى متغير (المهنة، الديانة ونوع الجريمة)؟

ثالثاً- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى إنجاز الأهداف التالية:

١- التعرف على دور أسرة المنشأ(الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.
٢- التعرف على دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.
٣- التعرف على دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.
٤- التعرف على دور التصدع المادي في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.
٥- التعرف على دور الصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.
٦- التعرف على دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات
٧- التعرف على الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات لدى النساء.
٨- التعرف على الفروق الاحصائية في مجتمع الدراسة التي تعزى الى متغير (المهنة، الديانة ونوع الجريمة).

رابعاً- أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

١- تكمن الأهمية العلمية لدراسة في معرفة العوامل الإجتماعية المحددة لجرائم المخدرات لدى النساء ومعرفة الجرائم التي تترتب على التجارة والتعاطي ، كما تأمل الباحثة في أن تقدم إضافة للمكتبة الأمنية خاصة في مايتعلق بجرائم المخدرات –تجارة وتعاطي- لدى النساء ومايترتب على ذلك من جرائم والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث.

٢- تأمل الباحثة في اختبار القضايا النظرية لعلم الإجرام النسوي مثل قضايا الضبط الإجتماعي المتضمن في عمليات التنشئة الإجتماعية التي تخضع لها الإناث السعوديات، ومايخبرنه من ظروف إجتماعية.

٣- التركيز على دراسة هذه الظاهرة بأبعادها الإجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي حول ظاهره إجرام النساء وجرائم المخدرات والجرائم التي تترتب عليها في ضوء المستجدات التي تواجه المجتمع السعودي.

الأهمية العملية(التطبيقية):

١- تبرز الأهمية العملية في التعرف على أهم العوامل الإجتماعية المرتبطة بجرائم لمخدرات-تجارة وتعاطي-لدى النساء والجرائم المترتبة عليها حتى يمكن وضع مايلزم من حلول وبرامج يمكن أن تساعد على منع تفاقم جرائم المخدرات لدى النساء ووضع السياسات المناسبة لمكافحة المخدرات والوقاية منها وتوعية المجتمع بدوره في مكافحة هذه الجريمة.

٢- تكمن الأهمية العملية التطبيقية في دراسة العوامل الإجتماعية المرتبطة بإرتكاب النساءلجرائم المخدرات والجرائم المترتبة على ذلك فيما يظهره استقراء البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال من محدودية الدراسات التي عنيت بإرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، مما يستوجب إجراء الدراسات والبحوث ذات الطابع التطبيقي في هذا المجال وإبراز مدى التفاعل بين برامج المكافحة والوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي التي تعمل على مساعده المختصين في برامج مكافحة الجريمة لوضع السياسات اللازمة لمكافحة الجرائم.

٣- من العوامل التي تزيد من أهمية الدراسة ماكشفت عنه الإحصاءات الرسمية من أن جرائم المخدرات أصبحت في تزايد وفي مقدمة الجرائم التي ترتكبها النساء في مرحله الشباب ومالهذه المرحلة من أهميه كبيره في تقدم المجتمع والنهوض به وهذه الدراسات التطبيقية تحاول وضع مقترحات لعمل مايلزم من برامج إصلاحية وتأهيليه داخل السجون ومؤسسات الرعاية والإصلاح للفتيات.

خامساً- حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية:

تتمثل حدود الدراسة الموضوعية في دراسة العوامل الإجتماعية المرتبطة بإرتكاب المرأة لجرائم المخدرات –تجارة وتعاطياً-ومعرفة الجرائم المترتبة عليها.

٢- الحدود البشرية:

يتكون مجتمع الدراسة من النساء المحكوم عليهن بحكم قضائي لإرتكابهن جريمة تعاطي أو تجارة المخدرات في سجن الملز لنساء بالرياض (ولقد أطلعت الباحثة على عددهن من خلال مصلحة السجون وبلغ عدد السعوديات٢٣سجينة سعودية و٨٠ سجينة غير سعودية)

٣- الحدود المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة في سجن الملز لنساء بالرياض

٤- الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٤-١٤٣٥هـ .

سادساً- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

العوامل الإجتماعية:

"يشير مفهوم العوامل الإجتماعية إلى مجموعة الظروف التي يعيش في سياقها الإنسان في جميع مراحل حياته، وماتتضمنه من علاقاته وتفاعلاته بغيره من المحيطين به وإختلاطه بهم اختلاطاً وثيقاً من شأنه أن يؤثر في سلوكه تأثيراً واضحاً."(ربيع، ١٤١٢هـ، ٣٥٥).

أو هي "كل الظروف والمؤسسات التي تحيط بحياة الفرد الإجتماعية اليومية وبيئته التي ينشئ فيها ويعرف"(خلف، ١٩٧٧م، ٢٦٨).

ويذهب "طالب" إلى أن هذه العوامل الإجتماعية: "سابقه في وجودها على الأفراد وهي تمارس تأثيرها عليهم منذ ولادتهم ، وهي تتمثل في جملة الظروف التي تحيط بهم، وتؤثر في تكوين شخصياتهم طوال حياتهم ، ومن شأن العوامل الإجتماعية أن تؤدي، أو قد تؤدي بالأفراد إلى السلوك غير السوي أو الفعل الإجرامي".(طالب، ٢٠٠١م، ٧٩).

ويعرَف "القاموس الأمني" العوامل الإجتماعية بأنها الوسط الإجتماعي، والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد وتؤثر فيه، وتشكل قيمه ومعاييره، ويخضع في سياقاتها لمعايير المحيطين به وتوقعاتهم مثل:الأسرة، الحي السكني الجيرة، وجماعات الأصدقاء."(القاموس الأمني ، ١٤٢٨هـ ، ٢١١).

ومن الممكن تلخيص العوامل الإجتماعية المؤثرة في صياغة شخصية الفرد وتشكيل سلوكه في قسمين أساسيين:يضم القسم الأول منها مجموعة العوامل البيئية الإجتماعية المحيطة،وتشتمل على البيئية المادية الأساسية للمجتمع،والبيئة الجغرافية،والجوانب المادية في البيئة العائلية،والتركيبة والنظم السياسية والجوانب الإقتصادية المادية، والمكونات المادية للنظام التعليمي،وطبيعة الهرم السكاني،والتوزيعات الديموغرافية للسكان،وما يخبره المجتمع من تحولات إجتماعية،أما القسم الثاني؛ فيشتمل على العوامل البناء الثقافي الإجتماعي،والتي تشتمل على البناء الأخلاقي السائد،والبناء الوظيفي

للمجتمع والثقافة، والمعايير السائدة والتفاعلات الإجتماعية، والضبط الإجتماعي الرسمي،وغير الرسمي،والعمليات الإجتماعية الجارية في المجتمع كالتنافس والصراع ، والتدرج الإجتماعي، وتوزيعات الدخل والثروة بين أفراد المجتمع .(طالب، ٢٠٠١م، ١٠٠، ٩٨).

التعريف الإجرائي للعوامل الإجتماعية:

يتحدد التعريف الإجرائي للعوامل الإجتماعية في هذه الدراسة بالسمات والخصائص الديموغرافية والإجتماعية وجملة الظروف الإجتماعية التي عاشتها وخبرتها النساء المرتكبات لجريمة تعاطي وتجارة المخدرات.

والتي ستكون على النحو التالي:

- الخصائص والسمات الديموغرافية والإجتماعية للنساء المرتكبات لجرائم المخدرات.
- السن- محل الإقامة –الجنسية- الديانة-الحالة الزواجية-المستوى التعليمي -الحالة المهنية- الدخل الشهري .
- الظروف والعوامل الإجتماعية:طبيعة البيئة والعلاقات الأسرية في أسرة المنشأ (التصدع الأسري بكل أنماطة المعنوي والمادي).
- طبيعة البيئة والعلاقات الإجتماعية داخل أسرة الزواج(المعاملة الزواجية –مستوى التوافق الزواجي- التعددالزواجي).
- طبيعة العلاقات الأسرية خارج نطاق الأسرة (الصديقات وزميلات الدراسة والعمل-العلاقة بالجيرة -الحي السكني).

- **الجريمة**:

الجريمة" مأخوذة من مصدر (جرم)، وجرم: هو القطع أي:جرمه يجرمه جرماً: أي قطعة، والجرم:هو التعدي والذنب فيقال فلان أجرم:أي أذنب".(ابن منظور، ١٤٠٨هـ ٤٤٥ ج ١).

التعريف الشرعي للجريمة:

يعرف "الماروردي"الجريمة بأنها محظورات شرعيه زجر الله عنها بحد أوتعزير (الماروردي، ١٩٧٨م، ٢١٩) والمحظورات؛ هي إتيان فعل نهى الشارع عنه، أو ترك فعل أمرنا به؛أي أن الله سبحانه هو من حدد الأفعال المحرمة ووضع وقرر عقوبات وحدود لمرتكبي هذه الأفعال.(الماروردي ، ١٩٧٨م، ٢٧٣)

التعريف الإجتماعي للجريمة:

توجد تعريفات عديدة للجريمة، ينظر كل منها بحسب نظرته للفعل الإجرامي وأثره على الفرد والجماعة، فقد عرفت الجريمة بأنها كل فعل يتعارض مع الأفكار والمبادئ السائدة في المجتمع أو أنها سلوك مضاد للمجتمع، أوهي فعل ينطوي على تعريض شروط حياه الجماعة للخطر، ونص عليه المشرع ورتب له عقوبة(الطخيس، ٢٠١٢م ، ص٣٩)ويعرف" سذرلاند" الجريمة على أنها السلوك الذي تجرمه الدولة لمايترتب عليه من ضرر على المجتمع، والذي تتدخل الدولة لمنعه بعقاب مرتكبيه "(شتا، ١٤٠٤هـ ، ٢٣).

التعريف الإجرائي للجريمة:

وتعرف الجريمة في هذه الدراسة بكونها الجريمة التي قامت النساء بإرتكابها وهي جريمة تعاطي أوتجارة المخدرات بأي نوع منه وتم القبض عليها وصدر بحقها حكم شرعي ودخلت بذلك السجن، وكذلك كل الأنماط الإجرامية التي تقدم على إرتكابها المرأة وتترتب على تعاطيها أوتجارتها للمخدرات.

-المخدرات:

التعريف اللغوي:

أتت كلمة خدر في "القاموس المحيط": بمعنى ستر يمد للجارية من ناحية البيت ثم كل ما وراك من بيت ونحوه خدراً، والجمع خدور.والخدر أيضاً التحير وتخلف الظبية عن القطيع.

والخدر (بفتح الخاء) الكسل، والظلمة،وظلمة الليل والمكان المظلم، واشتداد الحر، واشتداد البرد.

والخدر(بالفتح) أيضاً هو إمذلال يغشى الأعضاء، وفتور العين أو ثقل فيها.(أبادي، ١٣٩٨هـ، ٢٣)

وعرف "ابن حجر الهيثمي" المخدرات فقال: هي تغطية العقل لامع الشدة المطربة لأنها من خصوصيات السكر المائع.(المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية، ١٤١٩هـ، ٩)

التعريف القانوني:

هناك من يعرف المخدرات تعريفاً قانونياً فيرى أنها مجموعة من المواد المخدرة تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولاتستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك.(المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية، ١٤١٩هـ ، ٩)

التعريف الإجرائي للمخدرات:

كل أنواع المخدر التي تناولتها المبحوثه في هذه الدراسة وكل أنواع تجارة المخدرات التي مارستها المبحوثة –تهريب ترويج.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري .

ثانياً :الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري:

أ- رأي الإسلام في المخدرات :

شرع الله سبحانه وتعالى لعباده من الدين ما فيه صلاح دنياهم وأراهم، وأحل لهم الطيب من الرزق وحرم عليهم الخبائث والفواحش، ونهى عن كل ما يفسد الدين أو يضر بصحة البشر، ومما نهى الله عباده عنه وحرمه عليهم الضرر بالصحة أو المال، وكل ما فيه تهديد للعلاقات الإجتماعية في المجتمع الإسلامي ولا شك أن المخدرات من الموبقات التي تتوافر فيها كل أسباب التحريم الشرعي، فهي مفسدة للصحة مضيعة للمال، وجاءت الشريعة الإسلامية متميزة بالعمومية والشمولية، فهي شريعة الدين والدنيا معاً، فتضمن نظاماً شاملاً لشؤون الدنيا في مختلف ميادين الحياة، كما تضمن الشريعة الإسلامية أحكاماً شاملة في كافة المعاملات والعلاقات الإنسانية، ونظراً إلى أنه لم يرد في كتاب الله الكريم ولا في السنة النبوية نص صريح يبين حكم المخدرات في الدين سواء كانت طبيعية أو مصنعة، وما يندرج تحت تعدد أنواعها، وهذا لا يعني أن المخدرات مباحة، فالحك يمكن أن يكون مصدره النص، كما يمكن أن يكون مصدره الاجماع أو القياس؛والقياس هو الحاق أمر من الأمور لم يرد في حكمه الشرعي نص من القرآن أو السنة بأمر آخر ورد في حكمه الشرعي نص لاشتراك الأمرين في علة الحكم، والحكم الشرعي للمخدرات يمكن أن يستنبط بواسطة القياس، حيث لم يرد نص كما أشرنا ولم يسبق إجماع على حكمها، ولذلك نقيس المخدرات على الخمر في الحكم بتحريمها لاشتراكهما في علة ذلك الحكم، فالخمر أم الخبائث لما فيها من غياب وزوال للعقل الذي يعرف الإنسان به ما يجب عليه نحو خالقه، ولما لها من عداوة وبغضاء وضياع للمال، وانصراف عن ذكر الله وعن الصلاة(الماضي،

١٢٧، ٢٠٠٧). قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ، (المائدة، آية رقم ٩٠). وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كل مسكر خمر وكل خمر حرام).(صحيح مسلم ، ٧٨، ج٦) ولقد تباينت آراء العلماء في تقييم هذه المواد، فمنهم من يرى أنها مسكرة ولذا تعد أنواعاً من الخمر مما يستوجب أن يطبق على متعاطيها كل الأحكام التي تطبق على شارب الخمر لاشتراكها معه في علة التحريم وهي الإسكار؛ ومن هؤلاء العلماء الحافظ ابن حجر العسقلاني وابن تيمية وغيرهما.ومن العلماء من يرى أنها مواد مخدرة مفسدة ولكنها ليست مسكرة، ومن هؤلاء القرافي واستدل بهذه المواد مخدرة وليست مسكرة بحديث أم سلمة رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر ومفتر)(سنن ابي داود، ج١، ١٢٩). والعطف يقتضي المشاركة في حكم التحريم وابن تيمية من أبرز العلماء الذين نادوا بحرمة المواد المخدرة كالحشيش والأفيون لآثارها السيئة على الإنسان ومن ذلك قوله (وأما الحشيشة الملعونة المسكرة فهي بمنزلة غيرها من المسكرات، والمسكر منها حرام باتفاق العلماء؛ بل كل ما يزيل العقل فإنه يحرم أكله ولو لم يكن مسكراً) ؛ وكذلك قوله: (وأما قليل الحشيشة المسكرة فحرام عند جماهير العلماء، كسائر القليل من المسكرات، وقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام يتناول ما يسكر، ولا فرق بين أن يكون المسكر مأكولاً أو مشروباً أو جامداً، أو مائعاً، فلو اصطبغ كالخمر كان حراماً، ولو أماع الحشيشة وشربها كان حراماً ونبينا صلى الله عليه وسلم بعث بجوامع الكلم، فإذا قال كلمة جامعة كانت عامة في كل ما يدخل في لفظها ومعناها، سواء كانت الأعيان موجودة في زمانه أو مكانه، أو لم تكن) (ابن تيمية، م٣٤ ، ٢٠٤).

ولقد ذكر ابن تيمية (فهذه الحشيشة الملعونة هي وآكلوها ومستحلوها، الموجبة لسخط الله وسخط رسوله وسخط عباده المؤمنين، المعرضة صاحبها لعقوبة الله؛ إذا كانت كما يقوله الضالون: من أنها تجمع الهمة وتدعو إلى العبادة؛ فإنها مشتملة على ضرر في الدين المرء وعقله وخلقه وطبعه أضعاف ما فيها من خير؛ ولا

خير فيها؛ ولكن هي تحلل الرطوبات؛ فتتصاعد الأبخرة إلى الدماغ وتورث خيالات فاسدة؛ فيهون على المرء ما يفعله من عبادة؛ ويشغله بتلك التخيلات عن إضرار الناس فكفى بالرجل شراً أنها تصه عن ذكر الله وعن الصلاة إذا سكر منها، وقليلها وإن لم يسكر فهو بمنزلة قليل الخمر؛ ثم إنها تورث من مهانة آكلها، ودناءة نفسه، وانفتاح شهوته: ما لا يورثه الخمر؛ ففيها من المفاسد ما ليس في الخمر؛ وإن كان في الخمر مفسدة ليست فيها وهي الحدة، فهي بالتحريم أولى من الخمر، لأن ضرر آكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر؛ وضرر شارب الخمر على الناس أشد، إلا أنه في هذه الأزمان لكثرة أكل الحشيشة صار الضرر الذي منها على الناس أعظم من الخمر؛ وإنما حرم الله المحارم لأنها تضر أصحابها وإلا فلو ضرت الناس ولم تضره لم يحرمها؛ إذ الحاسد يضره حال المحسود، هذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر؛ وكل مسكر حرام وهذه مسكرة، ولو لم يشملها لفظ بعينها لكان فيها من المفاسد ما حرمت الخمر لأجلها؛ مع أن فيها مفاسد أخر غير مفاسد الخمر توجب تحريمها)(ابن تيمية، م٣٤ ، ٢٢٢-٢٢٤).

لذلك فإن تأثير المخدرات بأنواعها على عقل الإنسان أمر ثابت عن طريق البحوث والدراسات، فتعاطي الحشيش يؤدي إلى اضعاف النشاط الذهني وتشتت الفكر وانخفاض الكفاية العقلية وإدمان الأفيون والعقاقير المخدرة يؤدي في كثير من الأحيان عند الانقطاع، الفشل في الحصول على جرعة المخدر إلى الإصابة على جرعة الخدر إلى الإصابة بتشنجات يعقبها اضطراب عقلي، ربما يؤدي إلى الوفاة، وفي ضوء ذلك فإن علة الحكم في الخمر في الخمر في حجب العقل وإذابة ويكون حكم الخمر وهو التحريم هو حكم المخدرات أيضاً، فتكون المخدرات بجميع أنواعها حراماً .

وعليه فإن النصوص التي تحرم كل مسكر ومفتر، تنطبق على المخدرات مثلما تنطبق على أحكام المسكرات .(الماضي، ٢٠٠٧م ، ١٣١).

ب-التغير الإجتماعي والجريمة في المجتمع السعودي:

إن الهدف الأساسي من تقديم معلومات تكشف عن طبيعة التغير في الظاهرة محل الدراسة، هو تقديم معلومات محققة وبيانات دقيقة عن حجم مشكلة الجريمة وإتجاهها ومعدل إرتكابها وأنماطها في المجتمع السعودي، وعلاقة ذلك بالتغيرات الإجتماعية في المجتمع فالمحاولة المنهجية في هذا الصدد تهدف إلى ربط الجريمة كظاهرة نريد تعليلها بظواهر أخرى، كالمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية، بإعتبار أن وحدات المجتمع وانساقه بينها اتصال حتمي، وتأثير متبادل، تفرضه الوحدة البنائية في المجتمع، والمؤلفة من أجزاء (جماعات وعلاقات) متفاعلة ومتداخلة، بحيث لا يمكن فهم أي جزء منها بعيداً عن بقية الاجزاء الأخرى ومن ثم فالتغير الإجتماعي الذي يطرأ على جزء أو نظام يؤثر في النظم الأخرى، مما قد يؤدي إلى تغير في بناء المجتمع ككل (السيف، ٢٠٠٥م، ١١).

وقد تناول بعض المفكرين الإجتماعيين التغير الإجتماعي مرادفاً مصطلح التنميةDevelopmentمن زاوية تغلب عليه النظرية فيرون أن التنمية هي التغير الإجتماعيSocial Change الذي تقدم من خلاله برامج جديدة في النسق الإجتماعي(Socialsystem)، بهدف تطور وتحسين أحوال الناس وتوفير الخير الإجتماعي (Social well being) .(عبد المنعم بدر، ١٩٧٩م، ص ٧). والحق أن التغير يختلف عن التنمية، فالتغير يحدث تلقائياً في كل إتجاه، سواء أردنا هذا أم لم نرد، بينما التنمية هي التغير الموجه الذي تلعب فيه الإرادة دوراً جوهرياً ؛ (الجوهري ، ١٩٨٢م، ٧). ويبدو من ذلك أن التنمية ما هي إلا تغيير إجتماعي إرادي مقصود للانتقال بالمجتمع من الحال الذي هو عليه إلى الحال الذي ينبغي أن يكون عليه، وبمعنى آخر فهي العملية التي ترتبط بالتخطيط بهدف إحداث تغير إجتماعي مخطط ومقصود من أجل رفاهية الإنسان، وذلك في حدود الإطار العام لقيم ومبادئ المجتمع .

ويعني ماتقدم أن مصطلح التغيير الإجتماعي يشير إلى حدوث تحولات وتبدلات إجتماعية مقصودة ومخططة لتحقيق أهداف محددة حتى يتقي المجتمع النتائج السلبية للتغيرات التلقائية أو العارضة، أما التنمية التي تقوم بها الحكومة للنهوض بالمجتمع فهي أداة مهمة للتغيير في بناء المجتمع، خاصة وأن الدراسة الراهنة تلتزم بمفهوم البناء الإجتماعي وبالنظر إلى أنه يشير إلى العلاقات الثابتة المستمرة القائمة بالضرورة بين الجماعات المتماسكة، التي ينقسم إليها المجتمع وتتخذ شكل أنساق ونظم، وتقوم بدور مهم في الحياة الإجتماعية، أو بتعبير آخر تؤدي وظيفة إجتماعية معينة، كما هو شأن، العلاقات القرابة والعلاقات الإقتصادية" (شلبي،م،٧٦٢٠١٢).

ويكاد يتفق معظم الباحثين الإجتماعين على أنه حين ينشأ التحديث والتطور الذي يلازم بالضرورة برامج التنمية الإجتماعية والإقتصادية، فإن حجم الجريمة يزيد بصفة عامة، ويظهر بعض أنواع السلوك المنحرف وبعض الأفعال الإجرامية التي لم تكن معروفة من قبل نتيجة الهجرة إلى المدن وظهور بعض القيم المستجدة، وضعف في وسائل الضبط الإجتماعي على السلوك المنحرف لدى الأفراد والأسر وحدوث التفكك العائلي وانفراط في عقد العلاقات الإجتماعية.ويبدو أن الافتراضات السابقة للباحثين عن وجود علاقة بين المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية في المجتمع،وإزدياد حجم الجرائم في المجتمعات الإنسانية عامة، ينطبق على واقع الجرائم في المجتمع السعودي.حيث يمكن أن نقف على علاقة التغيرات الإقتصادية والإجتماعية بازدياد حجم الجريمة في المجتمع السعودي عن طريق الإحصاءات الجنائية،بإعتبارها وسيلة لا غنى عنها في إبراز مشكلة الجريمة، إذ لايمكن معرفة أبعاد هذه المشكلة ومدى ماتشغله من حيز في المجتمع، إلا بمحاولة حصر تكرار السلوك الإجرامي بأنماطه المتباينة. وحتى يكون لهذه الإحصاءات دلالة إجتماعية، سوف تتم مقارنة حجم الإنحرفات والجرائم وبعض أنماطها بين الفترتين اللتين عاشها المجتمع السعودي، وهما المرحلة المستقرة والمرحلة المتغيرة.وسوف تقتصر المقارنة في معظم الأحوال على فترة زمنية مشتركة بينهما، وهي الفترة الأخيرة من كل مرحلة وبالتحديد في الأعوام الأربعة الأخيرة منها تقريبا، (السيف،٢٠٠٥م، ١٦).والجدول التالي يبين الفرق في حجم الإنحرفات والجرائم في

السنوات الأخيرة من كل مرحلة ومؤشر أومقياس التغير في الحوادث الجنائية في كل عام مقابل:

جدول رقم (٢)

مقارنة بين حجم الإنحرفات والجرائم في الفترة المستقرة والمتغيرة في المجتمع السعودي (١٣٨٦هـ /١٤١٢هـ)

الفترة المستقرة		الفترة المتغيرة		مقياس التغير النسبي (%)
العام	حجم الحوادث الجنائية	العام	حجم الحوادث الجنائية	
١٣٨٦	١٨٥٠	١٤٠٩	٢٣٤٩٠	١٢٧٠
١٣٨٧	١٦٧٠	١٤١٠	٢٢٩٥٢	١٣٧٤
١٣٨٨	١٣٧٧	١٤١١	٢٣٤٨٨	١٧٠٥
١٣٨٩	١٢٢٩	١٤١٢	٢٤٧١٦	٢٠١١

***(الكتاب الاحصائي لوزارة الداخلية ١٤١٢ه بتصرف)**

يلاحظ من الجدول السابق، أن التغيرات التي طرأت على حجم الجريمة أخذت في الازدياد بشكل ملحوظ خلال الفترة المتغيرة، ويشير مقياس التغير في حجم الإنحرفات والجرائم إلى أن معدل الحوادث الجنائية قد تضاعف كثيراً في هذه الفترة المعاصرة، وأن القضايا الجنائية التي أبلغت إلى سلطات الأمن في أعوام الفترة المتغيرة قد ارتفعت بشكل ملفت للإنتباه عن الفترةالسابقة،وتضاعفت الزيادة في الحوادث حتى وصلت في نهاية الفترة المتغيرة إلى (١١،٢%) مقارنة بسنة الأساس (١٣٨٩هـ).

وحتى نعطي صورة دقيقة لحجم التغير الفعلي للحوادث الجنائية وازديادها خلال الفترة المتغيرة في المجتمع السعودي، نوضح الازدياد في معدل الأشخاص مرتكبي الإنحرفات والجرائم بالنسبة لعدد السكان (لكل ألف من السكان)، كما في الجدول التالي رقم(٣) :

جدول رقم (٣)

يوضح معدل الأشخاص مرتكبي الإنحرفات والجرائم بالنسبة لعدد السكان لعام(١٣٨٦-١٣٨٩هـ)

الفترة المستقرة				الفترة المتغيرة			
العام	عدد سكان المملكة	مرتكبي الإنحرفات والجرائم	نسبة المرتكبين إلى عدد السكان في الألف	العام	عدد سكان المملكة	مرتكبي الإنحرفات والجرائم	نسبة المرتكبين إلى عدد السكان في الألف
١٣٨٦	٥٦٦٢٠٠٠	٢٧٢١	٠,٤٨١	١٤٠٩	١٦٢٩٢٩٤	٢٤٧٦٤	١,٤٦
١٣٨٧	٥٨١٥٠٠٠	٢٣٣٥	٠,٤٠٢	١٤١٠	١٦٢٩٢٩٤	٢٣٠٠٧	١,٣٦
١٣٨٨	٥٩٨٣٠٠٠	١٧٣٣	٠,٢٩٠	١٤١١	١٦٢٩٢٩٤	٢٤٢٦٠	١,٤٣
١٣٨٩	٦١٣٥٠٠٠	١٥٩٤	٠,٢٦٠	١٤١٢	١٦٢٩٢٩٤	٢٥٩٣٦	١,٥٣

***الكتاب الاحصائي لوزارة الداخلية:١٣٨٦هـ-١٣٩٥هـ :ص ١٠٠)**

يظهر من نتيجة معدلات التغير في نسبة مرتكبي الحوادث الجنائية إلى عدد السكان في كل من الفترة المستقرة والفترة المتغيرة، أن ظاهرة الإنحرفات والجرائم إلى يتسع إنتشارها بين افراد المجتمع،وتتجه إلى الزيادة بشكل عام .فقد كان معدل إرتكابها في الفترة المستقرة السابقة لايتعدى (٠،٤٨١) لكل ألف من السكان،ثم تزايدت النسبة في الفترة المتغيرة حتى وصلت إلى (٥٣،١) لكل ألف من السكان في عام(١٤١٢هـ).وهذه البيانات تؤكد أن مشكلة الجريمة تسير مع التغيرات سيراً مطرداً، فكلما حصل تغيرات في المجتمع زاد من احتمال إرتكاب أفراد المجتمع للإنحرفات والجرائم .

وبالإضافة إلى زيادة معدل إرتكاب الجريمة في الفترة المتغيرة بين سكان المجتمع فإن المشكلة أيضا تعد عامة بين فئات السكان، فهي ترتكب من جميع الفئات السكان، فهي ترتكب من جميع الفئات العمرية، والنوعية، ومن والاجانب. وهذا بدوره يؤكد عمومية الظاهرة الإجرامية في المجتمع، ووجودها عند جميع الفئات السكانية، وزيادة حجمها في الفترة المتغيرة.وهذا مايتبين من خلال الجدول التالي رقم(٤) ، الذي يقارن فيه بين عدد مرتكبي الإنحرفات والجرائم في الفترة المتغيرة والمستقرة موزعين حسب النوع والجنسية والجنس والعمر، وسوف تقتصر المقارنة على آخر إحصاء سنوي لكل مرحلة.(السيف، ٢٠٠٥،١٧)

جدول رقم (٤)

مقارنة بين مرتكبي الإنحرفات والجرائم في الفترة المتغيرة والمستقرة حسب النوع والجنس والجنسية والعمر

الفترة	العام	حجم الجرائم	عدد مرتكبي الجرائم	السعوديون	الأجانب	الذكور	الإناث	البالغون	الأحداث
المستقرة	١٣٨٩هـ	١٢٢٩	١٥٩٤	١٠٦٧	٥٢٧	١٤٥٦	١٣٨	١٢٨٧	٣٠٨
المتغيرة	١٤١٢هـ	٢٤٧١٦	٢٥٩٣٦	١٦١٣٠	٩٨٠٦	٣٠٩٨	٢٥٣٨	٤٦٤٠	١٢٩٦
قياس التغير النسبي (%)		٢٠١١	١٦٢٧	١٥١٢	١٨٦١	١٥٨٦	١٨٣٩	١٩١٥	٤٢٢

***الكتاب الاحصائي لوزارة الداخلية، ١٤١٢ه ، بتصرف.**

بالرغم من أن البيانات في الجدول السابق تقتصر على مقارنة مشكلة الجريمة بين عامين فقط،إلا أن البعد الزمني بين هذين العامين يعطي دلالة إجتماعية مهمة، وهي أن الإنحرفات والجرائم قد تضاعف إرتكابها خلال الفترة المتغيرة في المجتمع السعودي من المواطنين (السعوديين) ،وغالباً من الذكور البالغين.

كمايلاحظ من البيانات أن هناك إرتفاعا كبيراً جداً في الفترة المتغيرة عن الفترة السابقة في عدد الأجانب مرتكبي الجرائم بنسبة(١٨٦١%).كذلك يلاحظ أن النساء قد سايرن هذا الميل في منسوب الزيادة.فقد كان عدد النساء المتهمات بقضايا جنائية في أواخر الفترة المستقرة السابقة (١٣٨) امرأة فقط، بينما زاد عددهن حتى بلغن في هذه الفترة المتغيرة (٢٥٣٨) امرأة، بزيادة قدرها (١٨٣٩%). وحتى الأحداث يلاحظ من الجدول أن معدل جنوحهم قد ارتفع، فقد كان المقبوض عليهم في أواخر الفترة المستقرة السابقة عام ١٣٨٩هـ (٣٠٧) حدث فقط، بينما بلغ عددهم في أواخر هذه الفترة المتغيرة (١٤١٢هـ) (١٢٩٦) حدث بزيادة قدرها(٤٢٢%).والتحليل السابق يبرهن على أن السلوك الإجرامي والجانح قد زاد بشكل واضح وكبير في هذه الفترة المتغيرة، وأن جميع الفئات السكانية من الذكور والإناث والبالغين والأحداث قد زاد إرتكابهم لها.

وعلى ضوء البيانات السابقة تعد الإنحرفات والجرائم من المشكلات الإجتماعية المعاصرة السائدة في المجتمع، وصاحب إتجاهها وحركتها مراحل التحول الإجتماعي والاقتصادي الذي يمر بها المجتمع السعودي،وتعد الزيادة في الحجم واستمرارها خلال فترات التنمية من الصور الإجرامية المصاحبة لعمليات ومضاعفات التغييرات الإجتماعية.وعلى هذا الأساس فإن الجريمة تعد من المشكلات الإجتماعية التي تجابه المجتمع السعودي،فكلما إزداد المجتمع تغيراً، تتفاقم جذور هذه المشكلة في بنية المجتمع السعودي وتنتشر مظاهرها في كل مكان، ممايبرهن على أن الأفعال الجنائية من الظواهر المعاصرة التي يعاني منها المجتمع، والتي انتشرت بفعل التغيرات البنائية التي طرأت على أنساق المجتمع منذ عام (١٣٩٠هـ) ،أننا عندما نربط ظاهرة الجريمة في ظروف التغيرات الإجتماعية والإقتصادية، فإننا نفترض أن التفسير السيسيولوجيا الأكثر عمقاً يقتضي النظر إلى الجريمة والإنحرافبإعتبارهما نتيجة لحالة البناء الإجتماعي. فظروف عملية التغير التي يمربها المجتمع تعكس أثرها على حالة الأنساق المختلفة، والتي تفرز هي أيضاً مجموعة من العوامل الإجتماعية المرتبطة بالجرائم بأنماطها المختلفة(السيف، ٢٠٠٥م، ٢٠/١٦).

ج- جريمة تعاطي وتجارة المخدرات في المجتمع السعودي:

تتصدى المملكة العربية السعودية لمشكلة المخدرات باعتمادها على أحكام الشريعة الإسلامية الغراء،المشتملة على عناصر العقاب والردع والعلاج، إضافة إلى التوجيهات السامية والدعم المتواصل من مسؤولي الأمن الذي يمكن أجهزة المكافحة من أداء رسالتها بكفاءة واقتدار والجهود المضنية التي يبذلها رجال الإدارة العامة لمكافحة المخدرات وفروعها بمناطق المملكة في إطار التنسيق والتعاون مع كافة الأجهزة المعنية ؛وقد أسفرت جميع هذه الجهود عن إحباط العديد من عمليات تهريب المخدرات إلى المملكة الأمر الذي أدى إلى تقليصها وإرتفاع ثمنها إكتشاف جعل الكثير من المدمنين والمتعاطين الراغبين عاجزين عن شرائها، فضلاً عن إجراءات المكافحة جعلت الحصول على المخدر أمراً صعباً محفوفاً بالمخاطر.

وفي ظل التطور التكنولوجي الكبير والمخترعات الحديثة وما صاحبه من إستفادة مجرمي المخدرات لتوسيع دائرة أنشطتهم الأثمة عبر الحدود من خلال شبكات الإنترنت، سعت الإدارة العامة لمكافحة المخدرات جاهدة إلى حجب تلك المعلومات وتداولها لما لها من خطورة وأبعاد على مشكلة المخدرات بالمملكة.(الماضي ، ٢٠٠٧، ١٤٩) .

حيث أسفرت جهود الجهات المختصة إلى إكتشاف اكثر من (٧٨٨) موقعاً على شبكة الإنترنت لزراعة وبيع وتعليم طرق تعاطي المخدرات.(الكتاب الإحصائي السنوي لمكافحة المخدرات، ١٤٢١هـ، ٥٨).

وفي مجال ضبط القضايا ومواجهة عصابات تهريب المخدرات والإتجار غير المشروع بها سواء الدولية منها أم المحلية، وملاحقة بؤر ومناطق الاتجار بالمخدرات وتعاطيها بمختلف مناطق المملكة فقد تمكنت الإدارة العامة لمكافحة المخدرات وفروعها بمناطق المملكة من ضبط(١٢٢٠٤) قضية على سبيل المثال خلال العام (١٤٢١هـ).

وإذا توقفنا عند القضايا المضبوطة خلال العام(١٤٢١هـ)فتجدر الإشارة إلى المعطيات التالية:

١- من حيث نوع المخدر تأتي قضايا الكبتاجون في المقدمة (٤٠٠٠) قضية بنسبة (٣٢، ٨%) ، ثم قضايا الحشيش (٣٥٧٥) قضية بنسبة حوالي (٢٩، ٣%) ، ثم قضايا القات (٣٠٦٣) بنسبة حوالي(٢٥، ١%) ، ثم قضايا الهيروين (٩٦٢) بنسبة حوالي (٧، ٩%) ، ثم قضايا الإمفيتامين (٢٥٨) بنسبة ٢، ١%) ثم قضايا الأفيون (٢٨) بنسبة حوالي (٠، ٢%) ، ثم قضايا الكراك (١٩) قضية والكوكاين (٤) قضايا وقضايا المواد الخاضعة لتنظيم التداول (٢٩٦) بنسبة حوالي (٢، ٤%).

٢- من حيث أماكن الضبط جاءت المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والمناطق الحدودية بالدرجة الأولى.

٣- من حيث زمن الضبط جاء شهر ذو القعدة في مقدمة الشهور وشهر رمضان في آخرها وكان المتوسط الافتراضي لأعداد القضايا المضبوطة خلال شهور عام (١٤٢١هـ) (١٠١٧) قضية.

٤- من حيث التصنيف الجرمي جاءت قضايا الاستعمال بنسبة (٦٥، ٨%) ، ثم قضايا الإتجار والترويج بنسبة (٢٧، ٣) ، ثم قضايا التهريب بنسبة(٦، ٣%).(الكتاب الاحصائي السنوي لمكافحة المخدرات، ١٤٢١هـ، ٥٩-٦٣) بتصرف.

د- التحليل السيسيولوجي لجريمة تعاطي وتجارة النساء للمخدرات:

أرقت المشكلات الإجتماعية التي يشهدها الواقع المعاصر الكثير من المجتمعات ، ففي ظل الايقاع السريع للحياة وتعقد أساليبها وكثافة الحضارة المادية إزداد الأفراد شقاء وسادت العزلة الفردية وضاقت دوائر التفاعل الإنساني وإنشغال الأفراد بتحقيق التطلعات النهائية وتقلص دور الأسرة وغيرها من مؤسسات التنشئة الإجتماعية، وقد أفضى ذلك إلى مزيد من المشكلات الإجتماعية التي تحمل وطأتها من فئات عمرية ونوعية مختلفة، وأدت إلى إنسحابهم من الواقع ومن وطأته بوسائل وأساليب وأدوات مختلفة، فانتشر تعاطي المخدرات ليشكل به الأفراد عالماً من الوهم يحققون فيه مالم يتحقق في الواقع، وكمحصلة لذلك أولى الباحثون في الفروع المعرفية المختلفة موضوع التعاطي مزيداً من الاهتمام وبشكل خاص فروع علم الاجتماع وعلم النفس، وحاولت هذه الفروع المعرفية تقديم تفسير علمي للعوامل التي تؤدي إلى حدوثه،وأثمر ذلك عن العديد من الرؤى بعضها يفسر حدوث التعاطي بإعتباره نتاج لاختلافات بنائية أصابت الأنساق الإجتماعية، وفقدت بسببها هذه الانساق قدرتها على أدائها لأدوارها،وإنعكس ذلك بدوره على الجزاء المكونة لها،ويمكن أن نطلق على النظريات التي تمثل هذا التوجه "النظريات النسقية" وتمثل أفكار أميل دور كايم وتالكوت بارسونز وميرتون نموذجآ لها،وقد ركز البعض الآخر من هذه النظريات إهتمامه على التعاطي الذي يصيب النساء وذلك في إطارإهتمامه بقضايا النوع، واندرجت هذه النظريات تحت إطار الإتجاه النسوي، وركز البعض من هذه النظريات على التفاعل بين الفرد والسياق الإجتماعي الذي يعيش فيه، والدوائر الإجتماعية التي يتشكل فيها سلوك الفرد كمستقبل لاستجابات وفاعل لها، "مثل المنظور التفاعلي،ونظرية الوصمة، ونظرية الإدراك والتعلم، ونظرية التحييد نموذجاً لهذه النظريات.(شلبي، ٢٠١٢م، ١٥١).

- **التقليد والمحاكاة وإعادة أنتاج السلوك المنحرف:**

تعد عملية المحاكاة التي يمارسها الأفراد في حياتهم الإجتماعية من أكثر العوامل المؤثرة في شخصياتهم، وفي أنماط السلوك التي يتعلمونها، فعمليات التواصل مع الآخر،تمكن الأفراد من تعلم الأنماط السلوكية،والأنماط السلوكية المنحرفة والإجرامية،بما في ذلك عملية الإدمان على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية والتشرد والتسول والبغاء وغيرها(الساعاتي، ١٩٨٣م، ١١٣).

ويذهب تارد إلى القول بثلاثة مبادئ أساسية لنظريته في المحاكاة تتمثل في أن الأفراد يندفعون إلى التفاعل مع بعضهم في كل المواقف الإجتماعية،وفي كل البيئات، ولكنهم يتأثرون ببعضهم من خلال تقليد بعضهم لبعضهم الآخر،ولايمكن تصور تفاعل إجتماعي دون عملية تقليد،ومن جهة ثانية تأخذ عملية التقليد مسارامحدد من الأقوى إلى الأضعف، أو من الأعلى إلى الأدنى، فالفقير يسعى إلى تقليد الثري، والضعيف يسعى إلى تقليد القوي، والجاهل يسعى إلى تقليد من هو عارف به وهكذا، ومن الجهة الثالثة يرى تارد أنه خلال عملية التقليد غالباً مايجد الفرد نفسه أمام إختيارين لتحقيق حاجته، يتمثل في الإختيار الأول النمط التقليدي الذي إعتاد عليه سابقاً،وفي الإختيار الثاني النمط الجديد الذي يتعلمه من الآخر وتأتي عملية الاستبدال تدريجياً(السيف، ١٩٩٧م، ٨٢)، ذلك أن الخيار التقليدي لاينطوي على خطر كبير،ويتجنب الفرد من خلاله أية مشكلات يمكن أن تحدث مع البيئة المحيطة، في الوقت الذي تصبح فيه عملية التجديد صعبة، أما بالنسبة إلى الخيارات الجيدة فإنها تحمل في مضمونها إمكانية ظهور مشكلات مع البيئة المحيطة من جهة، ولكنها تحمل في مضمونها القدرة على الإبداع والتجديد بشكل مستمر مع مايرافقه من منافع ومضار أيضاً من جهة ثانية(الاصفر، ٢٠١٢م، ٤٤).

- **التماسك الإجتماعي والسلوك المنحرف:**

يعتقد أميل دور كايم بأن السلوك المنحرف، والذي تناوله من خلال نموذج "الانتحار" إنما يعود بالدرجة الأولى إلى مستوى التماسك الإجتماعي السائد في المجتمع، فكلما كان التماسك بين الأفراد قوياً جاء ميل الفرد للإنحراف ضعيفاً، بينما يزداد الميل

للإنحراف إلى درجة الخطورة مع إتساعمظاهر التفكك الإجتماعي وضعف التماسك، إن الفرد وفق هذا التصور كائن إجتماعي،فإذا ماكان إرتباطه بالمجتمع قوياً كان ذلك دليلاً على التوازن النفسي المحقق في شخصيته، بينما يؤدي الانعزال وضعف الإرتباط إلى تزايد مظاهر الخلل في شخصية الفرد، مما يدفعه إلى الإنحراف، ويزداد ذلك مع وجود جماعات الأقران التي تساعده في هذا الإنحراف، وتسوغ له مايفعله.

ويميز دوركايم بين شكلين من التماسك، أولهما آلي، ويرافق المجتمعات البدائية، والثاني عضوي،ويرافق المجتمعات الحديثة، أما النوع الأول فيظهر في آلية العلاقات القائمة بين الأفراد، فيكون الفعل ورد الفعل عملاً آلياً لايحمل أية دلالة توحي باستقلالية الفعل أو قيامة على أساساً أو معيار منطقي، على خلاف ماهو الحال في التماسك العضوي الذي يكون فيه الفعل ورد الفعل معا قائمان على وعي المصلحة المتبادلة.(الاخرس، ١٩٨٤م ، ٦٦).

إن المستويات المرتفعة من التماسك الإجتماعي، وفق هذا التصور يمكن أن تشكل بالفعل رادعاً إجتماعياً قوياً يحد من إنتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع، ذلك أنها تظهر في تمثل الأفراد لمبادئ المجتمع وقيمه وأخلاقياته، فإذا ماكانت عملية التعاطي تحمل في ذاتها مايخالف الأعراف الإجتماعية والقيم والمبادئ التي يستقر عليها المجتمع، فمن الطبيعي أن يتجنبها الأفراد كما يتجنبون أية أنماط سلوكية تخالف العرف العام،كما هو الحال بالنسبة لظاهرة الدعارة والفساد الأخلاقي في المجتمع العشائري التقليدي، والتي تبدو ضئيلة للغاية بسبب أن الأفراد يتمثلون في وعيهم أخطارها والمشكلات المترتبة عليها، وسرعان ماتصبح مواقف الشباب من عملية التعاطي للمخدرات مطابقة لمواقفهم من مظاهر الفساد الاخلاقي، إذا كانت تنطوي على القيمة نفسها. وبرغم ذلك فإن مستويات التماسك الإجتماعي على مستوى المجتمع يمكن أن تشكل رادعاًقوياً بالنسبة لمن لم يتمثلوا أعراف المجتمع وتقاليده في وعيهم فإذا مااندفعوا لأنماط سلوكية خارجة عن العرف لإعتبار من الإعتبارات ومنها تعاطي المخدرات فإن المجتمع سرعان ماينتج ردود فعل رادعة تتمثل في وجوه العقاب المختلفة كالعزل والإقصاء والحرمان من بعض

الخدمات التي توفرها الجماعة، وقد تصل مظاهر العقاب إلى حد النفي وإهدار الدم إذا كانت مظاهر الإنحراف كبيرة(الاصفر، ٢٠١٢م، ٤٧).

- **الإختلاط التفاضلي وتعلم السلوك المنحرف**:

يتعلم الفرد من الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه مجموعة كبيرة من الإتجاهات والقيم والمبادئ والأفكار، غير أن هذه الإتجاهات والقيم غالباً ماتنتشر في الوسط الإجتماعي على نحو متناقض، ففي هذا الوسط قيم وإتجاهات تتوافق والمعايير الإجتماعية السائدة وتدفع الأفراد إلى مزيد من التماسك وعدم الخروج عما هو مألوف لما في ذلك من مصلحة مشتركة له ولغيره من الناس المشاركين له في حياته، وإلى جانب ذلك من مصلحة مشتركة له ولغيره من الناس المشاركين له في حياته، وإلى جانب ذلك تنتشر قيم إجتماعية أخرى وتعزز مجموعة من القيم والإتجاهات والأفكار التي تدفع بالفرد إلى الخروج عما هو مألوف لتحقيق منافع وقتية على حساب غيره من الناس، دون النظر إلى مايترتب على ذلك من آثار تلحق الأذى والضرر بهم، ولما كان الفرد يعيش وسط الإتجاهات المختلفة في وقت واحد، فمن الطبيعي أن الجماعة التي ينتمي إليها هي الأكثر تأثيراً في شخصيته وتدفعه إلى الأنماط السلوكية التي تتوافق مع خصوصياتها، فالسلوك الإجرامي وفق هذا التصور سلوك مكتسب غير موروث، يتعلمه الفرد خلال اختلاطه بأفراد آخرين من خلال عملية تفاعل إجتماعي بين أبناء الجماعة الواحدة أو المجتمع الواحد، ويتم التواصل الإجتماعي بالاتصال اللفظي، أي باللغة الكلامية الشائعة، أو بلغة الإشارة أحياناً، كما يتم هذا الاتصال بين أشخاص على درجة كبيرة من الصلة والتواصل، وعلى درجة كبيرة من الصداقة والزمالة، ويعني ذلك أن يكون بين هؤلاء الأفراد علاقات أولية مباشرة (العمري، ١٤٢٧هـ ، ٥٧).

وعلى الرغم من أن هذه النظرية تفسر عملية التأثر التي يخضع لها الفرد بتأثير الجماعة التي ينتمي إليها، غيرأن مصادر القوة التي تجعل هذه الجماعة أشد تأثيراً أو ضعفاً غير واضحة في نظرية الإختلاط التفاضلي، فقد تعود مصادر القوة إلى توافق ماتتطلع إليه الجماعة ومايتطلع إليه الفرد نفسه، وقد تأتي نتيجة مستويات عالية من

التماسك الإجتماعي الذي تحدث عنه أميل وركايم بين أفراد الجماعة، وتتقاطع هذه النظرية أيضاًمع نظرية تارد في المحاكاة، وخاصة مع فكرة إتجاه عملية التقليد من الطرف الأقوى إلى الطرف الأضعف، كما تنظر هذه الرؤية إلى أن الفرد بوصفه متأثر سلبياً بدرجة كبيرة دون الإشارة إلى العوامل التي يمكن أن تجعل منه فاعلاً ومؤثراً في غيره(الدوري، ١٩٩٨م، ص٢٤٧/٢٥٠).

- **الإتجاه النسوي وتفسير سلوك المرأة في مجال الإنحراف:**

قد ركزت بعض هذه الإتجاهات إهتمامها في تفسير السلوك المنحرف للمرأة، وإن كان بعض هذه الإتجاهات قد نظر إلى ذلك بإعتباره من الأمور غير المقبولة ويتنافى مع ماعرف عن المرأة من سمات وخصائص، حيث أن النظرة الشائعة حولها والتي تبلورت في إطار العديد من الثقافات بأنها مخلوق لايقوى على السلوك العدواني، أما البعض الآخر من هذه الإتجاهات فقد نظرت إلى السلوك المنحرف للمرأة بإعتباره سلوكاً غير مستغرب ولايختلف عن السلوك المنحرف للرجل، بمعنى أن الأفراد في المجتمع ذكوراً كانوا أم إناثاً إذا ماتعرضوا لضغوط إجتماعية مؤثرة مع وجود درجات الإستعداد النفسي فإن ذلك يجعلهم عرضه لاقتراف السلوك المنحرف، والذي يعد تعاطي المخدرات أحد أشكاله، ويمكن أن نتلمس بعض الآراء النظرية المفسرة لسلوك الإنحرافي للمرأة من خلال الإتجاهالنسوي على النحو التالي:

هناك نظريات ركزت على تأثير العوامل الإقتصادية والمدنية على السلوك غير السوي للنساء.وكذلك هناك عدد من النظريات التي حاولت أن تكشف أسباب تعاطي النساء للمخدرات، فبعض هذه النظريات متأثره بالنظريات النسوية سواء الإتجاه المحافظ أو الإتجاه الراديكالي، فالإتجاه المحافظ يرى أن النساء العاملات معرضات أكثر للإصابة بالإضطرابات النفسية، وذلك بسبب اختلاف الأدوار الإجتماعية والصعوبة غي التوافق بينها، وكذلك تعرضها للضغوط خارج وداخل المنزل مع كثرة التوقعات والخوف من الفشل، كل ذلك أدى إلى أن تكون عرضه للضغوط النفسية .

أما الإتجاه الراديكالي والمتأثر بكارل ماركس، فيجد أن عدم استقلال المرأة اقتصادياً، والخلل في أدوارها الإجتماعية المطلوبة كزوجة وأم يجعلها تشعر بالإحباط النفسي ويجعلها عرضه للتعاطي، ويتضح من هذا أن المرأة في المجتمعات الحديثة قد تحررت من بعض القيم الإجتماعية القديمة ونالت الاستقلال الاقتصادي، إلا أن فرص التعبير عن إحتياجاتها ونقل خبراتها وأيديولوجياتها مازالت محدودة وذلك بسبب عدم تحكمها في وسائل الانتاج، وهذا هو وضع المرأة في المجتمعات الغربية الرأسمالية كما أوضحتها دورثي سميث، بمعنى أن أفكار وقيم المرأة ماهي إلا إنعكاس لقيم وأفكار المجتمع الذي تعيش فيه، ولكن مع تحكمها وسيطرتها على وسائل الإنتاج والثروة والسلطة، تستطيع أن تحقق أيديولوجياتها وخبراتها .

ومن هذه النظريات الحرمان العاطفي، الإنحراف عن الدور الإجتماعي، العش الفارغ، فنظرية الحرمان العاطفي تشير إلى أن بعض النساء يلجأن إلى تعاطي المخدرات أو الكحوليات نتيجة فقدان شخص عزيز أو قريب منهن.فيرى بكمان أن النساء اللاتي يتعرضن لفقدان عزيز يلجأن إلى تعاطي المخدرات والكحوليات أكثر من الرجال، وبشكل خاص إذا فقدن زوجاً أو أبناً إما عن طريق الموت أو الهجر، كما أنه يرى أن النساء أكثر تأثراً من الرجال بالظروف المحيط بهن، وغالباً مايكون للنساء المتعاطيات شخص قريب في المنزل لدية مشكلة التعاطي(الخشاب، ١٩٩٣م، ص٢٦٦/٢٦٠والوريكات، ٢٠٠٤، ص ٢٦٧).

يضاف إلى ذلك نظرية الإنحراف عن الدور الإجتماعي فهي ترى أن معظم النساء المتعاطيات للمخدرات أو الكحوليات يفعلن ذلك لأنهن يعانين من مشكلة عدم الإنجاب وعدم قدرتهن على أداء أدوارهن الإجتماعية المتوقعة، ومن روادها بتوكر الذي أضاف أن هؤلاء النساء يشعرن بأنهن أقل أنوثه من غيرهن لعدم قدرتهن على أداء أدوارهن الإجتماعية المتوقعة منهن كأمهات وزوجات، أما نظرية العش الفارغ فترى أن مشكلة تعاطي المخدرات أو الكحوليات بين النساء تكون مرتبطه بأزمة منتصف العمر وهي مرحلة المنوبوز(middle Age crisis) ويذكر كيرلي أن في هذه الفترة تعاني بعض النساء

من أزمة الهوية عندما تحدث تغيرات كبيره في حياة المرأة، مثل موت الزوج، وزواج الأبناء وإعتمادهم على أنفسهم، وهي أيضاً المرحلة التي ينقطع فيها الطمث لذلك تشعر بعض النساء بعدم الثقة، والإحباط، وعدم تقدير الذات نتيجة قلة إنجازاتها داخل المنزل والعمل.وعلى الرغم من وجاهة الرأي السابق إلا أن هناك رأياً مخالفاً لذلك قدمته ليليان روبين من خلال دراسة اجرتها عام(١٩٩٢م)على مجموعة من النساء العاملات وربات البيوت ووجدت أن شعور النساء بالرضا النفسي يزيد عندما يستقل أبناؤها عنها للعمل والزواج، حيث تشعر بالحرية أكثر بسبب قلة المسؤوليات، كمايرتفع الدخل المادي بسبب انخفاض المسؤولية المادي.(الوريكات، ٢٠٠٤م، ص٢٦٧)

وقد تبين أن النساء المتعاطيات للمخدرات يتصرفن بطريقة مختلفة عن الرجال، فلديهن قدرة أكبر على إخفاء مشاكلهن مع التعاطي كما أنهن يحظين برعاية وبخصوصية أكثر من الرجال، فعادة يحاول الرجال المقربون من هؤلاء النساء والمعالجون إخفاء مشاكلهن، كما كشفت الدراسات أنه بالرغم من أن النساء أقل تعرضاً لمشكلة التعاطي من الرجال، إلا أن النساء المتعاطيات أكثر إنخراطاً في ثقافة المتعاطين وأكثر مهارة وقدرة في التلاعب وإستغلال الآخرين.(الخشاب، ١٩٩٣م، ٢٥٩).

- **التفاعلية في تفسير السلوك المنحرف:**

يركز رواده على تفاعل الفرد في مجتمعه وتأثير المجتمع على الفرد فالسلوك الإنحرافي للأفراد ينشأ في مرحلة نمو الشخصية ويتكون في المرحلة التي يتم فيها تعليم القيم الإجتماعية عندما لا يستطيع الفرد إتباع القواعد المتبعة في مجتمعه نتيجة عدم الاقتناع بها أو الفشل في إتباعها ويكون ذلك إما بسبب إعاقة جسمانية أو نفسية أو عقلية أو إجتماعية تمنعهم من إتباع القوانين الإجتماعية ولا يعتبر هؤلاء الافراد خارجين على القوانين الإجتماعية، إنما تكون إعاقتهم هي المانع الأساسي وراء عدم إتباعهم لقواعد مجتمعهم ولكن وجود عدد كبير من الأفراد الذين يعانون من هذه العوائق هو الذي يشكل مشكلة إجتماعية تستدعي إيجاد حل لها .(شلبي، ٢٠١٢م، ص ٢٠٣)

وفي الحقيقة أن الفشل في عملية التنشئة الإجتماعية في المراحل الأولى من عمر الأفراد هو الذي يسبب السلوك الإنحرافي فهم يعلمون السلوك المقبول والمرفوض إجتماعياً ولكن بسبب وجود اضطراب في عملية التنشئة الإجتماعية، اصبحوا غير مقتنعين بالسلوك والمعايير الإجتماعية مثل الصدق والأمانة والعمل والتعاون لذلك فهم يصرون على إتباع المعايير المضادة لمجتمعهم، مثل الكذب والسرقة وربما القتل أيضاً، لأن مثل هذه السلوكيات والمعايير تلبي إحتياجاتهم النفسية كما أنهم لا يشعرون بالخجل أو تأنيب الضمير من إرتكاب هذه السلوكيات، وهذا ما يعرف عند علماء النفس باضطراب الشخصية Personality Disorder مما يهدد القواعد والقوانين الإجتماعية المتفق عليها خاصة أن هؤلاء الأفراد يحالون أن يسعوا إلى السلطة والثروة دون الأخذ في الإعتبار مشاكل مجتمعهم. وهناك عدة أنواع لإنحراف الأفراد (Personal Deviation) ويعزز السلوك الإنحرافي ظهور ثقافات فرعية (subcultures) والتعرض لقواعد ومعايير إجتماعية مختلفة ومتناقضة، وذلك بسبب إنتمائه لجماعات مختلفة The Diverse of Reference Groups ذات معايير متناقضة قد يعرفها الأفراد الذين ينتمون إليها بالرغم من عدم إعلانهم بشكل مباشر للغرض الأساسي من تجمعهم في هذه الثقافة الفرعية والمنحرفة (DeviantSubculture) وهناك مجموعة من الأفراد الذين كونوا ثقافتهم متكاملة ومنفصلة عن ثقافة المجتمع الأكبر فيقوم هؤلاء الأفراد بعمل تنظيمات (**Organizations**) والتي تتدرج في العمل الإجرامي من السرقات الخفيفة (**Petit Iarceny gang)** إلى الخطف والقتل، تماماً مثل أبناء الطبقات الوسطى الذي يتدرجون من طلبة إلى محترفين في العمل. وهؤلاء الأفراد المنتمون إلى الثقافة المنحرفة لن يعتبروا غير متكيفين في مجتمعهم لأنهم متبعون لقواعد وقوانين ومعايير الجماعة المنتمين إليها، كما أن تصرفاتهم مطابقة لتوقعات الجماعة. ولكنهم جماعة غير متكيفة بالنسبة لآخرين ومن المحتمل أن هؤلاء الأفراد يعانون من صراع نفسي إذا لم تتواجد هذه الجماعة، مثال ذلك المدمنون الذين يحرصون على إقامة ثقافة فرعية لهم تضم مجموعة من الأفراد المدمنين والمشجعين على السلوك الإدماني، مما يجعل المدمن لا يشعر بالتأنيب مما يعزز من إدمانه.(شلبي ٢٠١٢م، ص٢٤٣/٢٤٢).

- **نظرية الإدراك والتعليم : (The Cognitive Learning Theory) :**

ومن روادها بيتر برجر **(Peter Berger)**، ترى أن عملية التعلم تحدث في مرحلتين المرحلة الأولى **(Primary socialization)** والمرحلة الثانية**SecondarySocialization)** ففي المرحلة الأولى وتكون عادة في السنوات الأولية من حياة الطفل وخاصة في الخمس سنوات الأولى من عمره يكون إرتباط الطفل بأبوابهإرتباطاً عاطفياً، ومن خلال هذا الإرتباط يتكون لدى الطفل الإدراك للأفراد المحيطين به والمقربين إليه، ومن هنا يبدأ النمو النفسي والذاتي للطفل. أما المرحلة الثانية، فهي المرحلة التي يتم فيها تعلم القيم الإجتماعية الدينية في مجتمعه عن طريق الأفراد المحيطين به والمؤثرين عليه مثل الأب والأم والمدرسة ويركز برجر على تأثير الدين في تنشئة الأفراد ونظرتهم للأفراد وللحياة بصورة عامة. فعلى سبيل المثال، عندما يتعرض بعض الأفراد لبعض المشكلات النفسية، قد يرجع هذا على أنه عقاب من الله نتيجة التقصير أو الخروج عن الواجبات الدينية ولا يحاول الفرد أن يرجع هذه المشاكل النفسية إلى إضطرابات نفسية ويرى برجر أن عملية إنحراف الأفراد تتم عندما يكون هناك خلل في المرحلة الثانية من عملية التنشئة الإجتماعية (**Secondary Socialization)** وهذا ما يؤدي إلى عملية الاغتراب النفسي **Self – estrangement)** ، وبالتالي إلى الانفصال عن المجتمع فعندما تكون ثقافة الأم بعيدة ومختلفة عن ثقافة الأب فإنه لا يعرف هل يتبع ثقافة الأم أم ثقافة الأب. وهو بذلك يجد نفسه في صراع داخلي هل يطبق ثقافة الأم في مجتمعه التي قد تتعارض مع ثقافة مجتمعه الأصلية ؟ وبالتالي يزداد شعور الفرد بالوحدة والعزلة في كل مرحلة من مراحل نموه التي قد تؤدي به إلى الصراع والشعور بالفردية **Individualism** وهذا ما حاولت أن توضحه بعض الدراسات عن الإدمان حيث رأت أن تعلم الفرد لتعاطي المخدرات في سن صغيرة قبل سن(١٥) سنة إنما يكون نتيجة سماح أو تقاضي بعض الأسر عن تعاطي الأبناء بإعتبار أنها لا تؤدي للإدمان مثل تعاطي الحشيش أو البانجو أو الخمور ولأنها مقبولة إجتماعياً لدى هذه الأسر أو بإعتبار بعضها ليست من المحرمات الدينية في نظرهم .(شلبي ، ٢٠١٢م ، ١٢٨)

لهذا فإن هؤلاء الأبناء ينشئون على التعاطي ومحاولة إشباع هذه الرغبة التي تعزلهم عن مجتمعهم تدريجياً . كذلك نجد بعض الدراسات التي حاولت أن تثبت أن هناك علاقة بين إدمان الأفراد والدخول في علاقات جنسية دون سن(١٥) سنة وفي مرحلة الطفولة وذلك بسبب تعرضهم للاستغلال الجنسي. فتجعل من هؤلاء الأفراد باحثين عن المتعة دون الرغبة في المستقبل أو في إقامة علاقة سوية في مرحلة النضوج فهناك دراسة أقامتها روزنبام (**Rosenbaum**) عام(١٩٩٠م) بأن هناك علاقة بين إدمان الافراد للمخدرات وتعرضهم ودخولهم في علاقات جنسية غير سوية في مرحلة الطفولة قبل سن (١٦) عاماً وهناك بعض النظريات التي ترى أن الإدمان عادة ما يكون في سن المراهقة عندما يشعر المراهق بالفشل في تحقيق أهدافه والأهداف المتوقعة منه فيشعر بالإحباط وكره الذات مما يدفعه لأن ينعزل عن الآخرين أو يبحث عن أهداف لا تتماشى مع مجتمعه (شلبي، ٢٠١٢م، ١٢٩)

- **نظرية التحييد:**

وتركز على الفرد وقدرته في تحييد شعوره بالذنب من خلال إتباعه لمجموعة من الأساليب النفسية التي تجعله يتجاهل العتاب أو التأنيب النفسي عند خرقه لقوانين مجتمعة وذلك عن طريق إقناع نفسه أو الآخرين بأنه ليس لديه دوافع لإرتكاب هذه الأخطاء. فقد يلجأ بعض الأفارد المتقبلين لقوانين مجتمعهم إلى بعض الأساليب التكنيكية لتحييد الشعور بالذنب ومن أجل إزالة الشعور بالضغط من قوانين مجتمعه مما يجعله يضع المبررات التي تسمح له بإتباع هذا السلوك وهذا ما أطلق عليه**Sykes and Matza** آليات الحيد**Techniques of neutralization** فهذه الأساليب تسمح للأفراد بخرق القوانين دون الإضرار بالشعور بالذات فهو شخص دائماً ما يجد العذر والمبررات من أجل تفادي الشعور بالذنب وعادة ما يلجأ الفرد لهذا التكنيك قبل إرتكابه للفعل المنافي لقوانين مجتمعه، وبعد إرتكابه لهذا العمل، يلجأ إلى جعله عقلانياً **Rationalization** ومن هذه الاساليب التكنيكية:

١- إنكار المسئولية **Denial of Responsibility** وهنا يدعي الفرد عدم مسئوليته عن إرتكاب الجريمة أو خرقه للقوانين نتيجة وجود بعض العوامل والضغوط التي جعلته يفقد السيطرة في التحكم مثل الفقر، فهو مبرر للسرقة.

٢- يلجأ بعض الأفراد إلى إنكار الخسائر وعدم الاعتراف بها **Denial Of Ingury** وهنا يدعي الفرد بأن فعله لا يشكل أدى ولا يؤدي إلى إضرار سواء للأفراد أو للمجتمع.

٣- إنكار الضحية Denial Of the victim وهنا يلقي الفرد المتعدي اللوم على الضحية بإعتباره أنه المتعدي الحقيقي والذي دفعه لإرتكاب جريمته مما يجعله لا يعتبر نفسه المتعي الحقيقي، وهذا ما يلجأ إليه المدمنون أو المغتصبون.

٤- إدانة المدين **Condemnation of the condemners**ويلجأ الشخص هنا إلى إلقاء اللوم على الأفراد والمسئولين عن تطبيق قوانين مجتمعه بانهم وراء سلوكه المتعدي.

الولاء لجماعة أعلى من المجتمع **Appeal to higher ioyalties**، وهنا يكون ولاء الفرد لجماع غير جماعة مجتمعة التي قد تطلب منه سلوكاً مخالفاً لقوانين مجتمعة لإظهار ولائه لهم (الساعاتي،١٩٨٣م،١٢٣)

- **نظرية الوصمة** :

حيث تركز على ردود فعل الجماعة على الفرد، فتجد أن التنشئة الإجتماعية تكون نتيجة تفاعل الفرد في فترة الطفولة مع المحيطين به مثل الأم و الأب والمدرسة، ففي هذه المرحلة يتكون لدى الفرد نظراته لذاته وكيفية التعامل مع الأفراد المحيطين به، كما ان الفرد يتعامل مع الآخرين تبعاً لأحكامهم ونظرتهم له، فمثلاً إذا كان الفرد معروفاً بين أقربائه ومعارفه بأنه غير مسؤول ومنحرف، فإنه سوف يسلك السلوك المطابق لهذا الرأي، حيث إن إنحراف الفرد ينتج عندما يتحول عن السلوك المألوف والمعتاد والمتوقع من قبل أفراد مجتمعه، وترى أن الخلل في مرحلة التنشئة الإجتماعية من الأسباب الرئيسية لإنحراف الفرد.(الأخرس ، ١٩٨٤م، ١٦٠/١٥٢)

كما أن النظرية الحديثة ترى أن السلوك الإنحرافي للفرد من الممكن أن يتغير بتغير الأفراد الذين يتفاعل معهم، ذلك لأن التغير في العلاقات بين الأفراد يترتب عليه تغير في

السلوكيات، كما أن هناك بعض الإتجاهات الحديثة التي تهتم بآراء وأحكام الأفراد المتكيفين ولأتهتم بالجانحين أنفسهم.(شلبي، ٢٠١٢م، ٢٤٣) فنجد مفهوم الذات ونظرية الاحتواء التي ترى أن النظرة الذاتية للفرد لها دور كبير في تشكيل سلوكه وإتباعه إما السلوك المنحرف أو السلوك المرغوب فيه، فالأفراد معرضون للضغوط في درجات متباينة سواء كانت ضغوط نفسية داخلية أو ضغوط خارجية فالضغوط الخارجية تأتي من الأهل وجماعة الرفاق أما الضغوط الداخلية فهي مكونة من الآتي:

أولاً: النظرة الذاتية للفرد التي تؤثر على علاقته بالآخرين المحيطين به.

ثانياً: الوعي والادراك التام لكون الفرد هو المسيطر والمتحكم بنفسه والمقرر لأهدافه.

ثالثاً: القدرة العالية على تحمل ضغوط الحياة.

رابعاً: القدرة على الاستيعاب وتقبل الأعراف والمعايير الأخلاقية في مجتمعه.

خامساً: النمو المتكامل للانا Ego والانا الاعلى Superego.

فالنمو والتوازن في كل من العوامل الخارجية والداخلية يقلل من فرصة إرتكاب الجريمة ومن الإنحراف .ففي المجتمعات الحديثة والصناعية تكون العوامل النفسية لها دور فعال في تشكيل سلوك الأفراد، فإذا كان الفرد يشعر بالمسؤولية التامة لأفعاله ويحسب ردود أفعال الآخرين فأنه سوف يشعر بالرضا النفسي بخلاف الخارجين على قوانين مجتمعهم، فانهم دائماً مايشعرون بأنهم أقل من الآخرين ولديهم نظرة متدنية لأنفسهم بالمقارنة بالأفراد الآخرين، وهناك بعض الدراسات التي حاولت أن تشير إلى أن أصحاب النظرة المتدنية للذات يلجئون لإرتكاب الجريمة من أجل التعويض لهذا النقص ورفع معنوياتهم.(شلبي، ٢٠١٢م، ٢٤٥)

وقد بدأ بيتر بيرجر وتوماس لوكمان من فكرة شوتز عن الذاتية الداخلية، فالمجتمع في هذه الحالة يتكون من تفاعل جدلي بين المعطيات الموضوعية والمعاني الذاتية، بمعنى أن هناك تفاعلاً بين الخبرات المكتسبة من الخارج، والخبرات الموجودة في وعي الفرد ذاته، ويطلق على مجموعة المعاني الداخلية التي يكونها الأفراد وهي وسيلتهم لإعادة تركيب

الواقع في ذواتهم يطلق عليها تعريفات الواقع وهي التي تمكن الأفراد من أن يخبروا مواقف الحياة ويألفوها كمواقف حقيقية.(شلبي، ٢٠١٢م، ٢٧٦)

- **المرأة والسلوك المنحرف من الوجهة النفسية:**

لقد أرجعت النظريات النفسية المفسرة لسلوك الإنحرافي للنساء إلى عوامل بيولوجية مثل نظرية فرويد التي رأت أن النساء اللاتي يعانين من مشكلة العقدة الذكورية يلاحظ سلوكهن غير المتكيف من خلال ممارسة الأعمال الرجولية وهذا يعتبر سلوكاً انتقامياً والذي يظهر في شكل حركات نسوية وأعمال فكرية أو سلوك إجرامي، أما النساء المتكيفات فهؤلاء إستطعن أن يتشربن ويتقبلن قيم مجتمعاتهن، ويعتبر السلوك الإجرامي إعلاناً عن الرفض لكونهن نساء وأنهن أضعف جسمانياً من الرجال، فالسلوك الإجرامي هنا ماهو إلا كسر لقواعد المجتمع.

وهناك بعض النظريات التي إعتبرت النساء المرتكبات للجريمة بحاجة إلى الحماية لأنهن لم يجدن النصح والتقويم السليم، وهناك بعض الدراسات التي أقامها كل من (باتريك وهمفري) عام ١٩٨٩م على (٧٦) امرأة مرتكبة لجريمة القتل، ولقد أوضحت هذه الدراسة أن معظم المجني عليهن كانوا من الرجال الذين كانوا يستخدموا من العنف البدني والإستغلال لسنوات طويلة وأنهن دائماً في موقف الدفاع المستمر عن أنفسهن، ومعظم هؤلاء النساء عانين من طفولة قاسية حيث أنهن تعرضن للعنف والضرب المبرح والإستغلال الجنسي في مرحلة الطفولة المبكرة، لذلك فهن يشعرن دائماً أنهن مهددات ومعرضات للخطر كما أنهن نشأن في أسر كان فيه الأبوان دائمي الشجار ومستخدمي العنف مثل الضرب بآلات حاده، لذلك فإن هؤلاء النساء يلجأن للعنف كوسيلة للحفاظ والدفاع عن أنفسهن كما أن هذه الدراسة أشارت إلى أن معظم هؤلاء النساء قد فقدن شخصاً قريباً منهن مثل الأب أو الأم في مرحلة الطفولة مما أدى إلى تعرضهن للضغط النفسي والإحباط بسبب عملية الفقد التي بدورها تجعلهن يسلكن سلوكيات قد تزيد من عمليات الضغط النفسي مثل الفشل أو ترك التعليم أو ترك الأسرة في سن صغيرة والرفض لأية عمليات تقويم أو إرشاد من الآخرين والشعور المستمر بالاضطهاد والوحدة

والاغتراب مما يجعلهن يفضلن عدم الإختلاط بالآخرين وبالتالي الانسحاب من المجتمع الذي قد يعرضهن لتعاطي المخدرات.(الخشاب، ١٩٩٣م، ص٢٥١).

هـ- الإطار النظري التصوري لإرتكاب النساء لجرائم المخدرات:

ومن الممكن استناداً إلى ماتم طرحه ومناقشته بالنسبة للإتجاهات النظرية المفسرة لجرائم النساء ولإرتكابهن لجرائم المخدرات اتجاراً وتعاطياً الانتهاء إلى إطار تصوري يمكن من خلاله تفسير الظاهرة موضوع الدراسة على النحو التالي:

١- أن التقليد سنه الحياة الإجتماعية ولعل تقليد الإنحرفات السلوكية يحتاج إلى دافع ذاتي لدى الفرد وفي جرائم تعاطي المخدرات تكون التجربة هي الخطوة الأولى في عملية التعاطي وهذا لايتم إلا بوجود الفرد داخل جماعة إما تكون الأسرة أو جماعة الأصدقاء فهو يقوم بتقليدهم لمعرفة مايشعرون به والمرأة تجرب تعاطي المخدرات مع صديقات السوء أو مع زوجها أو أحد والديها اللذان قد يدفعنها بصورة غير مباشرة لتقليدهم .

٢-وفق لإتجاه التماسك الإجتماعي يعتبر تماسك المجتمع دافع قوي ومحصن فاعل لأبنائه في تجنبهم الوقوع في براثن المخدرات وعلى العكس من ذلك فإن تفكك المجتمع والأسرة خاصة تؤدي بالوقوع في المخدرات اتجاراً وتعاطياً في حين أن تفكك المجتمع يضعف ضبط المجتمع على أبناءه.

٣-أن الإختلاط بين مجموعة من الأصدقاء مختلفي التنشئة والثقافات يجعل بينهم نوع من التفاعل الذي قد يكون سلبي فأن الإختلاط برفاق السوء يعتبر من أهم العوامل الدافعة للقيام بالجريمة وجريمة تعاطي المخدرات خاصة وقد أثبتت دراسات عديدة أن رفاق السوء يدفعون برفاقهم إلى تعاطي المخدرات.

٤- هناك عدة إتجاهات في تفسير سلوك المرأة في مجال الإنحراف لعل من أهمها:

إتجاه لديه نظره أن المرأة لاتقوى على السلوك العدواني وأنها مخلوق ضعيف ناعم لاتستطيع القيام بالسلوك الإجرامي كمايقوم به الرجل وهذه الإتجاه نوعا ما هو السائد في العالم العربي حيث أن نظره الشفقة والرحمة والتستر على جرائم المرأة هي الإتجاه السائد

في المجتمع وبالتالي لايتم الإبلاغ عن جرائم المرأة أو قد يتحملها الرجل بدلاً عنها كما يحصل في عملية ترويج وتهريب المخدرات فهي تستخدم كتضليل للجهات الأمنية في تجارة المخدرات، أما الإتجاه الثاني فهو ينظر إلى إنحراف المرأة سلوك إنحرافي كسلوك الرجال بمعنى أنها مساوية للرجل في حال تعرضها للضغوط التي تدفعها للقيام بالسلوك الإجرامي وهذا يحدث عندما تتعرض المرأة لتفكك الأسري والحرمان العاطفي وعوامل إجتماعيه تدفعها لتعاطي وتجارة المخدرات لكي تهرب من هذه الضغوط، أما الإتجاه المحافظ يرى أن خروج المرأة للعمل يزيد من انحرافها على إعتبار أنها تتعرض لضغوط نفسية تدفعها لتعاطي المخدرات بسبب أن اختلاطها يعرضها للتعرف على مزيد من الصور الإجرامية، وقد يكون خروجها للعمل يدفعها إلى مزيد التكسب الغيرمشروع من خلال تجارة لمخدرات، وقد يكون خروجها للعمل يدفعها إلى مزيد من الاستقلالية المادية وبالتالي تشعر بالحرية ويتكون لديها وعي صحي عن تعاطي وتجارة المخدرات والإضرار التي تلحق بها جراء ذلك وهذا مانادى به الإتجاه الراديكالي.

٥- أن الفشل في عملية التنشئة الإجتماعية التي تتعرض لها النساء منذ الصغر تعلمهم السلوكيات المنحرفة ويتأثرن بالسلوك الإجرامي فالمجتمع لايكون رادع لهن بسبب أنهن شكلن مجتمع خاص بهن لايرفض مايقمن به من تعاطي وتجارة للمخدرات بل يقوم بتشجيعهن على ذلك وهذا مايحصل عندما نجد عائلات بأكملها تتعاطي المخدرات أو تقوم بالإتجار به.

٦- أن عملية التفاعل بين الفرد وبيئته الإجتماعية هي المحك الأساسي الذي يكون لديه المعرفة في شخصيته فعندما تتعرض الطفلة والمراهقة منذ الصغر لمشاهدة أحد الوالدين يتعاطى أو يتاجر بالمخدرات فذلك يشكل راسباً مهماً لدى الفتاة ممايعرضها لفرصة التعاطي والإتجار بالمخدرات وهذا مايحصل عندما تكون الفتاه منذ الصغر مع أحد والديها أثناء عمليه ترويج المخدرات فهي تتعلم كل الطرق في تلك العملية ويتكون لديها تراكم معرفي حيال تجارة المخدرات.

٧- أن الفرد وقدرته في تحييد شعوره بالذنب من خلال إتباعه لمجموعه من الأساليب التي يتجاهل أو يضع أعذار لما يرتكبه من جرائم، فالمرأة التي تهرب وتروج المخدرات

تجعل الفقر عذر مناسب لماتقوم به من جرائم على إعتبار أن هذا المسلك الوحيد للخروج من دائرة العوز المادي، كذلك تعاطي المخدرات فالمرأة المتعاطية تعتبر جسدها ملك لها يحق لها التصرف به وتتنكر بذلك لمسؤولياتها الإجتماعية والأسرية ولاتهتم بها.

٨- أن العوامل الإجتماعية الخارجية قد تدفع الفرد لإرتكاب الجريمة إذا توافقت مع عوامل نفسية يشعر بها الفرد المجرم، فالمرأة عندما تكون قد نشئت في مجتمع يتاجر ويتعاطى المخدرات ووصم بهذه السمة فلقد تراكمت لديها فكرة أن هذا السلوك المنحرف قد وصمها به المجتمع التي عاشت به فسلوكها للمسلك الإجرامي جراء ضغط إجتماعي توافق مع ضغوط داخلية تشعر بها المرأة .

٩- أن مشكلة العقدة الذكورية التي تعاني منها النساء من زوجهن نظر فرويد قد تدفع المرأة للسلوك الإجرامي فالمرأة قد تتعاطى المخدرات انتقاماً لوالدها المتعاطي أو التاجر بالمخدرات لعدم إحساسها بالأمن الأسري والحنان الذي من المفترض أن يكون الأب قد وفره لها كذلك قد تتعاطى المرأة انتقاماً من الزوج المتعاطي وذلك لعدم شعورها بالسعادة والاستقرار معه.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات الإجتماعية والنفسية والطبية حول جرائم المخدرات وجرائم المرأة بصفة عامة وإرتكاب النساء لجرائم المخدرات أتجاراً وتعاطياً على وجه الخصوص، والدراسات التي تمكنت الباحثة من الإطلاع عليها سوف يتم عرضها وفق محاور أساسية ثلاث هي: بيان الهدف من الدراسة والإجراءات المنهجية التي اعتمدتها ومماانتهت إليه من نتائج وسوف تقوم الباحثة بعرض ومناقشة هذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني بداية من الأقدم إلى الأحدث وذلك لبيان تصاعد الاهتمام ببحث الظاهرة موضوع الدراسة كما أن هذه الكيفية في التناول من شأنها الكشف عن التراكم المعرفي الحادث بشأنها. على أن يأتي التعقيب عليها في نهاية عرض الدراسات السابقة.

أ- عرض الدراسات السابقة:

١- دراسة آل سعود، (١٤٠٥هـ) بعنوان :العلاقة بين التوافق الأسري والسلوك الإجرامي:

سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الأسري، أو إنعدامه و السلوك الإجرامي، وكذلك معرفة هل هناك إرتفاع في الميول العدوانية عند المجرمات، مقارنة بغيرهن من السويات الإجراءات المنهجية: وهي دراسة وصفية في كل من مدينة الرياض- جده- الدمام، وطبقت الدراسة على عينتين من النساء:عينة تجريبية قوامها (٣٠) سجينة في مختلف القضايا، وعينة ضابطة قوامها (٢٠) إمراه خارج السجن، غير مسجونات، وكلتا العينتين من النساء السعوديات.

وانتهت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أثبتت الدراسة أن المسجونات أعلى درجة دالة إحصائياً في الإتجاهات العدوانية عن غير السجينات، وهذا قد يكون للظروف السيئة، والتنشئة القاسية، والتفكك الأسري والحرمان العاطفي؛ التي مرت بها السجينات.
- أثبتت الدراسة وجود إرتباط ذا دلالة إحصائية بين التوافق الأسري وبين الإتجاهات العدوانية كمؤثر على السلوك الإجرامي؛وأنه كلما أرتفع نصيب الفرد من التوافق الأسري كلما قل الميل إلى السلوك الإجرامي، وتمثل عدم التوافق الأسري عند السجينات في أسلوب التربية الخاطئة، والتنشئة الأسرية السيئة، وعدم قيام الأسرة بوظائفها.
- لايوجد فرق جوهري ذا دلالة إحصائية بين السجينات، وغير السجينات في معاملة آبائهن لهن، ورغم ذلك تبين أن علاقة السجينات بآبائهن تميزت بأسلوب المعاملة الطفولية عند(١٨) ٨٦% منهن،وكثرة غياب الأب المتكررة عن البيت ٧٣% منهن وكثرة الخلافات الزوجية أمامهن.

٢- دراسة الشعيبي،(١٤٠٥هـ) بعنوان: الجريمة عند الرجل والمرأة:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الجريمة في المملكة العربية السعودية في منطقة –جدة، ومحاولة المقارنة بين نوعية الجرائم عند الإناث والذكور، والكشف عن إهمال الأسباب التي تدفع الرجال، والنساء إلى إرتكاب الجريمة.وهي دراسة مقارنة في منطقة –جدة، وكانت العينة العشوائية بسيطة وعددها (٨٠) فرداً في سجون –جدة، و(٤٠) من الرجال المسجونين و(٤٠) ومن النساء المسجونات.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- بالنسبة للفئة العمرية، بلغت أعلى نسبة عند الذكور في الفئة من ٤٠-٤٥ سنة بنسبة ٢٣%، وبلغ اقل نسبة عندهم من ٢٠-٢٥ سنة ١٣% وأما الإناث فبلغ أعلى نسبة عندهن في الفئة أقل من ٢٠ سنة وكانت نسبة ٣٠%، وتليها الفئة من ٢٠-٢٥ سنة نسبة ٢٨% وهذا يدل على أن النساء يرتكبن الجريمة في حالة طيش، ومراهقة وعدم استقرار.

- تدني مستوى التعليم عند الذكور والإناث عينة البحث وترتفع الأمية عند الإناث نسبة ٥٨% منهن.
- تبين أن غالبية الإناث سبب دخولهن السجن؛ إرتكابهن الفاحشة بنسبة ٦٠% منهن، وتليها تعاطي المخدرات بنسبة ١٨% منهن، أما الذكور فإن أعلى نسبة عندهم في سبب دخول السجن كان بسبب السرقة ٣٣%.
- تبين وجود٣٠% من الإناث سبق لهن دخول السجن قبل هذه المرة وأن ٣٨% من الذكور سبق لهم ذلك.
- تبين أن ٧٣% من الإناث سبق لهم الزواج حيث أن ٣٠% منهن متزوجات حاليا وأن ٣٣% منهن مطلقات، وأن ١٠% منهن أرامل، والباقي منهن ٢٣% عزباوات، وأما الذكور فترتفع عندهم نسبة العزاب بنسبة ٦٠ %منهم.

٣- دراسة الدلبحي:(١٤٢٥هـ) بعنوانالإجراءات الشرطية والعوامل الإجتماعية المرتبطة بظاهرة تعاطي النساء للمسكرات والمخدرات.

سعت هذه الدراسة بوجه عام إلى تسليط الضوء على ظاهرة تعاطي المخدرات وتناول المسكرات لدى النساء والعوامل الإجتماعية المؤثرة بها والإجراءات الشرطية العلاجية في المملكة العربية السعودية وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الإستطلاعية ولقد إتبع الباحث فيها منهج المسح الإجتماعي لسعوديات المحكوم عليهن بإرتكاب جرائم تعاطي وتناول المسكرات والمخدرات في دور رعاية الفتيات في كل من مكة المكرمة والاحساء والرياض وفي كل من سجون النساء بمدينة الرياض والدمام وجدة. واستخدم أيضاً أداة المقابلة من أجل دراسة بعض الحالات التي لديها إستعداد شخصي للتحدث عن مشكلة التعاطي والجرائم المرتبطة بها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- يعتبر كثير من المتعاطيات أن التعاطي (مسكرات ومخدرات) لايخرج عن كونه عيب إجتماعي والبعض منهن يعتبره شيئاً عادياً واتضح من الدراسة أن تعاطي المسكر بلغ مرحلة متقدمة من الشيوع في مجتمع المتعاطيات حتى أن فئة من المتعاطيات يرينه

علامة تحضر ولم يجزمن بحرمته شرعاً وهي الدرجة التي لم تصل لها المخدرات بعد.

- كثير من المتعاطيات يرين أن لعقوبة المقررة والمطبقة عليهن بسبب تعاطيهن المسكرات والمخدرات غير رادعة لردعهن عن تكرار التعاطي مرة أخرى.
- غالبية المتعاطيات بدون دخل شهري ومن لهن دخل فدخلهن الشهري من الدخول المتوسطة.
- إن غالبية المبحوثات لايحظين بمتابعة أسرهن ويعانين من نبذ وإهمال الأهل لهن ولايجدن أي تدليل لهن من أسرهن.
- الطلاق شائع لدى أغلب المبحوثات.
- أغلب المتعاطيات تجاوزن سن الثلاثين.
- وجود عدم رضا عن الحياة الزوجية لدى غالبية المبحوثات.
- الأخ ومن ثم الزوج أكثر الأقارب المتعاطيات تعاطيا للمسكرات.
- أن أكثر المخالفات التي حكم على صديقات المبحوثات ودخلن بسببها السجن هي المخالفات الأخلاقية.
- تنوع الأنشطة السلبية التي يقمن بها المبحوثات لقضاء وقت الفراغ ويبرز بشكل واضح تدخين السجائر والإستماع للأغاني ومشاهدة القنوات الفضائية والأفلام الإباحية وارتياد الأسواق باستمرار والتعرف على الشباب وإقامة جلسات مسلية معهم.

٤- دراسة العتيبي (١٤٢٨هـ) المخدرات :أنواعها أسباب تعاطيها خصائص المتعاطيات وإتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو ظاهرة تعاطي المخدرات.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم مشكلة تعاطي المخدرات بين النساء السعوديات في المجتمع السعودي والتعرف على إتجاهات الطالبات نحو تعاطي المخدرات و تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية على عينة من المتعاطيات في مستشفى الأمل بالرياض وعلى عينة من الطالبات في جامعة الملك سعود، ولقد إستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توصلت الدراسة أن الغالبية العظمى من أعمار المتعاطيات من (٢٣-٢٧) سنة بنسبة بلغت ٤٨، ٩% تليها الفئة العمرية(١٨-٢٢)سنة بنسبة بلغت ٢٨، ٩% .
- انخفاض المستوى التعليمي لغالبيتهن فهناك ٥٧، ٩% لم يتجاوز تعليمهن المرحلة المتوسطة.
- بالنسبة للوضع الإجتماعي فهناك نسبة بلغت ٥١% سبق لهن الزواج و٤٨% لم يسبق لهن الزواج.
- غالبيتهن يعيشن في أسر متصدعة نتيجة طلاق الوالدين أو وفاة أحدهماأو كلاهما بنسبة ٥٧، ٨% ونسبة من يعيشن في أسر طبيعية بلغت ٤٢، ٤%.

٥- دراسة الراشد (١٤٢٩هـ) بعنوان: بعض العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب النساء للجرائم الأخلاقية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب النساء للجرائم الأخلاقية.وهي من الدراسات التي اعتمدت المنهج الاستطلاعي وقد إستخدمت أسلوب المسح الإجتماعي بالعينة من بين النزيلات ممن صدر بحقهن حكماً شرعياً والموجودات بسجن النساء ومؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض، لإرتكابهن أحد الجرائم الأخلاقية، ولقد إستخدمت الباحثة الاستبانة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الغالبية العظمى من المبحوثات ينتمين إلى الفئة العمرية من (٢٠ إلى أقل من ٢٥ عام) حيث بلغت نسبتهن٣٠%، وذوات تعليم منخفض بنسبة ٤٠%، ومتزوجات بنسبة ٨٠% وربات بيوت بنسبة ٥٠%
- أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثات كانت ظروفهن الأسرية تتفاوت مابين متوسطة إلى سيئة.

- بينت الدراسة أن غالبية المبحوثات لديهن وقت فراغ طويل لايستفدن منه، حيث أظهرت الدراسة أن ٦٥% من المبحوثات يتابعن ويفضلن مشاهدة البرامج الغير جيدة كالأفلام الإباحية.

- أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثات لديهن جرائم مركبة جريمة أخلاقية وجرائم سكر ومخدرات

- أوضحت الدراسة أن نسبة كبيره من المبحوثات كانت علاقتهن مع صديقاتهن جيدة وأن ٧٥% من صديقاتهن سبق لهن دخول السجن لأي مؤسسة رعاية الفتيات وكانت بسبب القضايا الأخلاقية وبسبب جرائم مركبة، جرائم أخلاقية وتناول مسكرات٧٥% من صديقاتهن سبق لهن دخول السجن أو مؤسسة رعاية الفتيات وكانت بسبب القضايا الأخلاقية وبسبب جرائم مركبة، جرائم أخلاقية وتناول مسكرات.

٦- دراسة السناري، (١٤٣١هـ) بعنوان: جرائم النساء:العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب المرأة للجريمة:

اسعت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب المرأة للجريمة، وقد تحددت هذه العوامل الإجتماعية في التفكك الأسري وجود انحراف داخل الأسرة، وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، وجماعة الرفاق، وطبيعة الحي السكني، وانخفاض المستوى التعليمي، وكيفية قضاء وقت الفراغ.إستخدمت هذه الدراسة من أجل تحقيق أهدافها منهج المسح الإجتماعي لنساء المرتكبات للجريمة، والمودعات بسجن بريمان –جدة- ومؤسسة رعاية الفتيات في مدينة مكة المكرمة، كما إستخدمت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، والذي يعتبر من المناهج المناسبة لهذه الدراسة ، نظرا لصغر حجم العينة، حيث أرادت الباحثة معرفة حقيقة الحياة الداخلية للمبحوثة، ودراسة دوافع إرتكاب الجريمة، وتم تطبيق هذا المنهج على ٢٠% من المبحوثات في سجن بريمان.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج لعل من أهمها:

- توصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثات؛قد أتين من أسر مفككة من الناحية المادية والتي تتمثل في غياب أحد الوالدين، أو كلاهما بوفاة، أو طلاق، أو هجر.
- توصلت الدراسة إلى أن وجود انحرافات سلوكية لدى بعض أفراد أسرة الفتاة يشكل دافعاً قوياً لإرتكاب الجريمة.
- توصلت الدراسة إلى أن البطالة من الأسباب التي تؤدي إلى دفع المرأة للإنحراف وإرتكاب الجريمة، كما أن غالبية المبحوثات ينخفض مستواهن التعليمي عند المرحلة الثانوية وهذا النوع من التعليم لا يتيح الفرصة أمام المرأة للحصول على وظيفة بدخل مناسب.
- توصلت الدراسة إلى أن ٤٨% من الجرائم الأخلاقية ارتكبت في أحياء متوسطة وشعبية وأن ٧% من هذه الجرائم ارتكبت في الأحياء الراقية، كما أن ٦٢%من جرائم العنف قد تم إرتكابها مابين الأحياء الشعبية، والمتوسطة بنسبة ٣١% لكل حي، أما بالنسبة لجرائم السكر وتعاطي المخدرات؛فنجد أن ٤٠% من هذه الجرائم ارتكبت في الأحياء المتوسطة؛والتي تميزت عن غيرها من الأحياء بإرتفاع نسبة إرتكاب هذه النوعية من الجرائم.
- توصلت الدراسة إلى أن للصديقة دوراً في انحراف الفتاة ؛ولكن ليس معنى أن كل صديقة منحرفة سبب للإنحراف، فلابد من وجود دوافع وميول أخرى لدى الفتاة.

٧-دراسة الصواط، (١٤٣٤هـ) بعنوان:العوامل الإجتماعية المرتبطة بإرتكاب النساء جرائم القتل في المجتمع السعودي.

هدفت الدراسةإلى التعرف على الخصائص الديموغرافية، والعوامل الإجتماعية المرتبطة بإرتكاب النساء لجريمة القتل في المجتمع السعودي وإستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث يتناسب مع أهداف الدراسة، وقد إستخدمت الباحثة أداة المقابلة، على النزيلات القاتلات في سجن النساء بالرياض، وسجن الطائف، وسجن مكة المكرمة،

وسجن جدة، وسجن منطقة عسير والبالغ عددهن(١٦)ونظراً لصغر مجتمع الدراسة في جريمة القتل، قامت الباحثة بمسح شامل لكامل مجتمع الدراسة.

وانتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- بينت الدراسة أن غالبية المبحوثات يعانين من فقدان أحد الوالدين، أوكلاهما وأن الأمية، وتدني المستوى التعليمي مرتفع عند الوالدين، وأن معظمهن نشأن في أسر متصدعة عاطفياً وأخلاقياً، والغالبية منهن يتلقين معاملة سيئة من إخوانهن، والغالبية نشأن في أسر تعاني من الخلافات.
- بينت الدراسة أن معظم المبحوثات تزوجن في سن مبكر، ومنهن من أجبرت على الزواج، وأن أزواجهن متزوجون من أخريات، وأغلبهن علاقاتهن سيئة مع الزوج، وتعاني أغلب المبحوثات من قسوة الزوج، وتغيبه عن المنزل، وتحملهن مسؤولية رعاية الأبناء لوحدهن .
- بينت الدراسة أن غالبية المبحوثات علاقاتهن بالصديقات، والجيران جيدة.
- بينت الدراسة أن غالبية المبحوثات لايوجد لديهن وقت فراغ، واللاتي لديهن وقت فراغ ؛يقضينه مع أسرهن في مشاهدة التلفاز.
- بينت الدراسة أن هناك ضعف في الحالة الإقتصادية لدى المبحوثات، من تدني دخل أسرهن، والسكن في أماكن ضيقة، وفي الحياء الشعبية والمتوسطة.

٨-دراسة الخشاب، (١٤٠٣هـ) بعنوان: المرأة والجريمة

سعت الدراسة إلى التعرف على الواقع الأسري للمرأة المسجونة من خلال الكشف عن نسق العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة أوأسلوب الاتصال بين أفراد الأسرةأوالتكيف الزواجي أومشاعر الانسجام والود في الأسرةأو الضبط في الأسرة. وقد تم تطبيق هذه الدراسة على قطاعين من الجريمة وهما جرائم القتل والمخدرات، وفي سجن القناطر الخيرية ؛وذلك بمحافظة القليوبية، وقد بلغ عدد المبحوثات لجريمة القتل ٤٨ سجينة؛ تم اختيار ٢٠% منهن مقابل ٦٥ سجينة في قطاع المخدرات، ومن هنا فأن عينة البحث تشمل ٥٠ حالة؛٣٠ مخدرات و٢٠ حالة قتل، وإستخدمت الدراسة أداة

الاستبيان المعتمد على عدد من المقاييس؛ بالإضافة إلى مقابلة السجينات للحصول على المعلومات اللازمة منهن، كما اعتمدت الباحثة على منهج لإجراء الدراسة وهو:المسح الإجتماعي؛ فهو أنسب المناهج في الحصول على بيانات خاصة بسلوك الأفراد وهذا يتفق مع أهداف الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

- أن نصف العينة لايعملن، وأن العاملات منهن تركزن في مهن معينة، وهي (تاجرة – وعاملة).
- أن نسبة الريفيات المرتكبات لجريمة القتل أكثر من الحضريات، وأن نسبة الحضريات في جرائم المخدرات أكثر من الريفيات.
- أن علاقة المرأة بزوجها في جرائم القتل ضعيفة، مقارنة بعلاقة المرأة بزوجها في جرائم المخدرات.
- يقل إرتباط المرأة بأبنائها في جرائم القتل عنه في جرائم المخدرات.
- توصلت الدراسة إلى أن ٥٠% من أفراد العينة يوجد لديهن خلافات مع أهل الزوج وترتفع هذه الخلافات في جرائم القتل عنها في جرائم المخدرات.

٩-دراسة غباش، (١٤١٧هـ)بعنوان: الإنحراف النسائي في دولة الإمارات بين خصوصيات الواقع الإجتماعي وتأثيرات التنشئة ووسائل الإعلام:

وهدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص الإجتماعية للمنحرفات ومعرفة تأثير الواقع الإجتماعي في دولة الإمارات على النساء المنحرفات، ودراسة العلاقة بين إنتشارالإنحراف النسائي، وبين التنشئة الإجتماعية، ووسائل الإعلام.هي دراسة مسحية مطبقة على عينة عشوائية قوامها سبع نساء مسجونات في سجن دولة الإمارات العربية المتحدة، استخدم في هذه الدراسة أسلوب المقابلة الشخصية، والملاحظة المباشرة ودراسة الحالة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

- أن خصائص العينة هن من الفئة العمرية من ١٨ -٤١ سنة وأنهن من متوسطي التعليم.
- أن أغلبهن عاطلات عن العمل وربات بيوت وأن مستواهن الاقتصادي متدني، وتبين أن للعوامل الأسرية دوراً في انحراف النساء، ومن إهمال عوامل فقدان الأمن، والثقة بين أفراد الأسرة، وانعدام الرقابة على الأبناء والتفكك الأسري، من طلاق وزواج بأجنبيات ووجود إنحرافات بين أفراد الأسرة، وإنتشار تناول المسكرات لدى الآباء، وتبين أن اختلاط المسجونات بالصديقات المنحرفات يعتبر عاملاً قوياً في إنحرافهن، والمرتبط بسوء إستخدام وقت الفراغ وتبين تأثير وسائل الإعلام، والتحضر السريع والانفتاح على العالم في إنحراف النساء، وتبين أن المسجونات بشكل عام يعارضن قيم المجتمع، والقيم الدينية، ويعارضن العادات والتقاليد الخاصة بمجتمع الإمارات، ويملن إلى الحداثة والتحرر.

١٠- دراسة البداينه، (١٤١٨هـ) بعنوان :جرائم النساء في المجتمع الأردني، بداية مشكلة إجتماعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للنساء المجرمات، ولأسرهن في المجتمع الأردني، وكذلك هدفت إلى التعرف على الخصائص الإجرامية والتاريخ الإجرامي للنساء المجرمات ولأسرهن ولأقاربهن .وكانت عينة الدراسة مكونة من(١١٥) سجينة في سجون مدينة قفقفا ومدينة جويدة في الأردن وهي دراسة إستكشافية عن طريق المسح الإجتماعي، وإستخدمت فيها المقابلة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تبين إنتشار الأمية عند أسر السجينات، عند الأبوين حيث ٥١% من الآباء و٦٩% من الأمهات أميون.

- تبين أن الحالة الإقتصادية عند أسر المسجونات؛يتميز بإرتفاع نسبة البطالة، وإرتفاع الإعالة، وانخفاض الدخل، حيث أن ٤٦% من دخل أسر المسجونات منخفض جداً.
- إرتفاع نسبة الأمية عند السجينات بنسبة ٣٨% منهن، وأنهن ذات تعليم منخفض جداً حيث أن ٣١% منهن دون الثانوية العامة.
- من الناحية الإقتصادية تبين إرتفاع نسبة البطالة عند السجينات وانخفاض الدخل، حيث أن ٧١% منهن لتعمل قبل دخول السجن.
- من الناحية الإجتماعية، تبين أن غالبيتهن متزوجات بنسبة ٥٧% منهن ، وأن ١٥ منهن مطلقات، وأن ٧٧% منهن من سكان المدينة وأن ٥٦% منهن يقمن مع أسرهن بينما ٤٤% منهن يقمن لوحدهن .
- من الناحية الإجرامية:تبين وجود تاريخ إجرامي لهن، حيث أن ٣٠% منهن سبق أن دخلن السجن قبل هذه المرة، وأن ٢٢% منهن كان لأسرهن تاريخ إجرامي، وأن ٣٠% منهن كان لأقاربهن تاريخ إجرامي.
- تبين أن غالبية جرائمهن جنسية بنسبة ٤٠% منهن، ثم جرائم القتل بنسبة ١٨% ثم المخدرات١٠%، والسرقات ١٠%.

١١-دراسة مسلم عدنان، والبرقاوي (١٤١٨هـ) بعنوان:أثر العوامل الإجتماعية في الدافع إلى إرتكاب الجريمة في سورية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر العوامل الإجتماعية تأثيراً في دفع الفرد إلى الجريمة، وتحديد الخصائص الأساسية التي تميز مرتكبي الجرائم المختلفة عند الجنسين في سورية.وهي دراسة وصفية استخدم فيها المسح الإجتماعي على عينة عشوائية من الذكور المسجونين في سجن دمشق قوامها (٥٢٦) سجيناً، وكذلك عينة شاملة لجميع المسجونات في سجن (دوما للإناث) قوامها ١٩ سجينة، واستخدم المقابلة فيها لجمع المعلومات.

وانتهت الدراسة إلى النتائج الأتية :

- إنتشار الجريمة في المجتمع السوري في المدن أكثر من الأرياف.

- تبين أن العوامل الإجتماعية المختلفة تلعب دوراً كبيراً في دفع الفرد من الجنسين إلى إرتكاب الجريمة، مع التركيز على عامل التفكك الأسري، وتدني المستوى التعليمي عن بقية وتبين أن جرائم تعاطي المخدرات الأكثر إنتشاراً لدى الذكور، وأن جرائم القتل، والأخلاقيات أكثر إنتشاراً لدى الإناث.
- تبين أن جميع المسجونات متزوجات، وأن أعمارهن بين ١٨-٥٢ سنة مع تركيز أكثرهن في سن الشباب بين ٢٣ – ٢٧ سنة، وأن بعضهن ربات بيوت، وإن المعاملة التي يتلقونها من والديهم معاملة سيئة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ تباين البحوث والدراسات السابقة من حيث إهتماماتها، وطرق جمع البيانات، فالبعض منها ركز على الوصف الإحصائي الذي يظهر جرائم المرأة عموماً، في حين ركزت الفئة الثانية على دراسة العوامل النفسية والإجتماعية والمهنية لإرتكاب النساء الجرائم بصفة عامة ولقد أشارت دراسة" آل سعود" أن العوامل التي تدفع المرأة للجريمة مختلفة ومتشابكة فالتنشئة الإجتماعية والحرمان العاطفي التي مرت بها السجينات كانت من أكثر العوامل الدافعة للجريمة، ولم تركز هذه الدراسة على نوع معين للجريمة بل كانت كل الجرائم التي ترتكبها المرأة.ولقد أظهرت دراسة "الشعيبي" مقارنة بين نوعية الجرائم بين النساء والرجال ومعرفة أهم الأسباب التي تدفع النساء والرجال للجريمة حيث أظهر تدني المستوى التعليمي لكل الجنسين ولقد كانت غالبية الإناث سبب دخولهن السجن الجرائم الأخلاقية تليها جرائم المخدرات بنسبة ١٨% وهذا ماتسعى الى معرفة هذه الدارسة. ولقد أشارت دراسة الدلبحي التي تناولت جرائم السكر والمخدرات وأجراءتها الشرطية إلى أن غالبية المتعاطيات لايحظين بمتابعه أسرية وأن وسوء إستخدام وقت الفراغ لدى المبحوثات.ولقد ذكرت دراسة "العتيبي" أن غالبية المتعاطيات لم يتجاوز تعليمهن المرحلة المتوسطة وكانت غالبيتهن يعشن في أسر متصدعة وهذا ماتسعى إلى معرفة هذه الدراسة بالكشف عن العوامل الإجتماعية، ولقد أظهرت دراسة "الراشد" أن غالبية المبحوثات كانت لديهن جرائم مركبة أخلاقية وسكر ومخدرات، وتسعى الدراسة إلى معرفة الجرائم التي تترتب على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات اتجاراً وتعاطياً، ولقد أشارت دراسة السناري إلى أن ٤٠% من جرائم المخدرات ترتكب في الأحياء المتوسطة، ولقد ذكرت دراسة الصواط أن غالبية المبحوثات يعانين من فقدان الوالدان وضعف في الحالة الإقتصادية، ولقد تناولت الدراسات العربية إجرائم النساء بوجه عام، فلقد أشارت دراسة "الخشاب" إلى أن علاقة المرأة بزوجها في جرائم القتل ضعيفة، مقارنة بعلاقة المرأة بزوجها في جرائم المخدرات، وأشارت دراسة"غباش" إلى أن العوامل الإجتماعية هي التي تدفع المرأة للجريمة بوجه عام، وهذا ماتسعى هذه الدراسة إلى معرفته في محاولتها الكشف عن أهم العوامل الإجتماعية الدافعة لإرتكاب

المرأة لجرائم المخدرات اتجاراً تعاطياً، ولقد ذكرت دراسة "البداينة"إلى أن انخفاض المستوى الاقتصادي والتصدع الأسري تدفع المرأة للجريمة، ولقد أشارت دراسة "البرقاوي" إلى إنتشار الجريمة في المدن أكثر من الريف وأن إنتشار جرائم المخدرات الأكثر إنتشاراً لدى الذكور وجرائم القتل والأخلاقيات الأكثر إنتشاراً لدى الإناث.ويلاحظ أنه وعلى الرغم من تنوع البحوث والدراسات، وتعدد طرق جمع المعلومات إلا أنها لم تقدم أسباباً واضحة ومحددة وخاصة على صعيد العوامل الإجتماعية المرتبطة بإرتكاب النساء لجرائم المخدرات اتجاراً وتعاطياً داخل المجتمع السعودي وهو ماستحاول هذه الدراسة الكشف عنه ومعرفة الجرائم التي تترتب على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات ومحاولة بلورة القضايا المتعلقة بجرائم النساء عموماً وجرائم اتجار تعاطي المخدرات بوجه خاص وتقديم تفسير سيسيولوجيا لها.

وبالرغم من التباين الحادث بين الدراسة الراهنة و الدراسات السابقة التي تم تناولها ومناقشتها إلا أن الرجوع إلى هذه الدراسات السابقة قد ساعد الباحثة كثيراًفي بلورة إطارها النظري .كما عمقت معرفة الباحثة بأدبيات الدارسة، والإستفادة منها في صياغة أدوات جمع البيانات والمعلومات وساعدت في التحليل والربط في الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- وصف أداة الدراسة ومراحل تصميمها.
- إجراءات تطبيق أداة الدراسة.
- أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل لثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

- **تمهيد:**

تتناول الباحثة في هذا الفصل منهج الدراسة.مجتمع الدراسة. وأدوات الدراسة. والإجراءات التي إستخدمت في تقنين أدوات الدراسة (التحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها) وأهم الخطوات التي إتبعتها الباحثة لتنفيذ دراستها الميدانية، وكذلك طريقة تصحيح مقياس الدراسة، والأساليب الإحصائية التي إستخدمتها الباحثة في تحليل بيانات الدراسة، وذلك على النحو التالي:-

أولا: منهج الدراسة(الوصفي التحليلي):

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها إستخدمت الباحثة منهج المسح الإجتماعي، وهو " اسلوب في البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة ما أو شيء ما أو واقع ما وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب الضعف والقوة فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه "عبيدات (١٤٢٤ ه ، ص ٢٦٣) . كما أنه أحد الطرق العلمية لجمع المعلومات، ويقوم هذا المنهج على " استفتاء جميع مفردات مجتمع البحث أو مجتمع منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف،١٤١٦هـ، ص١٩١).ويأتي إستخدام الباحثة للمنهج المسحي كمحاولة لوصف وتقييم"العوامل الإجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى النساء"ويحاول المنهج الوصفي أن يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يشير القحطاني وآخرون(٢٠٠٤م) لمجتمع الدراسة على أنه"جميع الوحدات أو العناصر التي تم تعريفها قبل اختيار عناصر ال المطلوبة ". ص٢٦٨. كما يعرفه عبيدات بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحثة وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع

الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع الدراسة (عبيدات وآخرون.٢٠١١م ص٩٤).وعليه فإن مجتمع الدراسة يتكون من النزيلات المرتكبات لجريمة المخدرات(إتجار أوتعاطياً) والمودعات في سجن الملزلنساءفي الرياض، و كان عددهن حسب أخر إحصائية حصلت عليها الباحثة من مصلحة السجون(٢٣) سجينة سعودية (٩٠) سجينة غير سعودية موزعات على جنسيات مختلفة، حيث إستخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل، وأجرت دراستها على المجتمع الكلي، وقد بلغت عدد الاستبانات المستردة والصالح للإدخال والتحليل(١٠٢) استبانة.

ثالثا: أداة الدراسةومراحل تصميمها:

تعرف أداة الدراسة كما يذكرها القحطاني وآخرون (٢٠٠٤م)بأنها " الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف اختيار فرضيات البحث أو الإجابة عن تساؤلاته"ص٢٨٧. وقد إستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة وجمع البيانات بإعتبارها من أنسب أدوات البحث العلمي التي تحقق أهداف الدراسات المسحية، كما أنها"الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث"(صالح العساف، مرجع سابق، ص١٠٠)، وتعتبر الاستبانة"إحدى الطرق الشائعة للحصول على الحقائق، وجمع البيانات من الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وتعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة توزع على عدد كبير نسبياً من مفردات مجتمع الدراسة "(ديو بولد فان دالين، مرجع سابق ص ٣٩٥). وتمشياً مع ظروف هذه الدراسة وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، والوقت المسموح لها والإمكانيات المادية المتاحة،تم التوصل إلى ان الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي" الاستبانة"

واعتمدت الباحثة عند إعداد الاستبانة على المصادر التالية:

١- المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة أو جزء من مشكلة الدراسة.

٢- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

٣- المشرف العلمي وآراء المحكمين الذين عرضت عليهم الاستبانة في صورتها المبدئية ومقابلة بعض المختصين في مجال الدراسة والإستفادة من أراءهم حول المقياس المستخدم في الدراسة وطريقة صياغة عباراته بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

١- تصميم أداة الدراسة:

قامت الباحثة بصياغة أولية لعبارات الاستبيان انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وذلك بعد القراءة المتأنية والإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة ، ثم عرضها على المشرف العلمي لإبداء الرأي والمشورة حيال عبارات الاستبانة. ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة حسب توجيهات وملاحظات المشرف العلمي وبعد موافقته الأولية تكونت الاستبانة من جزأين هما:

أ-الجزء الأول: يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة ممثلة في(السن، الديانة، الجنسية، المنشأة الأصلي، مكان الميلاد، محل الإقامة الحالي قبل القبض عليها وايداعها بالسجن، المستوى التعليمي، الحالة الزواجية، عدد مرات الزواج، المهنة، الدخل الشهري، عدد مرات دخول السجن، نوع الجريمة، مدة العقوبة بيانات عن أسرة المسجون).

ب- الجزء الثاني من الاستبانة: يتكون من سبعة محاور هي:

١- **المحورالأول:**دور أسرة المنشأة(الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات. ويشتمل هذا المحور على (١٤) عبارة.

٢- **المحور الثاني :**دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات. ويشتمل هذا المحور على (١٣) عبارة.

٣- **المحور الثالث :**دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات. ويشتمل هذا المحور على (١٥) عبارة.

٤- **المحور الرابع :**دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات. ويشتمل هذا المحور على (١٤) عبارة.

٥- **المحور الخامس:**دور الصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات. ويشتمل هذا المحور على (١٤) عبارة.

٦- **المحور الخامس:**دور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات. ويشتمل هذا المحور على (١٢) عبارة.

٧- **المحور السابع:**الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات. ويشتمل هذا المحور على (٨) عبارة.

رابعاً: وصف أداة الدراسة(صدق وثبات أداة الدراسة):

يشمل وصف أداة الدراسة على صدق الاتساق الظاهري للأداة وثبات وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.وذلك على النحو التالي:

أ- صدق الاتساق الظاهري (الخارجي)لأداة الدراسة:

الصدق للمقياس أو الأداة بحسب القحطاني وآخرون(٢٠٠٤) يعني" إلى أي درجة سوف يقيس المقياس ما صمم لقياسه فعلاً ولا شيء غير ذلك "ص٢٣٠.كما أن صدق الاستبيان يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه(العساف، ١٩٩٨م، ص٤٢٩)، وأيضاً "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"(عبيدات وآخرون، ٢٠٠١م ، ص ١٧٩).

وللتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين. وذلك لإبداء رأيهم في مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى مناسبتها بالإضافة إلى بعض الملاحظات العامة حول الاستبانة. ومدى ملائمة التدرج (نعم/لا)الذي يحدد استجابة أفراد الدراسة حول كل محور من محاورها. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات وخاصة تلك التي لا تتناسب صياغتها مع تساؤلات الدراسة. فقد تم اعتماد المحاور والفقرات والعبارات التي أجمع عليها غالبية المحكمين. وقد بلغ عدد أجزاء الاستبانة جزأين. الجزء الأول خاص بالمعلومات الأولية للمبحوثات والجزء الثاني خاص باستطلاع رأي النزيلات المرتكبات لجريمة المخدرات(إتجار أوتعاطياً) والمودعات في سجن الملز للنساء في الرياض، المودعون في المؤسسة الإصلاحية بالحائر في مدينة الرياض. وينقسم هذا الجزء إلى

سبعة محاور تضمن كل محور عدد من الفقرات(العبارات) موزعة على تدرجان وهما(نعم/لا). وذلك لمعرفة إجابات أفراد الدراسة حول أسئلة الاستبيان.

ب- صدق الاتساق الداخلي(الصدق البنائي)والثبات لأداة الدراسة:-

ويقصد بثبات أداة الدراسة "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها. أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار إستخدامه في أوقات مختلفة وعلى أفراد مختلفين"(القحطاني وآخرون.١٤٢٥هـ. ص٢٣٦). وقد قامتالباحثة بعد تطبيق الاستبانة بالتأكد من الصدق البنائي وذلك عن طريق حساب معاملا لإرتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحورالذي تنتمي إليه العبارة. محذوفاً منه العنصر الذي تنتمي إليه. كما إستخدمت الباحثة معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة. حيث تم التعرف على ثبات المتغيرات بشكل منفرد ثم ثبات المحاور الرئيسية للاستبانة. وتم حساب ذلك لمحاور الدراسة. كما هو موضح في الجداول من رقم (١-٨):

جدول رقم (١)
التحليل السيكومتري لفقرات المحور الأول (دور أسرة المنشأة (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) .
ن = ١٠٢

رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور
1	.927	٠،793*	8	.927	٠،796 *
2	.928	٠،786. *	9	.929	٠،746 *
3	.932	٠،655 *	10	.928	٠،786*
4	.927	٠،791.*	11	.928	٠،788*
5	.927	٠،811 *	12	.934	٠،615*
6	.933	٠،631 *	13	.933	٠،626*
7	.927	٠،813 *	14	.933	٠،624*

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع المفردات المكونة للمحور الأول (دور أسرة المنشأة(الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) تسهم في زيادة الثبات

لهذا المحور،كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردات المكونة للمحور الأول(دور أسرة المنشأة(الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى٠،٠٥ فأقل.

جدول رقم (٢)

التحليل السيكومتري لفقرات المحور الثاني (دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات).

ن = ١٠٢

رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور
1	.926	٠،723*	8	.927	٠،689*
2	.922	٠،801*	9	.923	٠،794*
3	.929	٠،646*	10	.923	٠،789*
4	.932	٠،532*	11	.922	٠،813*
5	.927	٠،680*	12	.927	٠،696*
6	.922	٠،821*	13	.921	٠،835*
7	.923	٠،784*			

***دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع المفردات المكونة للمحور الثاني (دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردات المكونة للمحور الثاني(دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى٠،٠٥ فأقل.

جدول رقم (٣)

التحليل السيكومتري لفقرات المحور الثالث (دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات)

ن = ١٠٢

رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور
1	.935	*٠,٧٥٢	9	.932	*٠,٨٤٠
2	.934	*٠,٧٥٤	10	.938	*٠,٦٦٦
3	.933	*٠,٨٠٩	11	.935	*٠,٧٤٨
4	.934	*٠,٧٧٧	12	.940	*٠,٥٨٤
5	.933	*٠,٨١٧	13	.932	*٠,٨٢١
6	.932	*٠,٨٥٥	14	.934	*٠,٧٥٨
7	.933	*٠,٨٠٦	15	.945	*٠,٤٠١
8	.934	*٠,٧٧٠			

***دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع المفردات المكونة للمحور الثالث (دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور. فيما عدا العبارة رقم (١٢-١٥) والتي كان حذفهما سيرفع من درجة الثبات الكلية إلى (٠,٩٤٠، -٠,٩٤٥) بدلاً من (٠,٩٣٩) ولكن الباحثةرأت عدم حذفهما خاصة وإنهما يتمتعان بدرجة صدق وثبات عالية من قبل المحكمين، كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردات المكونة للمحور الثالث(دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى٠٥، ٠ فأقل.

جدول رقم (٤)

التحليل السيكومتري لفقرات المحور الرابع (دور التصدع المادي لأسرتي المنشأة والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) .

ن = ١٠٢

رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور
١	.871	*٠,٤١٤	٨	.867	*٠,٥١١
٢	.872	*٠,٣٥٦	٩	.855	*٠,٧٠٢
٣	.869	*٠,٤١٦	١٠	.853	*٠,٧٤٣
٤	.851	*٠,٧٦٣	١١	.868	*٠,٥٢٤
٥	.847	*٠,٨٢٠	١٢	.862	*٠,٥٨٨
٦	.848	*٠,٧٩٩	١٣	.879	*٠,٢٣٦
٧	.849	*٠,٧٨٨	١٤	.857	*٠,٦٨٠

***دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع المفردات المكونة للمحور الرابع (دور التصدع المادي لأسرتي المنشأة والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور. فيما عدا العبارة رقم (١-١٣) والتي كان حذفهما سيرفع من درجة الثبات الكلية إلى (٠,٨٧١،-٠,٨٧٩) بدلاً من (٠,٨٧٠) ولكن الباحثةرأت عدم حذفهما خاصة وإنهما يتمتعان بدرجة صدق وثبات عالية من قبل المحكمين، كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردات المكونة للمحور الرابع(دور التصدع المادي لأسرتي المنشأة والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى٠،٠٥ فأقل.

جدول رقم (٥)

التحليل السيكومتري لفقرات المحور الخامس (دور الصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) .

ن = ١٠٢

رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور
١	.840	*٠,٦٠٦	٨	.842	*٠,٥٨٦
٢	.841	*٠,٥٩٨	٩	.836	*٠,٦٦٨
٣	.840	*٠,٦٠٥	١٠	.845	*٠,٥٢٨
٤	.843	*٠,٥٥٤	١١	.843	*٠,٥٥٧
٥	.848	*٠,٤٩٥	١٢	.843	*٠,٥٦٥
٦	.835	*٠,٦٧٦	١٣	.843	*٠,٥٦١
٧	.845	*٠,٥٥٣	١٤	.837	*٠,٦٦٠

***دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل.**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع المفردات المكونة للمحور الخامس (دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردات المكونة للمحور الخامس(دورالأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٥،٠٠ فأقل.

جدول رقم (٦)

التحليل السيكومتري لفقرات المحور السادس (دور البيئة الإيكولوجية "منطقة السكن" في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) .

ن = ١٠٢

رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور
١	.944	*٠,٨٦٢	٧	.945	*٠,٨٣٨
٢	.946	*٠,٨٢٩	٨	.944	*٠,٨٥٣
٣	.945	*٠,٨٥٢	٩	.945	*٠,٨٢٥
٤	.946	*٠,٨١٩	١٠	.950	*٠,٧٠٠
٥	.944	*٠,٨٦٨	١١	.952	*٠,٦٥٩
٦	.949	*٠,٧٥٩	١٢	.946	*٠,٨٢٤

***دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل.**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع المفردات المكونة للمحور السادس (دور البيئة الإيكولوجية"منطقة السكن" في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور. فيما عدا العبارة رقم (١١) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات الكلية إلى (٠,٩٥٢) بدلاً من (٠,٩٥١) ولكن الباحثةرأت عدم حذفها خاصة وأنهاتتمتع بدرجة صدق وثبات عالية من قبل المحكمين، كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردات المكونة للمحور السادس(دور البيئة الإيكولوجية"منطقة السكن" في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى٠ ٠،٥ فأقل.

جدول رقم (٧)

التحليل السيكومتري لفقرات المحور السابع (الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات) .

ن = ١٠٢

رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الفا إذا حذف العنصر	معامل الإرتباط بالمحور
١	.751	*٠,٤٦٧	٥	.692	*٠,٧٥٢
٢	.741	*٠,٥٧١	٦	.720	*٠,٦٣٩
٣	.688	*٠,٧٦٥	٧	.774	*٠,٢٤٥
٤	.721	*٠,٦٤٤	٨	.715	*٠,٦٥٦

.*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل.

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع المفردات المكونة للمحور السابع (الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور. فيما عدا العبارة رقم (٨) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات الكلية إلى (٠,٧٧٤) بدلاً من (٠,٧٥٣) ولكن الباحثةرأت عدم حذفها خاصة وأنهاتتمتع بدرجة صدق وثبات عالية من قبل المحكمين، كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردات المكونة للمحور السابع(الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات) وبين المجموع الكليكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى٠،٠٥ فأقل.

جـ -ثبات أداةالدراسة (Reliability):

أماثبات أداة البحث (الاستبانة) فيعنيالتأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم.(العساف. ١٩٩٥م.ص٤٣٠).ولقياس مدى ثبات أداةالدراسة(الاستبانة)إستخدمت الباحثة(معادلة ألفاكرونباخ).حيث طبقت المعادلة لقياس الصدق البنائي. والجدول رقم (٨) يوضح معاملات الفا كرونباخ لمحاور الدراسة.

جدول رقم (٨)

يوضح الثبات بإستخدام معامل ألفا(Cronbach'aAlpha) لمحاور الاستبانة

محاورالاستبانة	عدد الفقرات	قيمة معامل الفا كرونباخ
المحور الأول: دور أسرة المنشأة(الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.	١٤	٠,٩٣٤
المحور الثاني: دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.	١٣	٠,٩٣٠
المحور الثالث: دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.	١٥	٠,٩٣٩
المحور الرابع: دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.	١٤	٠,٨٧٠
المحور الخامس: دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.	١٤	٠,٨٥١
المحور السادس: دور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.	١٢	٠,٩٥١
المحور السابع: الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات.	٨	٠,٧٥٣

يتضح من الجدول رقم (٨) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول (دور أسرة المنشأة(الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) بلغ(٠,٩٣٤). في بلغ معامل الثبات للمحور الثاني (دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) (٠,٩٣٠). بينما بلغ معامل الثبات للمحور الثالث(دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) (٠,٩٣٩)، كما بلغ معامل الثبات للمحور الرابع (دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) (٠,٨٧٠) أما معامل الثبات للمحور الخامس(دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) فقد بلغ (٠,٨٥١)، في حين بلغ معامل الثبات للمحور السادس(دور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات)(٠,٩٥١)، بينما بلغ معامل الثبات للمحور السابع (الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات)(٠,٧٥٣) وجميعها قيم ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانةتتمتع بدرجه عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

خامساً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد الحصول على خطاب تعريف من المشرف يفيد بإرتباط الباحثة بالدراسات العليا قامتالباحثة بتوزيع الاستبانات علىالنزيلات المرتكبات لجريمة المخدرات(إتجار وتعاطيا)

والمودعات في سجن الملز للنساء في الرياض، و كان عددهن حسب أخر إحصائية حصلت عليها الباحثة من مصلحة السجون٢٣سجينة سعودية و٩٠ سجينة غير سعودية موزعات على جنسيات مختلفة، حيث إستخدمت الباحثة اسلوب الحصر الشامل، وقامت بتوزيع الاستبانات على المجتمع الكلي، بلغ عدد المسترد منها والصالح للإدخال والتحليل(١٠٢)،وقد استغرق توزيع الاستبانات وجمعها(٢٠) يوماً وتم ذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ. وبعد ذلك تم إدخال البيانات. ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss)ومن ثم قامت الباحثة بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

سادساً: الأساليب الإحصائية:

لخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني تم إستخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة إتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول التساؤلات المطروحة وذلك بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الإجتماعية (spss)، وقد قامتالباحثة بإستخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

١. **التكرارات والنسب المئوية:** وقد إستخدمتالباحثة هذا الأسلوب للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها الدراسة.
٢. **المتوسط الحسابي الموزون (المرجح)** (wighted mean)**:**وذلك لمعرفة مدى إرتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسية بحسب محاور الاستبيان، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. **المتوسط الحسابي (mean):** وذلك لمعرفة مدى إرتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٤. **الإنحراف المعياري** (standard Deviation): وذلك للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من

المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الإنحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٥. **معامل الإرتباط بيرسون"**person Correlation**":** لمعرفة درجة الإرتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.

٦. **اختبار مربع كاي**Chi-Square**:**لتحديد مدى تجانس أو تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول متوسطات إجاباتهم.

٧. **معامل ألفا كرونباخ** (Cronbach'aAlpha)**:**لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

٨. **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين** (independent sample t-test)**:**لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥،٠) في إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغير(الديانة ، المهنة، نوع الجريمة).

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها.

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف مجتمع الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة.

- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.**
- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.**
- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.**
- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.**
- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.**
- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس.**
- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع.**
- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن.**

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور أسرة المنشأ(الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما هدفت إلى التعرف على دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، وسعت إلى التعرف على دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما سعت إلى التعرف على دور التصدع المادي في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، وهدفت أيضاً إلى التعرف على دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما هدفت إلى التعرف على دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، وسعت أيضاً إلى التعرف على الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات لدى النساء، كما سعت إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة تُعزى الى متغير (المهنة، الديانة، نوع الجريمة).

ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١. مادور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٢. مادور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٣. مادور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٤. ما دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات ؟
٥. ما دورالصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٦. ما دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٧. ما الجرائم المترتبة على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات؟
٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة تُعزى الى متغير (المهنة، الديانة، نوع الجريمة)؟

وفيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها:

ولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد مجتمع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة متمثلة في(السن، الديانة، الجنسية، المنشأة الأصلي، مكان الميلاد، محل الإقامة الحالي قبل القبض عليك وايداعك السجن، المستوى التعليمي، الحالة الزواجية، عدد مرات الزواج، المهنة، الدخل الشهري، عدد مرات دخول السجن، نوع الجريمة، مدة العقوبة بيانات عن أسرة المسجون)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد مجتمع الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم(٩)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن.

ن=١٠٢

السن	التكرار	النسبة
من ٢٠ سنة الي اقلمن ٢٥ سنة	6	5.9
من ٢٥ سنة الي اقل من ٣٠ سنة	14	13.7
من ٣٠ الي اقل من ٣٥ سنة	15	14.7
من ٣٥ سنة الي اقل من ٤٠ سنة	51	50.0
من ٤٠ سنة الي اقل من ٤٥ سنة	13	12.7
من ٥٠ سنة فاكثر	3	2.9
المجموع	**١٠٢**	٪100

من خلال استعراض الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن يتبين أن نصف (٥١) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٥٠٪) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهن تتراوح (من ٣٥ سنة إلى اقل من ٤٠ سنة)، في حين وجد أن (١٥) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (١٤,٧٪) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهن تتراوح (من ٣٠ الي اقل من ٣٥ سنة)، كما وجد أن (١٤) من

أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (١٣,٧٪) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهن تتراوح من ٢٥ سنة الي اقل من ٣٠ سنة)، في حين وجد أن (١٣) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (١٢,٧) من إجماليأفرادمجتمع الدراسة أعمارهن تتروحا(من ٤٠ سنة الي اقل من ٤٥ سنة)، كما وجد أن (٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٥,٩٪) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهن (من ٢٠ سنة الي اقلمن ٢٥ سنة)، وأخيراً وجد أن (٣) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهن (من ٥٠ سنة فأكثر)وهذه النتيجة تدل على تنوع الأعمار بين أفراد مجتمع الدراسة الأمرالذي يخدم أهداف الدراسة الحالية وذلك للتعرف على العوامل الإجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى النساء باختلاف أعمارهن، مما يساهم في التوصل إلى نتائج وتوصيات يمكن الإستفادة منها في المستقبل في الحد من مثل هذه الجرائم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدلبحي:(١٤٢٥هـ) والتي تناولت الإجراءات الشرطية والعوامل الإجتماعية المرتبطة بظاهرة تعاطي النساء للمسكرات والمخدرات، حيث توصلت النتائج إلى أن أغلب المتعاطيات تجاوزن سن الثلاثين.

جدول رقم(١٠)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الديانة

ن=١٠٢

الديانة	التكرار	النسبة
مسلمة	96	94.1
مسيحية	6	5.9
المجموع	**١٠٢**	٪100

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الديانة، أن الغالبية العظمى (٩٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٩٤,١)من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة ديانتهم"الإسلام" مقابل(٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته(٥,٩)

من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة ديانتهم" المسيحية "، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى المكان الذي أجريت فيه الدراسة، حيث تم تطبيق هذه الدراسة في بلد إسلامية.

جدول رقم(١١)
توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية
ن=١٠٢

الجنسية	التكرار	النسبة
السعودية	23	22.5
الصومال	21	20.6
مصر	4	3.9
العراق	4	3.9
اثيوبيا	23	22.5
اندونيسيا	7	6.9
الفلبين	4	3.9
نيجريا	3	2.9
المغرب	6	5.9
سوريا	5	4.9
اليمن	2	2.0
المجموع	١٠٢	٪100

من خلال استعراض الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية يتبين أن الغالبية العظمى من أفراد مجتمع الدراسة من الجنسية السعودية والإثيوبيةحيث بلغت نسبة كلاً منهما(٢٢,٥) من إجمالي أفراد مجتمعالدراسة، في حين وجد أن (٢١) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢٠,٦) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة من الجنسية الصومالية، بينما وجد أن (٧) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٦,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة من الجنسية الاندونيسية، كما وجد أن (٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٥,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة من

الجنسية " المغربية "، أما باقي أفراد مجتمع الدراسة فقد تنوعت جنسيتهم ما بين (السورية، والمصرية، العراقية،الفلبينية، النيجرية، اليمنية)، وتعزوا الباحثة السبب في تنوع هذه الجنسيات إلى إرتفاع عدد الوافدات إلى المملكة العربية السعودية.

جدول رقم(١٢)
توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المنشأة الأصلي.
ن=١٠٢

المنشأة الأصلي	التكرار	النسبة
ريف	8	7.8
بادية	4	3.9
حضر	90	88.2
المجموع	١٠٢	٪100

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المنشأة الأصل أن الغالبية العظمى (٩٠) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٨٨,٢) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة نشأوا في مناطق حضرية، في حين وجد أن (٨) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٧,٨) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة نشأوا في مناطق ريفية، وأخيراً وجد أن (٤) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٣,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة نشأوا في البادية، وتدل هذه النتيجة على إرتفاع نسبة أفراد مجتمع الدراسة الذين نشأوا في مناطق حضرية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مسلم عدنان، والبرقاوي (١٤١٨هـ) والتي تناولت أثر العوامل الإجتماعية في الدافع إلى إرتكابالجريمة في سورية، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى إنتشار الجريمة في المجتمع السوري في المدن أكثر من الأرياف،ودراسة الساعاتي التي ركزت على أن المدن يرتفع فيها ارتكاب الجرائم.

جدول رقم(١٣)
توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمكان الميلاد
ن=١٠٢

مكان الميلاد	التكرار	النسبة
الرياض	22	21.6
الصومال	20	19.6
مصر	2	2.0
العراق	1	1.0
اثيوبيا	15	14.7
اندونيسيا	7	6.9
الفلبين	4	3.9
نيجريا	3	2.9
المغرب	6	5.9
سوريا	3	2.9
الافلاج	2	2.0
اليمن	1	1.0
جازان	6	5.9
الخرج	2	2.0
الخفجي	1	1.0
وادي الدواسر	1	1.0
الدمام	3	2.9
مصدة	1	1.0
الحوطة	2	2.0
المجموع	١٠٢	٪100

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمكان الميلاد أن (٢٢) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢١,٦) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة ولدوا في الرياض، في حين وجد أن (٢٠) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (١٩,٦) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة ولدوا في الصومال، كما وجد أن (١٥) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (١٤,٧) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة ولدوا في" إثيوبيا"، في حين تنوعت أماكن الولادة لباقي أفراد مجتمع الدراسة ما

بين(مصر،إندونيسيا، المغرب، الدمام، الحوطة، سوريا، الفلبين، .....ألخ).مع العلم أن هناك غير سعوديات ولدن في مدن أخرى بالمملكة العربية السعودية.

جدول رقم(١٤)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمحل الإقامة الحالي قبل القبض

ن=١٠٢

محل الإقامة الحالي قبل القبض	التكرار	النسبة
الرياض	102	100.0
المجموع	١٠٢	٪100

يتضح من الجدول السابق أن جميع أفراد مجتمع الدراسة محل إقامتهن الحالي قبل القبض عليهن هو الرياض.

جدول رقم(١٥)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

ن=١٠٢

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
امي	26	25.5
الابتدائي	42	41.2
المتوسطة	14	13.7
الثانوية	17	16.7
دبلوم	2	2.0
الجامعي	1	1.0
المجموع	١٠٢	٪100

من خلال استعراض الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمستوياتهم التعليمية يتبين أن (٤٢) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٤١,٢) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مستواهن التعليمي(الابتدائي)، في حين وجد أن (٢٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢٥,٥) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مستواهن

التعليمي(امي)، كما وجد أن (١٧) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (١٦,٧) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مستواهن التعليمي " الثانوية"، كما وجد أن (١٤) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (١٣,٧) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مستواهن التعليمي(المتوسطة)، كما وجد أن (٢) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، مستواهن التعليمي(دبلوم)، وأخيراً وجد أن (١) من أفراد مجتمع الدراسة تمثل ما نسبته (١) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مستواها التعليمي(جامعي)، وتدل هذه النتيجة على تدني المستويات التعليمية بين أفراد مجتمع الدراسة، وترى الباحثة أن تدنى المستويات التعليمية من أكبر الأسباب للوقوع في الجرائم، حيث أن الأميات أو النساء أصحاب المستويات المتدنية من التعليم، لا يكون لديها دراية أو علم كافي بخطورة هذه الجرائم عليها وعلى المجتمع ككل وما تتركه من إضراركما أنها لا تكون على علم بعقوبة مثل هذه الجرائم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشعيبي، (١٤٠٥هـ) والتي تناولت الجريمة عند الرجل والمرأة، حيث توصلت الدراسة إلى تدني مستوى التعليم عند الذكور والإناث عينة البحث. كما تتفق مع نتائج دراسة العتيبي (١٤٢٨هـ) والتي تناولت المخدرات:أنواعها أسباب تعاطيها خصائص المتعاطيات وإتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو ظاهرة تعاطي المخدرات حيث توصلت الدراسة إلى انخفاض المستوى التعليمي لغالبيتهن فهناك ٥٧، ٩% لم يتجاوز تعليمهن المرحلة المتوسطة.

جدول رقم(١٦)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للحالة الزواجية

ن=١٠٢

الحالة الزواجية	التكرار	النسبة
لم يسبق لي الزواج	9	8.8
متزوجة	46	45.1
مطلقة	39	38.2
أرملة	8	7.8

المجموع	١٠٢	٪100

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لحالتهن الزواجية أن (٤٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٤٥,١) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة (متزوجات)، في حين وجد أن (٣٩) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٣٨,٢) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة (مطلقات)، كما وجد أن (٩) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٨,٨) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة"لم يسبق لهن الزواج"، وأخيراً وجد أن (٨) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٧,٨) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة (أرامل). وتدل هذه النتيجة على أن الغالبية العظمى من أفراد مجتمع الدراسة من المطلقات والمتزوجات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشعيبي، (١٤٠٥هـ) والتي تناولت الجريمة عند الرجل والمرأة حيث تبين أن ٧٣% من الإناث سبق لهم الزواج حيث أن ٣٠% منهن متزوجات حاليا وأن ٣٣% منهن مطلقات، وأن ١٠% منهن أرامل.

جدول رقم(١٧)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد مرات الزواج

ن=١٠٢

عدد مرات الزواج	التكرار	النسبة
لم يسبق لي الزواج	9	8.8
مرة	34	33.3
مرتان	50	49.0
ثلاث مرات	6	5.9
اربع مرات	3	2.9
المجموع	١٠٢	٪100

يتبين من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد مرات زواجهن أن ما يقارب من نصف (٥٠) أفراد مجتمع الدراسة (٤٦) يمثلن ما نسبته (٤٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة تزوجن(مرتان)، في حين وجد أن (٣٤) من أفراد مجتمع

الدراسة يمثلن ما نسبته (٣٣,٣) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة تزوجن (مرة واحدة)، كما وجد أن (٩) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٨,٨) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة "لم يسبق لهن الزواج"، كما وجد أن (٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٥,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة تزوجن (ثلاث مرات) وأخيراً وجد أن (٣) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة تزوجن (أربع مرات). وتدل هذه النتيجة على إرتفاع عدد مرات الزواج بين أفراد مجتمعالدراسة وترى الباحثة أن عدم استقرار الحياة الأسرية والتعرض لبعض المشاكل العائلية قد يدفع الأفراد لإرتكاب بعض الجرائم مثل تعاطي المخدرات أو الاتجار فيها.

جدول رقم(١٨)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المهنة

ن=١٠٢

المهنة	التكرار	النسبة
عاملة	51	50.0
غير عاملة	51	50.0
المجموع	١٠٢	٪100

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المهنة أن نصف أفراد مجتمع الدراسة "عاملات"، والنصف الأخر لا يعملن، وترى الباحثة أن البطالة لها دور إرتكاب الجرائم ، فعدم توافر الأموال للحصول على متطلبات المعيشة قد يدفع الأفراد إلى اكتساب هذه الأموال بطرق أخرى كإرتكاب جرائم السرقة وتجارة المخدرات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة الخشاب، (١٤٠٣هـ) والتي تناولت المرأة والجريمة حيث أظهرت النتائج أن نصف العينة لايعملن، كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة غباش، (١٤١٧هـ)والتي تناولت الإنحراف النسائي في دولة الإمارات بين خصوصيات الواقع الإجتماعي وتأثيرات التنشئة ووسائل الإعلام، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلبهن عاطلات عن العمل وربات بيوت وأن مستواهن الاقتصادي متدني.

جدول رقم(١٩)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للدخل الشهري

ن=١٠٢

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
أقل من ٣٠٠٠	93	91.2
أقل من ٥٠٠٠	5	4.9
أقل من ٧٠٠٠	1	1.0
أقل من ٩٠٠٠	٠	٠
أقل من ١١٠٠٠	٠	٠
أقل من١٣٠٠٠	1	1.0
أقل من ١٧٠٠٠	2	2.0
المجموع	١٠٢	٪100

من خلال استعراض الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الدخل الشهري يتبين أن(٩٣) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٩١,٢) من إجمالي أفراد مجتمعالدراسة دخلهن الشهري (أقل من ٣٠٠٠ ريال)، في حين وجد أن (٥) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٤,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة دخلهن الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال)، كما وجد أن (٢) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة دخلهن الشهري "اقل من ١٧٠٠٠ ريال"، وأخيراً تساوت نسبة أفراد مجتمع الدراسة أصحاب الدخل الشهري (أقل من ٧٠٠٠ ريال)، مع نسبة أفراد مجتمع الدراسة أصحاب الدخل الشهري(أقل من ١٣٠٠٠ ريال) وذلك بنسبة (١) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة لكلاً منهما، وتدل هذه النتيجة على انخفاض الدخل الشهري بين أفراد مجتمع الدراسة، وتعزو الباحثة أن انخفاض المستوى الاقتصادي أو الدخل المادي للأفراد قد يدفعهم لإرتكاب الجرائم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدلبحي:(١٤٢٥هـ) والتي تناولت الإجراءات الشرطية والعوامل الإجتماعية المرتبطة بظاهرة تعاطي النساء للمسكرات والمخدرات، حيث توصلت النتائج إلى أن غالبية المتعاطيات بدون دخل شهري ومن لهن دخل فدخلهن الشهري من

الدخول المتوسطة، كما تتفق مع نتائج دراسة الصواط، (١٤٣٤هـ) والتي تناولت العوامل الإجتماعية المرتبطة بإرتكاب النساء جرائم القتل في المجتمع السعودي حيث بينت الدراسة أن هناك ضعف في الحالة الإقتصادية لدى المبحوثات، من تدني دخل أسرهن ، والسكن في أماكن ضيقة ، وفي الحياء الشعبية والمتوسطة.

جدول رقم(٢٠)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد مرات دخول السجن

ن=١٠٢

عدد مرات الدخول للسجن	التكرار	النسبة
مرة	58	56.9
مرتان	38	37.3
ثلاث مرات	6	5.9
المجموع	١٠٢	٪100

يتبين من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد مرات الدخول للسجن أن(٥٨) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٥٦,٩) من إجمالي أفراد مجتمعالدراسة (دخلوا السجن مرة واحدة)، في حين وجد أن (٣٨) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٣٧,٣) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة دخلوا السجن (مرتان)، وأخيراً وجد أن (٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٥,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة دخلوا السجن "ثلاث مرات"، وترى الباحثة أن إنتشار البطالة وعدم توفير فرص عمل وانخفاض الدخل الشهري قد يكون من اكبر أسباب العودة للجريمة مرة أخرى.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة البداينه، (١٤١٨هـ) والتي تناولت:جرائم النساء في المجتمع الأردني، بداية مشكلة إجتماعية، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى(إرتفاع نسبة الأمية عند السجينات بنسبة ٣٨%منهن، وأنهن ذات تعليم منخفض جداً حيث أن ٣١% منهن دون الثانوية العامة- من الناحية الإقتصادية تبين إرتفاع نسبة البطالة عند السجينات وانخفاض الدخل، حيث أن ٧١% منهن لتعمل قبل دخول السجن- من الناحية

الإجتماعية، تبين أن غالبيتهن متزوجات بنسبة ٥٧% منهن ، وأن ١٥ منهن مطلقات، وأن ٧٧% منهن من سكان المدينة وأن ٥٦% منهن يقمن مع أسرهن بينما ٤٤% منهن يقمن لوحدهن - تبين وجود تاريخ إجرامي لهن، حيث أن ٣٠% منهن سبق أن دخلن السجن قبل هذه المرة).

جدول رقم(٢١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لنوع الجريمة

ن=١٠٢

نوع الجريمة	التكرار	النسبة
تجارة مخدرات	74	72.5
تعاطي مخدرات	28	27.5
المجموع	١٠٢	٪100

يتضح من الجدول السابق أن(٧٤) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٧٢,٥) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة نوع جريمتهن(تجارة المخدرات)، في حين وجد أن (٢٨) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢٧,٥) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة نوع جريمتهن (تعاطي المخدرات). وتدل هذه النتيجة على إرتفاع نسبة تجار المخدرات بين أفراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم(٢٢)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمدة العقوبة

ن=١٠٢

مدة العقوبة	التكرار	النسبة
من ١ سنة إلى أقل من ٢ سنة	22	21.6
من ٢ سنة إلى أقل من ٣ سنوات	24	23.5
من ٣ سنوات إلى أقل من ٤ سنوات	23	22.5
من ٤ سنوات إلى أقل من ٥ سنوات	26	25.5
5سنوات فأكثر	7	6.9
المجموع	١٠٢	٪100

يتبين من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمدة العقوبة أن(٢٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢٥,٥) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مدة عقوبتهن (من ٤ إلى اقل من ٥ سنوات)، في حين وجد أن (٢٤) من أفراد مجتمعالدراسة يمثلن ما نسبته (٢٣,٥) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مدة عقوبتهن(من ٢ إلى اقل من ٣ سنوات)، كما وجد أن (٢٣) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٢٢,٥) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مدة عقوبتهن (من ٣ سنوات إلى اقل من ٤ سنوات) بينما وجد أن (٢٢) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢١,٦) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مدة عقوبتهن (من سنة إلى أقل من سنتين)وأخيراً وجد أن (٧) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٦,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مدة عقوبتهن "٥ سنوات فأكثر"، وترى الباحثة أن السبب في إرتفاع مدة العقوبة إلى إرتفاع نسبة تجار المخدرات بين أفراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم(٢٣)

يوضح أهم البيانات عن أسرة المسجونة (الوالدين – الأخوة والزوج والأبناء)

ن=١٠٢

أهم البيانات عن أسرة المسجون	التكرار	النسبة
لديهم أخ أو زوج متعاطي أو تاجر مخدرات	٩٨	%٩٧,٥
أزواجهم عاطلين عن العمل	٢٣	%٢٢,٥
والديهم أو أزواجهم يعملون سائقين أو عامل في مصنع	٧٩	%٧٧,٥
لدى أحد أفراد اسرهم سوابق	٣٨	%٣٧,٢

من خلال استعراض الجدول السابق الخاص بتوزيع افراد عينة الدراسة وفقاً البيانات عن أسرهم يتبين أن (٧٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٧٧,٥) من أجمالي أفراد عينة الدراسة والديهم أو أزواجهم يعملون سائقين أو عامل في مصنع، بينما (٥٠) من أفراد عينة الدراسة، يمثلون ما نسبته (٤٩) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أزواجهم متعاطون وتجار مخدرات، في حين وجد أن (٤٨) من افراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٧)من اجمالي أفراد عينة الدراسة لديهم أخ متعاطي وتاجر مخدرات، كما وجد أن (٣٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٣٧,٢) من اجمالي افراد عينة الدراسة

لدى أحد أفراد أسرهم سوابق، وأخيراً وجد أن (٢٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٢٢,٥) من اجمالي أفراد عينة الدراسة أزواجهم عاطلين عن العمل.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة:

السؤال الأول:مادور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

للتعرف على دور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٤)

إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
١	نشأت ووجدت أبي يتاجر في المخدرات	ك	٣٧	٦٥	.363	.483	7.68	.006	-55.126	.000	٨
		٪	٣٦,٣	٦٣,٧							
٢	كنت أشاهد أبي وهو يتعامل مع تجار المخدرات في عمليات البيع والشراء والتسليم	ك	٣٤	٦٨	.333	.474	11.33	.001	-56.851	.000	١٠
		٪	٣٣,٣	٦٦,٧							
٣	كان ابي يمارس تعاطي المخدرات	ك	٦١	٤١	.598	.493	3.92	.048	-49.235	.000	٤
		٪	٥٩,٨	٤٠,٢							
٤	كان ابي يستغلني في عمليات نقل المخدرات لأنني لم أكن موضع شك من رجال المكافحة	ك	٢٩	٧٣	.284	.453	18.98	.000	-60.503	.000	١٣
		٪	٢٨,٤	٧١,٦							
٥	كان ابي يصحبني معه وهو يقوم بتوزيع المخدرات	ك	٣٦	٦٦	.353	.480	8.82	.003	-55.667	.000	٩
		٪	٣٥,٣	٦٤,٧							

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
٦	كنت أقوم بتقليد أمي في تعاطيها للمخدرات	ك	٢٥	٧٧	.245	.432	26.51	.000	-64.365	.000	١٤
		٪	٢٤,٥	٧٥,٥							
٧	ارتكبت جريمة المخدرات بسبب الأب	ك	٤٦	٥٦	.451	.500	.980	.322	-51.483	.000	٦
		٪	٤٥,١	٥٤,٩							
٨	أنا كنت صغيرة وقمت بتقليد أبي واخوتي الكبار في تجارة المخدرات	ك	٣٨	٦٤	.373	.486	6.627	.010	-54.615	.000	٧
		٪	٣٧,٣	٦٢,٧							
٩	كنت اقوم بتقليد أمي في ممارستها للإتجار في المخدرات	ك	٣٠	٧٢	.294	.458	17.29	.000	-59.682	.000	١٢
		٪	٢٩,٤	٧٠,٦							
١٠	كان أخوتي يتجارون في المخدرات وشجعوني على تقليدهم	ك	٥٥	٤٧	.539	.501	.627	.428	-49.614	.000	٥
		٪	٥٣,٩	٤٦,١							
١١	عندما سجن اخوتي قمت بالإتجار بالمخدرات لأنفق على اسرتي	ك	٣٢	٧٠	.314	.466	14.15	.000	-58.182	.000	١١
		٪	٣١,٤	٦٨,٦							
١٢	عرفت تجارة المخدرات بمساعدة أحد اقاربي	ك	٦٤	٣٨	.627	.486	6.627	.010	-49.317	.000	٣
		٪	٦٢,٧	٣٧,٣							
١٣	عدم التزام أسرتي بالفروض الدينية دفعتني لتجارة المخدرات	ك	٧٣	٢٩	.716	.453	18.98	.000	-50.893	.000	٢
		٪	٧١,٦	٢٨,٤							
١٤	أسرتي لم تعزز الجوانب الاخلاقية في تربيتنا ولم تضع لي هدف شريف في الحياة	ك	٧٩	٢٣	.775	.420	30.74	.000	-53.519	.000	١
		٪	٧٧,٥	٢٢,٥							
المتوسط الحسابي العام					.447	.346			-74.570	.000	

*فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

*فروق دالة عند مستوى 0.05 فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٤٤٧) بانحراف معياري(٠,٣٤٦)، كما يتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة

إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٥ فاقل، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات ما عدا العبارة رقم (٧-١٠) فهما غير دالتين، مما يبين تشابه استجابات أفراد عينة الدراسة على هاتين العبارتين.

١. جاءت العبارة رقم (١٤) وهي" أسرتي لم تعزز الجوانب الاخلاقية في تربيتنا ولم تضع لي هدف شريف في الحياة" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقةبدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٧٧٥)وإنحراف معياري (٠,٤٢٠).

٢. جاءت العبارة رقم (١٣) وهي"عدم التزام أسرتي بالفروض الدينية دفعتني لتجارة المخدرات " بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٧١٦)وإنحراف معياري (٠,٤٥٣).

٣. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي" عرفت تجارة المخدرات بمساعدة أحد أقاربي" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٦٢٧)وإنحراف معياري (٠,٤٨٦).

٤. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " كان ابي يستغلني في عمليات نقل المخدرات لأنني لم أكن موضع شك من رجال المكافحة " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٢٨٤)وإنحراف معياري (٠,٤٥٣).

٥. جاءت العبارة رقم (٦) وهي" كنت أقوم بتقليد أمي في تعاطيها للمخدرات " قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقةبدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٢٤٥)وإنحراف معياري (٠,٤٣٢).

- يتضح من النتائج السابقة أن أبرز العبارات المتعلقة بدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات تتمثل في (أسرتي لم تعزز الجوانب

الأخلاقية في تربيتنا ولم تضع لي هدف شريف في الحياة، عدم التزام أسرتي بالفروض الدينية دفعتني لتجارة المخدرات، عرفت تجارة المخدرات بمساعدة أحد اقاربي، كان ابي يمارس تعاطي المخدرات، كان أخوتي يتجارون في المخدرات وشجعوني على تقليدهم). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الراشد (١٤٢٩هـ) والتي تناولت بعض العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب النساء للجرائم الأخلاقية حيث أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثات كانت ظروفهن الأسرية تتفاوت مابين متوسطة إلى سيئة، كما تتفق مع نتائج دراسة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسةالسناري، (١٤٣١هـ) والتي تناولت العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب المرأة للجريمة حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن وجود انحرافات سلوكية لدى بعض أفراد أسرة الفتاة يشكل دافعاً قوياً لإرتكاب الجريمة . وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به نظرية الإدراك والتعليم : (**The Cognitive Learning Theory**) والتي ترى أن عملية التعلم تحدث في مرحلتين المرحلة الأولى (**Primary socialization**) والمرحلة الثانية (**econdary Socialization**) ففي المرحلة الأولى وتكون عادة في السنوات الأولية من حياة الطفل وخاصة في الخمس سنوات الأولى من عمره يكون إرتباط الطفل بأبوابهإرتباطاً عاطفياً، ومن خلال هذا الإرتباط يتكون لدى الطفل الإدراك للأفراد المحيطين به والمقربين إليه، ومن هنا يبدأ النمو النفسي والذاتي للطفل. أما المرحلة الثانية، فهي المرحلة التي يتم فيها تعلم القيم الإجتماعية الدينية في مجتمعه عن طريق الأفراد المحيطين به والمؤثرين عليه مثل الأب والأم والمدرسة ويركز برجر على تأثير الدين في تنشئة الأفراد ونظرتهم للأفراد وللحياة بصورة عامة . فعلى سبيل المثال ، عندما يتعرض بعض الأفراد لبعض المشكلات النفسية، قد يرجع هذا على أنه عقاب من الله نتيجة التقصير أو الخروج عن الواجبات الدينية ولا يحاول الفرد أن يرجع هذه المشاكل النفسية إلى إضطرابات نفسية ويرى برجر أن عملية انحراف الأفراد تتم عندما يكون هناك خلل في المرحلة الثانية من عملية التنشئة الإجتماعية (**Secondary Socialization**) وهذا ما يؤدي إلى عملية الاغتراب النفسي (**Self – estrangement**)، وبالتالي إلى

الانفصال عن المجتمع فعندما تكون ثقافة الأم بعيدة ومختلفة عن ثقافة الأب فإنه لا يعرف هل يتبع ثقافة الأم أم ثقافة الأب. وهو بذلك يجد نفسه في صراع داخلي هل يطبق ثقافة الأم في مجتمعه التي قد تتعارض مع ثقافة مجتمعه الأصلية ؟ وبالتالي يزداد شعور الفرد بالوحدة والعزلة في كل مرحلة من مراحل نموه التي قد تؤدي به إلى الصراع والشعور بالفردية **Individualism**وهذا ما حاولت أن توضحه بعض الدراسات عن الإدمان حيث رأت أن تعلم الفرد لتعاطي المخدرات في سن صغيرة قبل سن ١٥ سنة إنما يكون نتيجة سماح أو تقاضي بعض الأسر عن تعاطي الأبناء بإعتبار أنها لا تؤدي للإدمان مثل تعاطي الحشيش أو البانجو أو الخمور ولأنها مقبولة إجتماعياً لدى هذه الأسر أو بإعتبار بعضها ليست من المحرمات الدينية في نظرهم .(شلبي، ٢٠١٢م ، ١٢٨)لهذا فإن هؤلاء الأبناء ينشئون على التعاطي ومحاولة إشباع هذه الرغبة التي تعزلهم عن مجتمعهم تدريجياً. كذلك نجد بعض الدراسات التي حاولت أن تثبت أن هناك علاقة بين إدمان الأفراد والدخول في علاقات جنسية دون سن ١٥ سنة وفي مرحلة الطفولة وذلك بسبب تعرضهم للاستغلال الجنسي . فتجعل من هؤلاء الأفراد باحثين عن المتعة دون الرغبة في المستقبل أو في إقامة علاقة سوية في مرحلة النضوج فهناك دراسة أقامتها روزنبام **(Rosenbaum)** عام ١٩٩٠م بأن هناك علاقة بين إدمان الافراد للمخدرات وتعرضهم ودخولهم في علاقات جنسية غير سوية في مرحلة الطفولة قبل سن ١٦ عاماً وهناك بعض النظريات التي ترى أن الإدمان عادة ما يكون في سن المراهقة عندما يشعر المراهق بالفشل في تحقيق أهدافه والأهداف المتوقعة منه فيشعر بالإحباط وكره الذات مما يدفعه لأن ينعزل عن الآخرين أو يبحث عن أهداف لا تتماشى مع مجتمعه (الدباغ، ٢٠٠٤م، ١٩)، كما تتفق أيضا مع نظرية والتي ركزت على ردود فعل الجماعة على الفرد ، فتجد أن التنشئة الإجتماعية تكون نتيجة تفاعل الفرد في فترة الطفولة مع المحيطين به مثل الأم و الأب والمدرسة، ففي هذه المرحلة يتكون لدى الفرد نظراته لذاته وكيفية التعامل مع الأفراد المحيطين به، كما ان الفرديتعامل مع الآخرين تبعاً لأحكامهم ونظرتهم له، فمثلاً إذا كان الفرد معروفاً

بين أقربائه ومعارفه بأنه غير مسؤول ومنحرف، فإنه سوف يسلك السلوك المطابق لهذا الرأي، حيث إن انحراف الفرد ينتج عندما يتحول عن السلوك المألوف والمعتاد والمتوقع من قبل أفراد مجتمعه، وترى أن الخلل في مرحلة التنشئة الإجتماعية من الأسباب الرئيسية لإنحراف الفرد.(زيد، ١٩٨٠م، ١٥٢/١٦٠).

السؤال الثاني :ما دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

للتعرف على دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٥)

إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور

الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
١	من أسباب وقوع الزوجة في جرائم المخدرات تعامل زوجها بها	ك	87	١٦	.843	.365	48.03	.000	-59.604	.000	١
		٪	٨٤,٣	١٥,٧							
٢	أصبحت اتاجر في المخدرات بتشجيع من زوجي	ك	٧٣	٢٩	.716	.453	18.98	.000	-50.893	.000	٣
		٪	٧١,٦	٢٨,٤							
٣	اجبرني زوجي على ممارسة تجارة المخدرات	ك	٤٨	٥٤	.471	.502	.353	.552	-50.929	.000	٩
		٪	٤٧,١	٥٢,٩							
٤	اضطررت إلى ممارسة تجارة المخدرات بسبب وفاة الزوج أو سجنه	ك	٢٥	٧٧	.245	.432	26.51	.000	-64.365	.000	١٢
		٪	٢٤,٥	٧٥,٥							
٥	كان لأهل زوجي دور في وقوعي بالمخدرات	ك	٣٩	٦٣	.382	.488	5.647	.017	-54.134	.000	١١
		٪	٣٨,٢	٦١,٨							
٦	زوجي هو سبب انحرافي وإنحراف ابنائي لأنه كان يتاجر في المخدرات في المنزل	ك	٧٤	٢٨	.725	.448	20.74	.000	-51.222	.000	٢
		٪	٧٢,٥	٢٧,٥							
٧	تاجرت في المخدرات مع زوجي لأنني كنت احبه وكان مسيطراً علي ولا يمكنني أن اقول له لا	ك	٥٥	٤٧	.539	.501	.627	.428	-49.614	.000	٨
		٪	٥٣,٩	٤٦,١							
٨	عرفني زوجي على المخدرات في بداية زواجنا	ك	٧٤	٢٨	.725	.448	20.74	.000	-51.222	.000	م٢
		٪	٧٢,٥	٢٧,٥							
٩	كنت اقوم بتوزيع المخدرات نيابة عن زوجي لأني لا أحد يشك في	ك	٦٧	٣٥	.657	.477	10.03	.002	-49.601	.000	٤
		٪	٦٥,٧	٣٤,٣							
١	ادمان زوجي جعله يصرف كل دخله	ك	٦٥	٣٧	.637	.483	7.686	.006	-49.388	.000	٥

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
٠	على المخدرات ولذلك تاجرت فيها لأنفق على البيت	٪	٦٣,٧	٣٦,٣							
١١	أولادي تحت ضغط الحاجة تاجروا في المخدرات وجروني معهم	ك ٪	٥٧ ٥٥,٩	٤٥ ٤٤,١	.559	.499	1.412	.235	-49.410	.000	٧
١٢	أجبرت على الزواج مبكراً من رجل يكبرني بكثير وكان يتاجر في المخدرات	ك ٪	٤٦ ٤٥,١	٥٦ ٥٤,٩	.451	.500	.980	.322	-51.483	.000	١٠
١٣	أولادي كانوا مدمنين والادمان دفعهم إلى تجارة المخدرات وانا ساعدتهم في التجارة	ك ٪	٥٩ ٥٧,٨	٤٣ ٤٢,٢	.578	.496	2.510	.113	-49.283	.000	٦
المتوسط الحسابي العام					.579	.347			-70.456	.000	

***فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لدور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٥٧٩) بانحراف معياري(٠,٣٤٧)، كما يتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٥ فاقل، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بدور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات ما عدا العبارات رقم (٣-٧-١١-١٢-١٣) فهي غير دالة، مما يبين تشابه استجابات أفراد عينة الدراسة على هذه العبارات.

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي" من أسباب وقوع الزوجة في جرائم المخدرات تعامل زوجها بها " بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بدور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٨٤٣)وإنحراف معياري (٠,٣٦٥).

٢. جاءت كلاً من العبارة رقم (٦) وهي " زوجي هو سبب انحرافي وإنحراف ابنائي لأنه كان يتاجر في المخدرات في المنزل " والعبارة رقم (٨) وهي " عرفني زوجي على المخدرات في بداية زواجنا" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بدور الزوج والأبناء

في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي مكرر وهو (٠,٧٢٥)وإنحراف معياري مكرر وهو (٠,٤٤٨).

٣. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " أصبحت اتاجر في المخدرات بتشجيع من زوجي" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بدور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٧١٦)وإنحراف معياري (٠,٤٥٣).

٤. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " كان لأهل زوجي دور في وقوعي بالمخدرات " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٣٨٢)وإنحراف معياري (٠,٤٨٨).

٥. جاءت العبارة رقم (٤) وهي" اضطررت إلى ممارسة تجارة المخدرات بسبب وفاة الزوج أو سجنه " بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٢٤٥)وإنحراف معياري (٠,٤٣٢).

يتضح من النتائج السابقة أن أبرز العبارات المتعلقة بدور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات تتمثل في (من أسباب وقوع الزوجة في جرائم المخدرات تعامل زوجها بها، زوجي هو سبب انحرافي وإنحراف ابنائي لأنه كان يتاجر في المخدرات في المنزل، عرفني زوجي على المخدرات في بداية زواجنا، أصبحت أتاجرفي المخدرات بتشجيع من زوجي، كنت اقوم بتوزيع المخدرات نيابة عن زوجي لأني لا أحد يشك في، ادمان زوجي جعله يصرف كل دخله على المخدرات ولذلك تاجرت فيها لانفق على البيت) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدلبحي:(١٤٢٥هـ) والتي تناولت الإجراءات الشرطية والعوامل الإجتماعية المرتبطة بظاهرة تعاطي النساء للمسكرات والمخدرات، حيث توصلت النتائج إلى أن وجود عدم رضا عن الحياة الزوجية لدى غالبية المبحوثات، كما تتفق إلى حد ما مع دراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة الخشاب، (١٤٠٣هـ) والتي تناولت المرأة والجريمة حيث أظهرت النتائج أن أفراد العينة يوجد لديهن خلافات مع أهل الزوج وترتفع هذه الخلافات في جرائم القتل عنها في جرائم المخدرات.

السؤال الثالث:ما دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

للتعرف على دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٦)

إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور التصدع المعنوي

لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
١	عانيت في طفولتي من قسوة أبي وضربه لي بدون سبب مما دفعني لطريق المخدرات	ك	٦٩	٣٣	.676	.470	12.70	.000	-49.915	.000	٩
		٪	٦٧,٦	٣٢,٤							
٢	بسبب انفصال والدي تفككت أسرتنا ووقعت في المخدرات	ك	٧٦	٢٦	.745	.438	24.51	.000	-51.999	.000	٦
		٪	٧٤,٥	٢٥,٥							
٣	الفراغ الروحي والعاطفي في أسرتي دفعني إلى المخدرات	ك	٨٧	١٥	.853	.356	50.82	.000	-60.926	.000	١
		٪	٨٥,٣	١٤,٧							
٤	كانت أمي غير مهتمة بي مما دفعني للمخدرات	ك	٧٩	٢٣	.775	.420	30.74	.000	-53.519	.000	٥
		٪	٧٧,٥	٢٢,٥							
٥	ضعف القيم والأخلاق الدينية في اسرتي دفعني للمخدرات	ك	٨٠	٢٢	.784	.413	32.98	.000	-54.139	.000	٤
		٪	٧٨,٤	٢١,٦							
٦	الشجار الأسري الدائم أوقعني بالمخدرات	ك	٨١	٢١	.794	.406	35.29	.000	-54.827	.000	٣
		٪	٧٩,٤	٢٠,٦							
٧	كانت طفولتي تعيسة بسبب المشكلات المستمرة	ك	٨٣	١٩	.814	.39	40.1	.000	-56.4	.000	٢

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
	بين ابي وأمي	٪	٨١,٤	١٨,٦		1	5		35		
٨	كان أبي يفضل الابناء الذكور اكثر من الإناث ولا يهتم بي	ك	٧٠	٣٢	.686	.466	14.15	.000	-50.113	.000	٨
		٪	٦٨,٦	٣١,٤							
٩	كان ابي يسيء معاملتنا بصورة دفعتني إلى الإنحراف	ك	٨١	٢١	.794	.406	35.29	.000	-54.827	.000	٣م
		٪	٧٩,٤	٢٠,٦							
١٠	أجبرني أهلي على الزواج من تاجر مخدرات كبير في السن	ك	٥٢	٥٠	.510	.502	.039	.843	-50.062	.000	١١
		٪	٥١	٤٩							
١١	قسوة زوجي وإساءته لي دفعتني إلى الوقوع في المخدرات	ك	٦٧	٣٥	.657	.477	10.03	.002	-49.601	.000	١٠
		٪	٦٥,٧	٣٤,٣							
١٢	زوجي تزوج علي وأهملني أنا وأولادي ولذلك تاجرت في المخدرات	ك	٤٤	٥٨	.431	.498	1.922	.166	-52.122	.000	١٢
		٪	٤٣,١	٥٦,٩							
١٣	كانت اسرتي تعاني من تسلط ابي وكراهية افرادها لبعضهم البعض	ك	٧٤	٢٨	.725	.448	20.74	.000	-51.222	.000	٧
		٪	٧٢,٥	٢٧,٥							
١٤	كانت علاقتي سيئة بكل من ابي وأمي معاً	ك	٨٠	٢٢	.784	.413	32.98	.000	-54.139	.000	٤م
		٪	٧٨,٤	٢١,٦							
١٥	تعرضت للاعتداء الجنسي علي من قبل محارمي مما دفعني لتعاطي المخدرات	ك	٣١	٧١	.304	.462	15.68	.000	-58.909	.000	١٣
		٪	٣٠,٤	٦٩,٦							
	المتوسط الحسابي العام				.689	.323			-72.236	.000	

***فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٦٨٩) بانحراف معياري(٠,٣٢٣)، كما يتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٥ فاقل، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد

الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات ما عدا العبارتين رقم (١٠-١٢) فهما غير دالتين، مما يبين تشابه استجابات أفراد عينة الدراسة على هاتين العبارتين.

١. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " الفراغ الروحي والعاطفي في أسرتي دفعني إلى المخدرات " بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٨٥٣) وإنحراف معياري (٠,٣٥٦).

٢. جاءت العبارة رقم (٧) وهي كانت طفولتي تعيسة بسبب المشكلات المستمرة بين أبي وأمي " بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٨١٤) وإنحراف معياري (٠,٣٩١).

٣. جاءت كلاً من العبارة رقم (٦) وهي " الشجار الأسري الدائم أوقعني بالمخدرات " والعبارة رقم (٩) وهي " كان ابي يسيء معاملتنا بصورة دفعتني إلى الإنحراف " بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي مكرر وهو(٠,٧٩٤) وإنحراف معياري (٠,٤٠٦).

٤. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي "زوجي تزوج علي وأهملني أنا وأولادي ولذلك تاجرت في المخدرات " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٤٣١) وإنحراف معياري (٠,٤٩٨).

٥. جاءت العبارة رقم (١٥) وهي " تعرضت للاعتداء الجنسي علي من قبل محارمي مما دفعني لتعاطي المخدرات" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٣٠٤) وإنحراف معياري (٠,٤٦٢).

يتضح من النتائج السابقة أن أبرز العبارات المتعلقة بدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات تتمثل في (الفراغ الروحي والعاطفي في أسرتي دفعني إلى المخدرات، كانت طفولتي تعيسة بسبب المشكلات المستمرة بين ابي وأمي، الشجار الأسري الدائم أوقعني بالمخدرات، كان أبي يسيء معاملتنا بصورة دفعتني إلى الإنحراف، ضعف القيم والأخلاق الدينية في أسرتي دفعني للمخدرات، كانت علاقتي سيئة بكل من أبي وأمي معاً) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدلبحي:(١٤٢٥هـ) والتي تناولت الإجراءات الشرطية والعوامل الإجتماعية المرتبطة بظاهرة تعاطي النساء للمسكرات والمخدرات، حيث توصلت النتائج إلى أن إن غالبية المبحوثاتلا يحظين بمتابعة أسرهن ويعانين من نبذ وإهمال الأهل لهن ولايجدن أي تدليل لهن من أسرهن، كما تتفق مع نتائج دراسة العتيبي (١٤٢٨هـ) والتي تناولت المخدراتأنواعها أسباب تعاطيها خصائص المتعاطيات وإتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو ظاهرة تعاطي المخدرات، حيث توصلت النتائج إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يعيشن في أسر متصدعة نتيجة طلاق الوالدين أو وفاة أحدهماأو كلاهما بنسبة ٥٧، ٨% ونسبة من يعيشن في أسر طبيعية بلغت ٤٢، ٤%،كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السناري، (١٤٣١هـ) والتي تناولت العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب المرأة للجريمة حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المبحوثات ؛قد أتين من أسر مفككة من الناحية المادية والتي تتمثل في غياب أحد الوالدين، أو كلاهما بوفاة، أو طلاق، أو هجر. كما تتفق ايضا مع نتائج دراسة الصواط، (١٤٣٤هـ) والتي تناولت العوامل الإجتماعية المرتبطة بإرتكاب النساء جرائم القتل في المجتمع السعودي، حيث بينت الدراسة أن غالبية المبحوثات يعانين من فقدان أحد الوالدين، أوكلاهما.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مسلم عدنان، والبرقاوي (١٤١٨هـ) والتي تناولت أثر العوامل الإجتماعية في الدافع إلى إرتكاب الجريمة في سورية حيث تبين من النتائج أن العوامل الإجتماعية المختلفة تلعب دوراً كبيراً في دفع الفرد من الجنسين إلى إرتكاب الجريمة، مع التركيز على عامل التفكك الأسري، وتدني المستوى التعليمي عن بقية العوامل، وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه دور كايم:التماسك الإجتماعي والسلوك المنحرف حيث يعتقد

أميل دور كايم بأن السلوك المنحرف، والذي تناوله من خلال نموذج "الانتحار" إنما يعود بالدرجة الأولى إلى مستوى التماسك الإجتماعي السائد في المجتمع ، فكلما كان التماسك بين الأفراد قوياً جاء ميل الفرد للإنحراف ضعيفاً، بينما يزداد الميل للإنحراف إلى درجة الخطورة مع إتساع مظاهر التفكك الإجتماعي وضعف التماسك، إن الفرد وفق هذا التصور كائن إجتماعي، فإذا ماكان إرتباطه بالمجتمع قوياً كان ذلك دليلاً على التوازن النفسي المحقق في شخصيته، بينما يؤدي الانعزال وضعف الإرتباط إلى تزايد مظاهر الخلل في شخصية الفرد، مما يدفع ، وتسوغ له مايفعله.

السؤال الرابع:ما دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

للتعرف على دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٧)

إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
١	توفيت أمي وتزوج ابي من امرأة أخرى وتركنا بلا عائل ولهذا تاجرت في المخدرات	ك	٢٠	٨٢	.196	.399	37.68	.000	-70.975	.000	١٢
		٪	١٩,٦	٨٠,٤							
٢	مات أبي وتركنا أنا وامي وأخوتي ونحن صغاراً وبلا عائل	ك	١٢	٩٠	.118	.324	59.64	.000	-89.908	.000	١٣
		٪	١١,٨	٨٨,٢							
٣	تزوجت أمي بعد وفاة والدي من تاجر مخدرات وعلمني تجارة المخدرات	ك	٨	٩٤	.078	.270	72.51	.000	-109.211	.000	١٤
		٪	٧,٨	٩٢,٢							
٤	كانت اسرتي فقيرة جداً فدخلت عالم	ك	٥٢	٥٠	.510	.502	.039	.843	-50.06	.000	٥

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
	تجارة المخدرات للحصول على المال	٪	٥١	٤٩					2		
٥	كان ابي بخيلاً وتاجرت في المخدرات لأوفر مصروف التعاطي	ك	٤٧	٥٥	.461	.501	.627	.428	-51.195	.000	٨
		٪	٤٦,١	٥٣,٩							
٦	كنت محرومة من الأكل واللبس في طفولتي وعندما كبرت تاجرت في المخدرات لكي أعيش مثل الآخرين	ك	٥٦	٤٦	.549	.500	.980	.322	-49.503	.000	٤
		٪	٥٤,٩	٤٥,١							
٧	تاجرت في المخدرات لأجنب ابنائي ما عانيته من فقر وحرمان	ك	٥٩	٤٣	.578	.496	2.510	.113	-49.283	.000	٣
		٪	٥٧,٨	٤٢,٢							
٨	تعودت ان يكون معي نقود كثيرة لذلك تاجرت في المخدرات	ك	٢٩	٧٣	.284	.453	18.98	.000	*-60.503*	*.000*	١٠
		٪	٢٨,٤	٧١,٦							
٩	كان زوجي عاجزاً عن العمل والكسب ولذلك تاجرت في المخدرات لتلبية احتياجاتنا	ك	٣٢	٧٠	.314	.466	14.15	.000	-58.182	.000	٩
		٪	٣١,٤	٦٨,٦							
١٠	زوجي كان بخيلاً ولا ينفق علينا ولذلك اتجهت إلى تجارة المخدرات للانفاق على البيت	ك	٤٥	٥٧	.441	.499	1.412	.235	-51.791	.000	٧
		٪	٤٤,١	٥٥,٩							
١١	طلاقي أوقعني في المخدرات لاتفق على أبنائي	ك	٥١	٥١	.500	.502	.000	1.00	-50.249	.000	٦
		٪	٥٠	٥٠							
١٢	المخدرات مكسبها سريع وكبير	ك	٨٤	١٨	.824	.383	42.70	.000	-57.377	.000	١
		٪	٨٢,٤	١٧,٦							
١٣	توفر المال بيدي وبدون رقابة اهلي دفعني لتعاطي المخدرات	ك	٢١	٨١	.206	.406	35.29	.000	-69.447	.000	١١
		٪	٢٠,٦	٧٩,٤							
١٤	بسبب الفقر لم يكن أمامي إلا الإختيار بين الدعارة أو تجارة المخدرات فاخترت تجارة المخدرات	ك	٦٧	٣٥	.657	.477	10.03	.002	-49.601	.000	٢
		٪	٦٥,٧	٣٤,٣							
المتوسط الحسابي العام					.408	.273			-96.031	.000	

***فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

- من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٤٠٨) بانحراف معياري(٠,٢٧٣)، كما يتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٥ فاقل، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات ما عدا العبارات رقم (٤-٥-٦-٧-١٠-١١) فهي غيردالة، مما يبين تشابه استجابات أفراد عينة الدراسة على هذه العبارات.

١. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي" المخدرات مكسبها سريع وكبير" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٨٢٤) وإنحراف معياري (٠,٣٨٣).
٢. جاءت العبارة رقم (١٤) وهي" بسبب الفقر لم يكن أمامي إلا الإختيار بين الدعارة أو تجارة المخدرات فاخترت تجارة المخدرات" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٦٥٧) وإنحراف معياري (٠,٤٧٧).
٣. جاءت العبارة رقم (٧) وهي" تاجرت في المخدرات لأجنب ابنائي ما عانيته من فقر وحرمان " بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٥٧٨) وإنحراف معياري (٠,٤٩٦).
٤. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " مات أبي وتركنا أنا وامي وأخوتي ونحن صغاراً وبلا عائل " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,١١٨) وإنحراف معياري (٠,٣٢٤).
٥. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " تزوجت أمي بعد وفاة والدي من تاجر مخدرات وعلمني تجارة المخدرات" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور التصدع

المـادي لأسـرتي المنشـأ والـزواج فـي إرتكـاب المـرأة لجـرائم المخـدرات بمتوسـط حسابي(٠,٠٧٨) وإنحراف معياري (٠,٢٧٠).

- يتضـح مـن النتـائج السـابقة أن أبـرز العبـارات المتعلقـة بـدور التصـدع المـادي لأسـرتي المنشـأ والـزواج فـي إرتكـاب المـرأة لجـرائم المخـدرات تتمثـل فـي (المخـدرات مكسـبها سريع وكبير، بسبب الفقر لم يكن أمـامي إلا الإختيـار بين الـدعارة أو تجـارة المخـدرات فـاخترت تجـارة المخـدرات، تـاجرت فـي المخـدرات لأجنـب إبنـائي مـا عانيتـه مـن فقـر وحرمـان، كنـت محرومـة مـن الأكـل واللبس فـي طفولتي وعنـدما كبـرت تـاجرت فـي المخـدرات لكـي أعـيش مثـل الآخـرين، كانـت أسـرتي فقيـرة جـداً فـدخلت عـالم تجـارة المخدرات للحصول على المال)

السؤال الخامس:مادورالصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

للتعرف على دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٨)

إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدورالصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
١	صديقتي شجعتني على التعامل بالمخدرات	ك	٦٢	٤٠	.608	.491	4.745	.029	-49.241	.000	٥
		٪	٦٠,٨	٣٩,٢							
٢	كانت صديقتي ترسل إلى الزبائن لشراء المخدرات مني	ك	٤١	٦١	.402	.493	3.922	.048	-53.254	.000	١٠
		٪	٤٠,٢	٥٩,٨							
٣	بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسب المخدرات	ك	٨٢	٢٠	.804	.399	37.68	.000	-55.589	.000	٢
		٪	٨٠,٤	١٩,٦							
٤	بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن	ك	٩١	١١	.892	.312	62.74	.000	-68.294	.000	١

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
	بسبب جرائم أخلاقية	٪	٨٩,٢	١٠,٨							
٥	بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسبب جرائم سرقة	ك	٦٨	٣٤	.667	.474	11.33	.001	-49.744	.000	٤
		٪	٦٦,٧	٣٣,٣							
٦	اصدقاء زوجي شجعوني أنا وزوجي على الوقوع في المخدرات	ك	٥١	٥١	.500	.502	.000	1.00	-50.249	.000	٧
		٪	٥٠	٥٠							
٧	صديق والدي هو من عرفنا على المخدرات	ك	٤٤	٥٨	.431	.498	1.922	.166	-52.122	.000	٩
		٪	٤٣,١	٥٦,٩							
٨	صديق زوجي دفعني إلى تجارة المخدرات بعد سجن زوجي	ك	٥٢	٥٠	.510	.502	.039	.843	-50.062	.000	٦
		٪	٥١	٤٩							
٩	تردد المتعاطين على منزلنا أوقعني في المخدرات بعد القبض على زوجي	ك	٤٣	٥٩	.422	.496	2.510	.113	-52.475	.000	٨
		٪	٤٢,٢	٥٧,٨							
١٠	خدعتني صديقتي واعطتني المخدرات لأجربها	ك	٢٩	٧٣	.284	.453	18.98	.000	-60.503	.000	١٢
		٪	٢٨,٤	٧١,٦							
١١	صديقتي دفعتني إلى تعاطي المخدرات	ك	٣٠	٧٢	.294	.458	17.29	.000	-59.682	.000	١١
		٪	٢٩,٤	٧٠,٦							
١٢	تعرفت على صديق وعلمني تعاطي المخدرات	ك	٢٧	٧٥	.265	.443	22.58	.000	-62.309	.000	١٣
		٪	٢٦,٥	٧٣,٥							
١٣	صديقي خدعني واعطاني المخدرات لأجربها	ك	٢٣	٧٩	.225	.420	30.74	.000	-66.722	.000	١٤
		٪	٢٢,٥	٧٧,٥							
١٤	كنت احضر حفلات مختلطه فدفعتني لتعاطي المخدرات	ك	٨١	٢١	.794	.406	35.29	.000	-54.827	.000	٣
		٪	٧٩,٤	٢٠,٦							
المتوسط الحسابي العام					**.507**	**.266**			-94.508	.000	

***فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

- من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لدور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٥٠٧) بانحراف معياري(٠,٢٦٦)، كما

يتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٥ فاقل، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بدور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدراتما عدا العبارات رقم (٦-٧-٨-٩) فهي غيردالة، مما يبين تشابه استجابات أفراد عينة الدراسة على هذه العبارات.

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي" بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسبب جرائم أخلاقية " بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بدور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدراتبمتوسط حسابي(٠,٨٩٢) وإنحراف معياري (٠,٣١٢).
٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسب المخدرات " بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بدور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدراتبمتوسط حسابي(٠,٨٠٤) وإنحراف معياري (٠,٣٩٩).
٣. جاءت العبارة رقم (١٤) وهي " كنت احضر حفلات مختلطه فدفعتني لتعاطي المخدرات " بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بدور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدراتبمتوسط حسابي(٠,٧٩٤) وإنحراف معياري (٠,٤٠٦).
٤. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي تعرفت على صديق وعلمني تعاطي المخدرات " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدراتبمتوسط حسابي(٠,٢٦٥) وإنحراف معياري (٠,٤٤٣).
٥. جاءت العبارة رقم (١٣) وهي "صديقي خدعني واعطاني المخدرات لأجربها " بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدراتبمتوسط حسابي(٠,٢٢٥) وإنحراف معياري (٠,٤٢٠).

- يتضح من النتائج السابقة أن أبرز العبارات المتعلقة بدورالصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات تتمثل في (بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسبب جرائم أخلاقية، بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسب المخدرات، كنت احضر حفلات مختلطه فدفعتني لتعاطي المخدرات، بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسبب

جرائم سرقة، صديقتي شجعتني على التعامل بالمخدرات). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السناري، (١٤٣١هـ) والتي تناولت العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب المرأة للجريمة حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن للصديقة دوراً في انحراف الفتاة ؛ولكن ليس معنى أن كل صديقة منحرفة سبب للإنحراف، فلابد من وجود دوافع وميول أخرى لدى الفتاة. كما تتفق مع ما توصلت إليه نظرية الإختلاط التفاضلي وتعلم السلوك المنحرف حيث توصلت هذه النظرية إلى أن الفرد يتعلم من الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه مجموعة كبيرة من الإتجاهات والقيم والمبادئ والأفكار، غير أن هذه الإتجاهات والقيم غالباً ماتنتشر في الوسط الإجتماعي على نحو متناقض، ففي هذا الوسط قيم وإتجاهات تتوافق والمعايير الإجتماعية السائدة وتدفع الأفراد إلى مزيد من التماسك وعدم الخروج عما هو مألوف لما في ذلك من مصلحة مشتركة له ولغيره من الناس المشاركين له في حياته، وإلى جانب ذلك من مصلحة مشتركة له ولغيره من الناس المشاركين له في حياته، وإلى جانب ذلك تنتشر قيم إجتماعية أخرى وتعزز مجموعة من القيم والإتجاهات والأفكار التي تدفع بالفرد إلى الخروج عما هو مألوف لتحقيق منافع وقتية على حساب غيره من الناس، دون النظر إلى مايترتب على ذلك من آثار تلحق الأذى والضرر بهم، ولما كان الفرد يعيش وسط الإتجاهات المختلفة في وقت واحد، فمن الطبيعي أن الجماعة التي ينتمي إليها هي الأكثر تأثيراً في شخصيته وتدفعه إلى الأنماط السلوكية التي تتوافق مع خصوصياتها، فالسلوك الإجرامي وفق هذا التصور سلوك مكتسب غير موروث،يتعلمه الفرد خلال اختلاطه بأفراد آخرين من خلال عملية تفاعل إجتماعي بين أبناء الجماعة الواحدة أو المجتمع الواحد، ويتم التواصل الإجتماعي بالاتصال اللفظي، أي باللغة الكلامية الشائعة، أو بلغة الإشارة أحياناً، كما يتم هذا الاتصال بين أشخاص على درجة كبيرة من الصلة والتواصل، وعلى درجة كبيرة من الصداقة والزمالة، ويعني ذلك أن يكون بين هؤلاء الأفراد علاقات أولية مباشرة (العمري، ١٤٢٧هـ ، ٥٧).

السؤال السادس:ما دور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

للتعرف على دور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٩)
إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
١	المنطقة السكنية التي كنت اسكن فيها يكثر فيها مختلف ظواهر الإنحراف	ك	٧٧	٢٥	.755	.432	26.51	.000	-52.454	.000	٥
		٪	٧٥,٥	٢٤,٥							
٢	المنطقة السكنية التي كنت اعيش فيها تنتشر فيها تجارة المخدرات	ك	٦٧	٣٥	.657	.477	10.03	.002	-49.601	.000	٨
		٪	٦٥,٧	٣٤,٣							
٣	يغلب على سكان المنطقة التي اسكن فيها انخفاض مستواهم التعليمي	ك	٨٠	٢٢	.784	.413	32.98	.000	-54.139	.000	٣
		٪	٧٨,٤	٢١,٦							
٤	يوجد عدد كبير من العاملين غير السعوديين ذكوراً وإناثاً في المنطقة التي اسكن فيها	ك	٨٣	١٩	.814	.391	40.15	.000	-56.435	.000	١
		٪	٨١,٤	١٨,٦							
٥	معظم سكان المنطقة التي اسكن فيها من الفقراء	ك	٨١	٢١	.794	.406	35.29	.000	-54.827	.000	٢
		٪	٧٩,٤	٢٠,٦							
٦	المنطقة التي اسكن فيها محرومة من المرافق والخدمات الاساسية	ك	٦٣	٣٩	.618	.488	5.647	.017	-49.268	.000	٩
		٪	٦١,٨	٣٨,٢							
٧	المنطقة التي اسكن فيها يوجد بها نسبة كبيرة من معتادي الإجرام	ك	٧١	٣١	.696	.462	15.68	.000	-50.341	.000	٧
		٪	٦٩,٦	٣٠,٤							
٨	المنطقة التي اسكن فيها أهلها يمارسون تعاطي المخدرات أو الإتجار بها	ك	٧١	٣١	.696	.462	15.68	.000	-50.341	.000	٧م
		٪	٦٩,٦	٣٠,٤							
٩	يتناقل سكان الحي الذي اعيش فيها اخبار بعضهم البعض	ك	٧٨	٢٤	.765	.426	28.58	.000	-52.959	.000	٤
		٪	٧٦,٥	٢٣,٥							
١٠	لا يهتم الجار بجاره في الحي الذي اعيش فيه	ك	٨١	٢١	.794	.406	35.29	.000	-54.827	.000	٢م
		٪	٧٩,٤	٢٠,٦							
١١	العلاقات بيني وبين جيراني كانت سيئة	ك	٧٣	٢٩	.716	.453	18.98	.000	-50.8	.000	٦

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
		٪	٧١,٦	٢٨,٤					93		
١٢	معظم سكان الحي الذي اعيش فيه غير ملتزمين دينياً وأخلاقياً	ك	٨٠	٢٢	.784	.413	32.98	.000	-54.139	.000	م٣
		٪	٨٧,٤	٢١,٦							
المتوسط الحسابي العام					.739	.352			-64.910	.000	

*فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

- من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٧٣٩) بانحراف معياري(٠,٣٥٢)، كما يتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٥ فاقل، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي "يوجد عدد كبير من العاملين غير السعوديين ذكوراً وإناثاً في المنطقة التي اسكن فيها " بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بدور لدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٨١٤) وإنحراف معياري (٠,٣٩١).

٢. جاءت كلاً من العبارة رقم (٥) وهي"معظم سكان المنطقة التي اسكن فيها من الفقراء" والعبارة رقم (١٠) وهي" لا يهتم الجار بجاره في الحي الذي أعيش فيه" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بدور لدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي مكرر وهو(٠,٧٩٤) وإنحراف معياري مكرر وهو (٠,٤٠٦).

٣. جاءت كلاً من العبارة رقم (٣) وهي" يغلب على سكان المنطقة التي اسكن فيها انخفاض مستواهم التعليمي" والعبارة رقم (١٢) وهي" معظم سكان الحي الذي أعيش فيه غير ملتزمين دينياً وأخلاقياً " بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بدور لدور البيئة

الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي مكرر وهو(٠,٧٨٤) وإنحراف معياري مكرر وهو (٠,٤١٣).

٤. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " المنطقة السكنية التي كنت أعيش فيها تنتشر فيها تجارة المخدرات " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٦٥٧) وإنحراف معياري (٠,٤٧٧).

٥. جاءت العبارة رقم (٦) وهي المنطقة التي اسكن فيها محرومة من المرافق والخدمات الأساسية" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٦١٨) وإنحراف معياري (٠,٤٨٨).

- يتضح من النتائج السابقة أن أبرز العبارات المتعلقة بدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات تتمثل في (يوجد عدد كبير من العاملين غير السعوديين ذكوراً وإناثاً في المنطقة التي اسكن فيها، معظم سكان المنطقة التي اسكن فيها من الفقراء، لا يهتم الجار بجاره في الحي الذي اعيش فيه، يغلب على سكان المنطقة التي اسكن فيها انخفاض مستواهم التعليمي، معظم سكان الحي الذي اعيش فيه غير ملتزمين دينياً وأخلاقياً).

السؤال السابع: الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات؟

للتعرف على الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣٠)

إجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بالجرائم المترتبة على جرائم المخدرات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
١	تعاطي المخدرات دفعني للإتجار بالمخدرات	ك	٨٣	١٩	.814	.391	40.15	.000	-56.435	.000	١
		٪	81.4	18.6							
٢	تعاطي المخدرات دفعني للقيام بالسرقة للحصول على المال لشراء المخدر	ك	٣٨	٦٤	.373	.486	6.627	.010	-54.615	.000	٦
		٪	٣٧,٣	٦٢,٧							
٣	تعاطي المخدرات دفعني لعرض جسدي للحصول على المخدر	ك	٥٤	٤٨	.529	.502	.353	.552	-49.744	.000	٤
		٪	٥٢,٩	٤٧,١							
٤	تعاطي المخدرات دفعتني لعقوق الوالدين	ك	٦٩	٣٣	.676	.470	12.70	.000	-49.915	.000	٣
		٪	٦٧,٦	٣٢,٤							
٥	وأنا تحت تأثير المخدرات عرضت جسدي	ك	٤٧	٥٥	.461	.501	.627	.428	-51.195	.000	٥
		٪	٤٦,١	٥٣,٩							
٦	وأنا تحت تأثير المخدر تشاجرت كثيراً مع أسرتي	ك	٧٤	٢٨	.725	.448	20.74	.000	-51.222	.000	٢
		٪	٧٢,٥	٢٧,٥							
٧	وأنا تحت تأثير المخدر قمت بالشذوذ الجنسي	ك	١١	٩١	.108	.312	62.74	.000	-93.706	.000	٧
		٪	١٠,٨	٨٩,٢							
٨	تعاطي المخدرات دفعني لحضور حفلات مختلطة	ك	٨٣	١٩	.814	.391	40.15	.000	-56.435	.000	١م
		٪	٨١,٤	١٨,٦							

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	الاجابة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	قيمة ت	الدلالة	الترتيب
			نعم	لا							
المتوسط الحسابي العام					.563	.268			-91.933	.000	

*فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لمحور الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات بلغ(٠,٥٦٣) بانحراف معياري(٠,٢٦٨)، كما يتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٥ فاقل، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بالجرائم المترتبة على جرائم المخدرات، فيما عدا العبارتين رقم (٣-٥) فهما غير دالتين، مما يبين تشابهه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة على هاتين العبارتين.

١. جاءت كلاً من العبارة رقم (١) وهي " تعاطي المخدرات دفعني للإتجار بالمخدرات " والعبارة رقم (٨) وهي" تعاطي المخدرات دفعني لحضور حفلات مختلطة بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالجرائم المترتبة على جرائم المخدرات بمتوسط حسابي مكرر وهو (٠,٨١٤) وإنحراف معياري (٠,٣٩١).
٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي "وأنا تحت تأثير المخدر تشاجرت كثيراً مع أسرتي"بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالجرائم المترتبة على جرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٧٢٥) وإنحراف معياري (٠,٤٤٨).
٣. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " تعاطي المخدرات دفعتني لعقوق الوالدين "بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالجرائم المترتبة على جرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٦٧٦) وإنحراف معياري (٠,٤٧٠).
٤. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " تعاطي المخدرات دفعني للقيام بالسرقة للحصول على المال لشراء المخدر "بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالجرائم المترتبة على جرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,٣٧٣) وإنحراف معياري (٠,٤٨٦).

٥. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " وأنا تحت تأثير المخدر قمت بالشذوذ الجنسي "بالمرتبة الأخيرة بين الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات بمتوسط حسابي(٠,١٠٨) وإنحراف معياري (٠,٣١٢).

يتضح من النتائج السابقة أن أبرز الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات تتمثل في (تعاطي المخدرات دفعني للإتجار بالمخدرات، تعاطي المخدرات دفعني لحضور حفلات مختلطة، وأنا تحت تأثير المخدر تشاجرت كثيراً مع أسرتي، تعاطي المخدرات دفعتني لعقوق الوالدين، تعاطي المخدرات دفعني لعرضجسدي للحصول على المخدر، وأنا تحت تأثير المخدرات عرضت جسدي).

السؤال الثامن:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة تُعزى الى متغير (المهنة، الديانة، نوع الجريمة)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير الديانة:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى إلى اختلاف متغير الديانةإستخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)،وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣١)

جدول رقم (٣١)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) لتوضيح الفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة تعزى إلى اختلاف الديانة

المحاور	الديانة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
دور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	مسلمة	96	.4457	.34181	-.209	100	.835	غير دالة
	مسيحية	6	.4762	.43954				
دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	مسلمة	96	.5753	.34815	-.448	100	.655	غير دالة
	مسيحية	6	.6410	.35306				
دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	مسلمة	96	.6875	.32893	-.173	100	.863	غير دالة
	مسيحية	6	.7111	.22965				
دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم	مسلمة	96	.4115	.27708	.472	100	.638	غير دالة
	مسيحية	6	.3571	.19691				

المخدرات							
دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	مسلمة	96	.4948	.26731	-1.875	100	.064	غير دالة
	مسيحية	6	.7024	.16547				
دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	مسلمة	96	.7335	.34952	-.673	100	.503	غير دالة
	مسيحية	6	.8333	.40825				
الجرائم المترتبة على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات	مسلمة	96	.5677	.26403	.784	100	.435	غير دالة
	مسيحية	6	.4792	.33927				

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فأقل في إتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول جميع محاور الدراسة باختلاف متغير الديانة، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن الغالبية العظمى من أفراد مجتمع الدراسة مسلمات، مما يجعل استجاباتهن متشابهة حول محاور الدراسة باختلاف متغير الديانة.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير المهنة:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى إلى اختلاف متغير المهنةإستخدمت الباحثةاختبار (ت) لعينتين مستقلتين **(independent sample t-test)**،وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٢)

جدول رقم (٣٢)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) لتوضيح الفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة تعزى إلى اختلاف المهنة

المحاور	المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
دور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	عاملة	51	.5140	.36282	1.971	98.264	.052	غير دالة
	غير عاملة	51	.3810	.31741				
دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	عاملة	51	.6109	.36808	.921	100	.359	غير دالة
	غير عاملة	51	.5475	.32514				
دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	عاملة	51	.6889	.32895	0.000	100	1.000	غير دالة
	غير عاملة	51	.6889	.32046				
دور التصدع المادي	عاملة	51	.4734	.27626	2.473	100	.015	دالة*

لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	غير عاملة	51	.3431	.25516			
دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	عاملة	51	.6078	.23533	4.113	100	.000	دالة*
	غير عاملة	51	.4062	.25931			
دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	عاملة	51	.7304	.35769	-.257	100	.798	غير دالة
	غير عاملة	51	.7484	.34900			
الجرائم المترتبة على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات	عاملة	51	.6029	.29016	1.535	100	.128	غير دالة
	غير عاملة	**51**	**.5221**	**.23941**			

***دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل.**

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فأقل في إتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات- دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات- دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات- دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات-الجرائم المترتبة على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات) باختلاف متغير المهنة.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) باختلاف متغير المهنة ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة أعلاه يتبين أن الفروق لصالح النساء العاملات وذلك لأنهن حازوا على أعلى متوسط حسابي وبالتالي كانت الفروق لصالحهم.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير نوع الجريمة:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى إلى اختلاف متغير نوع الجريمة إستخدمت الباحثة اختبار (ت)

لعينتين مستقلتين **(independent sample t-test)**، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٣)

جدول رقم (٣٣)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) لتوضيح الفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة تعزى إلى اختلاف نوع الجريمة

المحاور	نوع الجريمة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
دور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	تجارة مخدرات	74	.5077	.36182	3.560	73.808	.001	دالة*
	تعاطي مخدرات	28	.2883	.23848				
دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	تجارة مخدرات	74	.6414	.33500	3.062	100	.003	دالة*
	تعاطي مخدرات	28	.4148	.32926				
دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	تجارة مخدرات	74	.7198	.31482	1.583	100	.116	غير دالة
	تعاطي مخدرات	28	.6071	.33620				
دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	تجارة مخدرات	74	.4691	.26386	3.917	100	.000	دالة*
	تعاطي مخدرات	28	.2474	.22960				
دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	تجارة مخدرات	74	.5521	.27020	2.879	100	.005	دالة*
	تعاطي مخدرات	28	.3878	.21859				
دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات	تجارة مخدرات	74	.7793	.33995	1.886	100	.062	غير دالة
	تعاطي مخدرات	28	.6339	.36665				
الجرائم المترتبة على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات	تجارة مخدرات	74	.5895	.28105	1.874	62.602	.066	غير دالة
	تعاطي مخدرات	28	.4911	.21765				

***دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل.**

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فأقل في إتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، الجرائم المترتبة على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات) باختلاف نوع الجريمة، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن

الغالبية العظمى من أفراد مجتمع الدراسة نوع جريمتهم تجارة مخدرات، حيث نجد أن معظمهم تربوا في اسرة تتاجر في المخدرات لذلك تشابهن في استجاباتهن حول دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما نجد أن معظمهم نشأن في مناطق حضرية، وهي أكثر المناطق التي يتم فيها الترويج عن المخدرات لذلك تشابهه استجاباتهن حولدور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول(دور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) باختلاف نوع الجريمة ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة أعلاه يتبين أن الفروق لصالح تجارة المخدرات، وذلك لأنهن حازوا على أعلى متوسط حسابي وبالتالي كانت الفروق لصالحهم.

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة واهم نتائجها وتوصياتها

- خلاصــة الدراسة.
- نتائــج الدراسة.
- توصيـات ومقترحات الدراسة.

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها

يشتمل هذا الفصل على ملخص الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وأبرز التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

أولاً: خلاصة الدراسة:

احتوت هذه الدراسة على خمسة فصول بالإضافة إلى المراجع والملاحق.

وتناول الفصل الأول كمدخل للدراسة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، والتساؤلات التي تجيب عنها، وأهم المصطلحات التي استخدمها الباحث في دراسته.
وتناولت الباحثة في هذا الفصل مفاهيم الدراسة وحددت أهداف دراستها، والتي تمثلت في التعرف على دور أسرة المنشأ(الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما هدفت إلى التعرف على دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، وسعت إلى التعرف على دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما سعت إلى التعرف على دور التصدع المادي في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، وهدفت أيضاً إلى التعرف على دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما هدفت إلى التعرف على دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، وسعت أيضاً إلى التعرف على الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات لدى النساء، كما سعت إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة تُعزى الى متغير (المهنة، الديانة، نوع الجريمة).

ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١. مادور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٢. مادور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٣. مادور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

٤. ما دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات ؟
٥. ما دور الصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٦. ما دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟
٧. ما الجرائم المترتبة على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات؟
٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة تُعزى الى متغير (المهنة، الديانة، نوع الجريمة)؟

أما**الفصل الثاني** فقد ناقش الإطار النظري للدراسة كما أشتمل على الدراسات السابقة للدراسة وقام الباحث بالتعقيب عليها.

وتناول الفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها، وقد إستخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح حيث إستخدمت اسلوب الحصر الشامل، وقامت بتطبيق الأداة على المجتمع الكلي،وأوضحت الباحثة مجتمع الدراسة المستهدف، كما بينت كيف تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وأوضحت بعد ذلك إجراءات صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) بعرضها في صورتها الأولية على المشرف ومجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بتطبيق أداة دراسته، وحددت الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أما الفصل الرابع فقد تناول عرض وتحليل نتائج الدراسة متناولاً الإجابة على أسئلتها ومناقشة نتائجها.

وفي الفصل الخامس من هذه الدراسة قامت الباحثة بتلخيص الدراسة، وعرض أهم نتائجها، واقترح أبرز توصياتها.

ثانياً: نتائج الدراسة:

(أ) النتائج المتعلقة بوصف أفراد الدراسة :أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:-

١. أن نصف (٥١) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٥٠٪) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهن تتراوح (من ٣٥ سنة إلى اقل من ٤٠ سنة)

٢. أن الغالبية العظمى (٩٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٩٤,١) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة ديانتهم "الإسلام".

٣. مقابل(٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته(٥,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة ديانتهم " المسيحية ".

٤. أن الغالبية العظمى من أفراد مجتمع الدراسة من الجنسية السعودية والإثيوبية حيث بلغت نسبة كلاً منهما(٢٢,٥) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة.

٥. أن الغالبية العظمى (٩٠) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٨٨,٢) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة نشأوا في مناطق حضرية.

٦. أن (٢٢) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢١,٦) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة ولدوا في الرياض.

٧. أن جميع أفراد مجتمع الدراسة محل إقامتهن الحالي قبل القبض عليهن هو الرياض

٨. أن (٤٢) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٤١,٢) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مستواهن التعليمي(الابتدائي).

٩. أن (٤٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٤٥,١) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة (متزوجات).

١٠. أن ما يقارب من نصف (٥٠) أفراد مجتمع الدراسة (٤٦) يمثلن ما نسبته (٤٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة تزوجن(مرتان).

١١. أن نصف أفراد مجتمع الدراسة "عاملات"، والنصف الأخر لا يعملن.

١٢. أن(٩٣) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٩١,٢) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة دخلهن الشهري (أقل من ٣٠٠٠ ريال).

١٣. أن(٥٨) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٥٦,٩) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة (دخلوا السجن مرة واحدة).

١٤. أن(٧٤) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٧٢,٥) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة نوع جريمتهن(تجارة المخدرات).

١٥. أن(٢٦) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢٥,٥) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مدة عقوبتهن (من ٤ إلى اقل من ٥ سنوات).

(ب) النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: ما دور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٤٤٧) بانحراف معياري(٠,٣٤٦)، كما بينت نتائج الدراسة أهم العبارات المتعلقة بدور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات والتي تمثلت في العبارات التالية:

١. أسرتي لم تعزز الجوانب الأخلاقية في تربيتنا ولم تضع لي هدف شريف في الحياة .

٢. عدم التزام أسرتي بالفروض الدينية دفعتني لتجارة المخدرات .

٣. عرفت تجارة المخدرات بمساعدة أحد اقاربي.

٤. كان ابي يمارس تعاطي المخدرات .

٥. كان أخوتي يتجارون في المخدرات وشجعوني على تقليدهم .

٦. ارتكبت جريمة المخدرات بسبب الأب .

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: ما دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

بينت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدورالزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٥٧٩) بانحراف معياري(٠,٣٤٧)، حيث أتضح من النتائج أن أبرز العبارات المتعلقة بدور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات تمثلت في العبارات التالية:

١. من أسباب وقوع الزوجة في جرائم المخدرات تعامل زوجها بها.
٢. زوجي هو سبب انحرافي وإنحراف ابنائي لأنه كان يتاجر في المخدرات في المنزل.
٣. عرفني زوجي على المخدرات في بداية زواجنا.
٤. أصبحت اتاجر في المخدرات بتشجيع من زوجي.
٥. كنت اقوم بتوزيع المخدرات نيابة عن زوجي لأني لا أحد يشك في .
٦. ادمان زوجي جعله يصرف كل دخله على المخدرات ولذلك تاجرت فيها لأنفق على البيت.

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على:ما دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدورالتصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٦٨٩) بانحرافمعياري(٠,٣٢٣)، حيث أتضح من النتائج أن أبرز العبارات المتعلقة بدور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات تتمثل في:

١. الفراغ الروحي والعاطفي في أسرتي دفعني إلى المخدرات.
٢. كانت طفولتي تعيسة بسبب المشكلات المستمرة بين أبي وأمي.
٣. الشجار الأسري الدائم أوقعني بالمخدرات.
٤. كان أبي يسيء معاملتنا بصورة دفعتني إلى الإنحراف.
٥. ضعف القيم والأخلاق الدينية في أسرتي دفعني للمخدرات.
٦. كانت علاقتي سيئة بكل من أبي وأمي معاً.

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على:ما دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

- أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدراتبلغ(٠,٤٠٨)بانحراف معياري(٠,٢٧٣)، **حيث اتضح من النتائج أن** أبرز العبارات المتعلقة بدور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات تمثلت فيما يلي:

١. المخدرات مكسبها سريع وكبير.

٢. بسبب الفقر لم يكن أمامي إلا الإختيار بين الدعارة أو تجارة المخدرات فاخترت تجارة المخدرات.

٣. تاجرت في المخدرات لأجنب ابنائي ما عانيته من فقر وحرمان.

٤. كنت محرومة من الأكل واللبس في طفولتي وعندما كبرت تاجرت في المخدرات لكي أعيش مثل الآخرين.

٥. كانت أسرتي فقيرة جداً فدخلت عالم تجارة المخدرات للحصول على المال)

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نص على :ما دورالصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٥٠٧) بانحراف معياري(٠,٢٦٦)، حيث أتضح من النتائج أن أبرز العبارات المتعلقة بدورالأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات تمثلت فيما يلي:

١. بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسبب جرائم أخلاقية.

٢. بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسب المخدرات.

٣. كنت احضر حفلات مختلطه فدفعتني لتعاطي المخدرات.

٤. بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسبب جرائم سرقة .

٥. صديقتي شجعتني على التعامل بالمخدرات.

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي نص على:ما دور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات؟

بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ(٠,٧٣٩) بانحراف معياري(٠,٣٥٢)، حيث أتضح من النتائج السابقة أن أبرز العبارات المتعلقة بدور البيئة الإيكولوجية(منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات تمثلت فيما يلي:

١. يوجد عدد كبير من العاملين غير السعوديين ذكوراً وإناثاً في المنطقة التي اسكن فيها .
٢. معظم سكان المنطقة التي اسكن فيها من الفقراء.
٣. لا يهتم الجار بجاره في الحي الذي اعيش فيه .
٤. يغلب على سكان المنطقة التي اسكن فيها انخفاض مستواهم التعليمي .
٥. معظم سكان الحي الذي اعيش فيه غير ملتزمين دينياً وأخلاقياً).

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال السابع والذي نص على ما يلي:ما الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمحورالجرائم المترتبة على جرائم المخدراتبلغ(٠,٥٦٣) بانحراف معياري(٠,٢٦٨)، حيث أتضح من النتائج أن أبرز الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات تمثلت فيما يلي:

١. تعاطي المخدرات دفعني للإتجار بالمخدرات.
٢. تعاطي المخدرات دفعني لحضور حفلات مختلطة.
٣. وأنا تحت تأثير المخدر تشاجرت كثيراً مع أسرتي.
٤. تعاطي المخدرات دفعتني لعقوق الوالدين.
٥. تعاطي المخدرات دفعني لعرض جسدي للحصول على المخدر.
٦. وأنا تحت تأثير المخدرات عرضت جسدي).

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن والذي نص على ما يلي :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة تُعزى الى متغير (المهنة، الديانة، نوع الجريمة)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير الديانة:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فأقل في إتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول جميع محاور الدراسة باختلاف متغير الديانة.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير المهنة:

١. بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فأقل في إتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات- دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات- دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات- دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات-الجرائم المترتبة على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات) باختلاف متغير المهنة.

٢. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات) باختلاف متغير المهنة ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة أعلاه يتبين أن الفروق لصالح النساء العاملات .

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير نوع الجريمة:

١. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فأقل في إتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، الجرائم المترتبة على إرتكاب النساء لجرائم المخدرات باختلاف نوع الجريمة.

٢. بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول(دور أسرة المنشأ (الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة

لجرائم المخدرات، دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات باختلاف نوع الجريمة ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة أعلاه يتبين أن الفروق لصالح تجارة المخدرات.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات:

- **بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تقدمت الباحثة بمجموعة من الحلول والمقترحات للتغلب على الأسباب المؤدية إلى جرائم المخدرات لدى النساء وهي كالتالي:**

١. الحرص على عدم تزويج الكفؤ للبنات واختيار الزوج المناسب للفتاه حيث أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثات تزوجن من مدمني وتجار مخدرات وأثر ذلك على إتباعهن لأزواجهن.

٢. تضمين فحص ماقبل الزواج للمقدمين على الزواج بالكشف الطبي عن تعاطي الخمور والسموم والمخدرات لكي لايتم خداع الطرف

٣. توعية النساء عبر اجهزة الاعلام المختلفة للدولة بالإضرار الجسيمة ـ والصحية والإجتماعية والقومية الناشئة عن تعاطي وتجارة المخدرات.

٤. التوسع في المراكز الإجتماعية وتزويدها بالأخصائيات الإجتماعيأت والنفسيات لمناقشة مشكلات المرأة ومحاوله ايجاد الحلول لهاقيام الدول بمنع دخول المخدرات مهما كلفها من ثمن وتجنيد أجهزتها العملية والعلمية في نشر الوعي الصحي.

٥. التأكيد على الجهات المعنية بتشغيل النساء بابتكار المنافذ المناسبة لإيجاد فرص عمل لهم لان إتساع البطالة من المجتمع تؤدي إلى لجوء بعض النساء إلى تعاطي وتجارة المخدرات.

٦. دعوة منظمات المجتمع المدني المهتمة بالنساء إلى إعداد البرامج التي تنطوي على معالجات غير مباشرة لظاهرة تعاطي النساء للمخدرات والعمل على توعيتهن بمخاطر هذه الظاهرة الوافدة، فضلاً عن تعزيز القيم الإجتماعية الرافضة لهذا السلوك المنحرف.

٧. حث الجهات الأمنية على تفعيل دور مكاتب مكافحة المخدرات على المنافذ الحدودية من أجل الحد من دخول المواد المخدرة إلى المملكة العربية السعودية .

٨. إصدار القوانين والتشريعات الرادعة للحد من تدفق هذه السموم ومنع إنتاجها.

٩. التأكيد على دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تهتم بموضوع الإدمان على المخدرات وكيفية الوقاية منها.

١٠. ضرورة العمل على تحسين المستوى المعيشي للأسر المعوزة من خلال التدريب والتأهيل وفتح مجالات العمل.

١١. ضرورة تدريب الأطفال منذ نعومة أظفارهم على ممارسة النمط الصحي للحياة. بحيث ينشؤون وهم يعرفون كيفية الابتعاد عن أية مواد ضارة قد تؤثر عليهم.

١٢. ضرورة تفعيل ومتابعة تطبيق الأنظمة المتعلقة بالحد من تدخين السجائر والشيشة.

١٣. إلزام الوافدين والوافدات للملكة العربية السعودية على الكشف الطبي الدوري وأن يشمل على الكشف عن المخدرات والسموم.

١٤. قيام بحملات تفتيش بالأحياء الشعبية خاصة والقبض على تجار المخدرات نظراً لإنتشار التجار والمروجين والمتعاطين في هذه الاحياءوذلك حسب ماأظهرته نتائج الدراسة.

١٥. العمل على تنظيم وزيادة دخل الأسر الفقيرةوالمحتاجة من خلال مكاتب الشؤون الإجتماعية.

المقترحات:

- إجراء دراسة عن إضرار المخدرات على المرأة وإثرها على المجتمع السعودي .
- إجراء دراسة عن كيفية استغلال المرأة بالإتجار في المخدرات.
- إجراء دراسة عن دور التنشئة الإجتماعية في وقوع المرأة بجرائم المخدرات.
- إجراء دراسة عن كيفية مكافحة جرائم المخدرات.-

.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القران الكريم**

- ابن منظور، (١٤٠٨هـ) ، .لسان العرب، بيروت، دار المعارف.
- أبوزيد، أحمد،(١٩٦٥م)البناء الإجتماعي(الأنساق)، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- زيدان، عبدالكريم القصاص والديات في الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١.
- الأخرس، محمد صفوح، (١٩٨٤م)، علم الاجتماع العام، منشورات جامعة دمشق.
- الأصفر، أحمد بن عبدالعزيز، (٢٠١٢م)، أسباب تعاطي المرأة للمخدرات في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية (١٤٢٨هـ) .القاموس الأمني، الرياض.
- أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، (١٤١٩هـ) المعجم العربي للمواد والعقاقير النفسية، الرياض.
- آل سعود، زهوة، (١٤٠٥هـ)، العلاقة بين التوافق الأسري والسلوك الإجرامي.رسالة ماجستير(غيرمنشورة).جامعة الملك سعود، الرياض:كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم الاجتماع.
- البداينة، ذياب موسى، (١٩٩٧م) .جرائم النساء في المجتمع الأردني، بداية مشكلة إجتماعية، مجلة دراسية في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية:جامعة حلوان، ع٣.
- الجوهري، عبدالهادي، وآخرون (١٩٨٢م)، دراسات في التنمية الإجتماعية، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق.
- الخشاب، سامية مصطفى، (١٩٨٣م).المرأة والجريمة، القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.

- الدلبحي،عوض عبدالله، (١٤٢٥هـ)، الإجراءات الشرطية والعوامل الإجتماعية المرتبطة بظاهرة تعاطي النساء للمسكرات والمخدرات، رسالة ماجستير (غيرمنشورة) .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، قسم العلوم الشرطية.
- دليل استرشادي لكتابة الرسائل العلمية وفق معاييرالجودةوالاعتمادالاكاديمي (٢٠١١م). ط٣، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ذوقان، عبيدات؛ وآخرون (٢٠١١م) :البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط١٣ .
- ذوقان، عبيدات؛ وآخرون (٢٠٠١م) :البحث العلمي، مفهومه، أدواته.
- الراشد، هبه، (١٤٢٩هـ)، بعض العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب النساء للجرائم الأخلاقية، رسالة ماجستير(غير منشورة)جامعة الملك سعود، الرياض، قسم الدراسات الإجتماعية.
- الساعاتي، ساميه حسن، (١٩٨٣م) ، الجريمة والمجتمع ، (ط٢) ، بيروت:دار النهضة العربية.
- السناري، بسمةبنت عبدالله، (١٤٣١هـ) .جرائم النساء.العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب المرأة للجريمة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.
- سنن ابي داوود، ج١ ، ص١٢٩.
- السيف، محمد إبراهيم، (١٤٢٦هـ) ، الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي، الرياض:دار الخريجي.
- شتا، علي السيد، (١٤٠٤هـ).علم الاجتماع الجنائي، الدمام دار الاصلاح.
- الشرق السعوديةوالجزيرة، ٢٤ جمادى الأول ١٤٣٣هـ.
- الشعيبي، فاطمة(١٤٠٥هـ).الجريمة عند الرجل والمرأة، القاهرة، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، المجلة القومية، ع٢.
- شلبي، عبدالله، (٢٠١٢م)،علم الاجتماع، الإتجاهات النظرية والاستراتيجيات البحثية، الانجلو المصرية.

- شيخ الإسلام احمد بن تيمية، فتاوى الخمر والمخدرات، اعداد أبوالمجد احمد حرك، الكوثر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٥م.
- صحيح مسلم ، ج١ ، ص ٧٨.
- الصواط، عايشه عيد، (١٤٣٤هـ) العوامل الإجتماعية المرتبطة بإرتكاب النساء جرائم القتل في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير(غير منشورة)جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض قسم الدراسات الإجتماعية والنفسية.
- الصيد، نسيمة أحمد (٢٠١٢م)، إجرام المرأة .الدلالات والأبعاد.رسالة ماجستير، جامعة سكيكة الجزائر.
- طالب، أحسن (٢٠٠١م) سوسيولوجيا الجريمة والعقاب والمؤسسات الاصلاحية، بيروت:دار الطليعة لطباعة والنشر.
- الطخيس، ابراهيم عبدالرحمن، (٢٠١٢م).دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الرياض، دار الزهراء.
- عبدالستار، فوزية،(١٩٧٢م) ،علم الإجرام والعقاب، القاهرة ، دار النهضة العربية.
- عبدالمنعم، بدر محمد،(١٩٧٩م) ، دراسات في التنمية الريفية ، الاسكندرية، دارالمعارف، الطبعة ١.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبدالرحمن، وعبدالحق، كايد، (2005م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان ، دارالفكر.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٨م)، البحث العلمي: مفهومه وأدواته، وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- العتيبي، هند خالد، (١٤٢٨هـ) المخدرات:أنواعها أسباب تعاطيها خصائص المتعاطيات وإتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو ظاهرة تعاطي المخدرات.رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة الملك سعود، الرياض، قسم علم الاجتماع.
- عدنان الدوري، أحمد اضبيعة، أصول علم الاجرام، العلاقة بين الجريمة والسلوك الإجتماعي، دار العالمية، القاهرة، ١٩٩٨م.

- العساف، صالح .(١٤١٦هـ). المدخل إلى البحث في ا لعلوم السلوكية. الرياض: مكتبةالعبيكان.
- العساف، صالح .(١٩٩٨م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبةالعبيكان.
- العساف، صالح .(2003). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبةالعبيكان.
- العساف، صالح بن حمد، (٢٠٠٦م)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط٢)، الرياض، مكتبة العبيكان.
- العمري، صالح محمد(١٤٢٣هـ)، العود إلى الإنحراف في ضوء العوامل الإجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- غانم، عبدالله عبدالغني، (١٩٩١م)، المرأة وتجارة المخدرات، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- غباش، موزة (١٩٩٦م) .الإنحراف في دولة الإمارات بين خصوصيات الواقع الإجتماعي وتأثيرات التنشئة ووسائل الاعلام، الامارات العربية المتحدة ، وزارة الداخلية.
- القحطاني ، واخرون ، (٢٠٠٤مـ)، منهج البحث في العلوم السلوكية، الرياض، المطابع الوطنية الحديثة.
- القحطاني، فيصل بن معيض، (١٩٩٩م)، هيئة التحقيق والادعاء العام ودورها في نظام العدالة الجنائية في المملكة العربية السعودية، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية
- الكتاب الإحصائي السنوي للمديرية العامة لمكافحة المخدرات، (١ ٤٢-هـ١٤٣٠-١٤٣١هـ-١٤٣٢هـ)، الرياض.
- الكتاب الاحصائي السنوي لمكافحة المخدرات ١٤٢١ه، ١٤٢٩-١٤٣١ه
- الكتاب الاحصائي السنوي لوزارة الداخلية لعام١٣٨٦-١٣٩٥ه ص١٠٠، ١٤١٢ه.

- الماضي، حمد بن محمد، (٢٠٠٧م)، الآثار الاجتماعية لجرائم المخدرات وعقوبتها، مؤسسة اليمامة الصحفية .
- المجدوب، أحمد علي،(١٩٧٦م)المرأة والجريمة،القاهرة:دار النهضة العربية.
- مسلم، عدنان، والبرقاوي، هناء (١٩٩٧م) .أثر العوامل الإجتماعية في الدافع إلى إرتكاب الجريمة في سورية .مجلة الشؤون الإجتماعية، ع ٥٣.
- الوريكات، عايد عواد(٢٠٠٤م) ، نظريات علم الجريمة.(ط) عمان :دارالشروق

ملاحق الدراسة

بيان بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة

م	اسم المحكم	أسم الوظيفة
١	**أ.د/ أحمد عوده**	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الإدارية
٢	**أ.د/ أحمد الأصفر**	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الإجتماعية
٣	**أ.د/ يسري حسنين**	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الإجتماعية
٤	**أ.د/ السيد فهمي**	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الإجتماعية
٥	**أ.د هدى توفيق**	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الإجتماعية
٦	**د/ محمد سعيد هندية**	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الإجتماعية
٧	**د/ معلوي الشهراني**	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الإجتماعية
٨	**د/ سامح السيد**	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الشرطية
٩	**د/ وجدان التيجاني**	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الإجتماعية
١٠	**د/ أسماء العرب**	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الإجتماعية
١١	**العميد د/ صالح سليمان الفايز**	المديرية العامة لمكافحة المخدرات
١٢	**العقيد د/ منصور عبدالله السبيعي**	وزارة الداخلية

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الاجتماعية والنفسية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أختي المستجيبة:

يسعدني أن أقدم لكي هذه الاستبانة والتي صممت لأهداف البحث العلمي فحسب، حيث تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وهذه الدراسة بعنوان:

العوامل الإجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى النساء.

بإشراف الدكتور / عبد الله محمد شلبي

والغرض من هذا الاستبيان هو محاولة فهم كيفية حدوث هذه الجريمة والكشف عن العوامل الإجتماعية المرتبطة بها، ويسرني طبعاً أن تتعاوني معي، وتصفي لي الظروف التي حدثت لك وجعلتك ترتكبين هذه الجريمة وأود أن أؤكد لك بأن ما ستقولينه هو من الأسرار غير القابلة للتداول أو النشر ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة فقط، وأن

اسمك لن يكتب على الاستبانة وبالتالي يمكنك أن تجيبي بصراحة واطمئنان، وأود أن أعبر لك عن شكري وتقديري العميق لتعاونك معي . الباحثة

البيانات الأساسية:

١. السن:

- من (٢٠ -٢٥)
- من (٢٥ -٣٠)
- من (٣٠ -٣٥)
- من (٣٥ -٤٠)
- من (٤٠ -٤٥)
- من (٥٠ فأكثر)

٢. الديانة :

- مسلمة ( )
- مسيحية ( )

٣. الجنسية :

- سعودية ( )
- غير سعودية ( )
- أخرى : تذكر ( )

٤. المنشأة الأصلي :

- ريف ( )
- بادية ( )
- حضر ( )

٥. مكان الميلاد :(.....)

٦. محل الإقامة الحالي قبل القبض عليك وإيداعك السجن :(.....)

٧. المستوى التعليمي :

- أمي ( )
- ابتدائية ( )

- متوسطة ( )
- ثانوي ( )
- دبلوم ( )
- جامعي ( )

٨. الحالة الزواجية :

- عزباء ( )
- متزوجة ( )
- أرملة ( )
- مطلقة ( )

٩. عدد مرات الزواج :(.....)

١٠.المهنة

- عاملة ( )
- غير عاملة ( )

١١.الدخل الشهري( )

- أقل من ٣٠٠٠( )
- أقل من ٥٠٠٠( )
- أقل من ٧٠٠٠( )
- أقل من ٩٠٠٠( )
- أقل من ١١٠٠٠( )
- أقل من ١٣٠٠٠( )
- أقل من ١٥٠٠٠( )

- أقل من ١٧٠٠٠( )

١٢.عدد مرات دخول السجن : (.....)

١٣.نوع الجريمة :

- تجارة مخدرات ( )
- تعاطي مخدرات ( )

١٤. مدة العقوبة :

- من ١ سنة إلى أقل من ٢ سنة ( )
- من ٢ سنة إلى أقل من ٣ سنوات ( )
- من ٣ سنوات إلى أقل من ٤ سنوات ( )
- من ٤ سنوات إلى أقل من ٥ سنوات ( )
- ٥ سنوات فأكثر ( )

١٥- بيانات عن أسرة المسجونة (الوالدين – الأخوة والزوج والأبناء)

م	نوع الصلة بالسجينة	الجنس / النوع	السن	التعليم	المهنة	الدخل الشهري	الحالة الزوجية	العلاقة بالمخدرات اتجاراً / تعاطياً		سوابق	الإبداع بالسجن
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
٦											

٧											
٨											
٩											
١٠											
١١											
١٢											
١٣											
١٤											
١٥											

المحور الأول: دور أسرة المنشأ(الوالدين والأخوة) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات:

م	العبارة	نعم	لا
١	نشأت ووجدت أبي يتاجر في المخدرات		
٢	كنت أشاهد أبي وهو يتعامل مع تجار المخدرات في عمليات البيع والشراء والتسليم		

٣	كان ابي يمارس تعاطي المخدرات		
٤	كان ابي يستغلني في عمليات نقل المخدرات لأنني لم أكن موضع شك من رجال المكافحة		
٥	كان ابي يصحبني معه وهو يقوم بتوزيع المخدرات		
٦	كنت أقوم بتقليد أمي في تعاطيها للمخدرات		
٧	ارتكبت جريمة المخدرات بسبب الأب		
٨	أنا كنت صغيرة وقمت بتقليد أبي واخوتي الكبار في تجارة المخدرات		
٩	كنت اقوم بتقليد أمي في ممارستها للإتجار في المخدرات		
١٠	كان أخوتي يتجارون في المخدرات وشجعوني على تقليدهم		
١١	عندما سجن اخوتي قمت بالإتجار بالمخدرات لانفق على اسرتي		
١٢	عرفت تجارة المخدرات بمساعدة أحد اقاربي		
١٣	عدم التزام أسرتي بالفروض الدينية دفعتني لتجارة المخدرات		
١٤	أسرتي لم تعزز الجوانب الاخلاقية في تربيتنا ولم تضع لي هدف شريف في الحياة		

المحور الثاني : دور الزوج والأبناء في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات:

م	العبارة	نعم	لا
١	من أسباب وقوع الزوجة في جرائم المخدرات تعامل زوجها بها		
٢	أصبحت اتاجر في المخدرات بتشجيع من زوجي		
٣	اجبرني زوجي على ممارسة تجارة المخدرات		
٤	اضطررت إلى ممارسة تجارة المخدرات بسبب وفاة الزوج أو سجنه		
٥	كان لأهل زوجي دور في وقوعي بالمخدرات		
٦	زوجي هو سبب انحرافي وإنحراف ابنائي لأنه كان يتاجر في المخدرات في المنزل		
٧	تاجرت في المخدرات مع زوجي لأنني كنت احبه وكان مسيطراً علي ولا يمكنني أن اقول له لا		
٨	عرفني زوجي على المخدرات في بداية زواجنا		
٩	كنت اقوم بتوزيع المخدرات نيابة عن زوجي لأني لا أحد يشك في		
١٠	ادمان زوجي جعله يصرف كل دخله على المخدرات ولذلك تاجرت فيها لانفق على البيت		
١١	أولادي تحت ضغط الحاجة تاجروا في المخدرات وجروني معهم		
١٢	أجبرت على الزواج مبكراً من رجل يكبرني بكثير وكان يتاجر في المخدرات		
١٣	أولادي كانوا مدمنين والادمان دفعهم إلى تجارة المخدرات وانا ساعدتهم في التجارة		

المحور الثالث : دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات

م	العبارة	نعم	لا
١	عانيت في طفولتي من قسوة أبي وضربه لي بدون سبب مما دفعني لطريق المخدرات		
٢	بسبب انفصال والدي تفككت أسرتنا ووقعت في المخدرات		
٣	الفراغ الروحي والعاطفي في أسرتي دفعني إلى المخدرات		
٤	كانت أمي غير مهتمة بي مما دفعني للمخدرات		
٥	ضعف القيم والأخلاق الدينية في اسرتي دفعني للمخدرات		
٦	الشجار الأسري الدائم أوقعني بالمخدرات		
٧	كانت طفولتي تعيسة بسبب المشكلات المستمرة بين ابي وأمي		
٨	كان أبي يفضل الابناء الذكور اكثر من الإناث ولا يهتم بي		
٩	كان ابي يسيء معاملتنا بصورة دفعتني إلى الإنحراف		
١٠	أجبرني أهلي على الزواج من تاجر مخدرات كبير في السن		
١١	قسوة زوجي وإساءته لي دفعتني إلى الوقوع في المخدرات		
١٢	زوجي تزوج علي وأهملني أنا وأولادي ولذلك تاجرت في المخدرات		
١٣	كانت اسرتي تعاني من تسلط ابي وكراهية افرادها لبعضهم البعض		
١٤	كانت علاقتي سيئة بكل من ابي وأمي معاً		

١٥	تعرضت للاعتداء الجنسي علي من قبل محارمي مما دفعني لتعاطي المخدرات		

المحور الرابع :دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزواج في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات

م	العبارة	نعم	لا
١	توفيت أمي وتزوج ابي من امرأة أخرى وتركنا بلا عائل ولهذا تاجرت في المخدرات		
٢	مات أبي وتركنا أنا وامي وأخوتي ونحن صغاراً وبلا عائل		
٣	تزوجت أمي بعد وفاة والدي من تاجر مخدرات وعلمني تجارة المخدرات		
٤	كانت اسرتي فقيرة جداً فدخلت عالم تجارة المخدرات للحصول على المال		
٥	كان ابي بخيلاً وتاجرت في المخدرات لأوفر مصروف التعاطي		
٦	كنت محرومة من الأكل واللبس في طفولتي وعندما كبرت تاجرت في المخدرات لكي أعيش مثل الآخرين		
٧	تاجرت في المخدرات لأجنب ابنائي ما عانيته من فقر وحرمان		
٨	تعودت ان يكون معي نقود كثيرة لذلك تاجرت في المخدرات		
٩	كان زوجي عاجزاً عن العمل والكسب ولذلك تاجرت في المخدرات لتلبية احتياجاتنا		
١٠	زوجي كان بخيلاً ولا ينفق علينا ولذلك اتجهت إلى تجارة المخدرات للإنفاق على البيت		

١١	طلاقي أوقعني في المخدرات لاتفق على أبنائي		
١٢	المخدرات مكسبها سريع وكبير		
١٣	توفر المال بيدي وبدون رقابة اهلي دفعني لتعاطي المخدرات		
١٤	بسبب الفقر لم يكن أمامي إلا الإختيار بين الدعارة أو تجارة المخدرات فاخترت تجارة المخدرات		

المحور الخامس: دور الأصدقاء والصديقات في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات.

م	العبارة	نعم	لا
١	صديقتي شجعتني على التعامل بالمخدرات		
٢	كانت صديقتي ترسل إلى الزبائن لشراء المخدرات مني		
٣	بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسب المخدرات		
٤	بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسبب جرائم أخلاقية		
٥	بعض صديقاتي سبق لهن دخول السجن بسبب جرائم سرقة		
٦	اصدقاء زوجي شجعوني أنا وزوجي على الوقوع في المخدرات		
٧	صديق والدي هو من عرفنا على المخدرات		
٨	صديق زوجي دفعني إلى تجارة المخدرات بعد سجن زوجي		
٩	تردد المتعاطين على منزلنا أوقعني في المخدرات بعد القبض على زوجي		
١٠	خدعتني صديقتي واعطتني المخدرات لأجربها		
١١	صديقتي دفعتني إلى تعاطي المخدرات		
١٢	تعرفت على صديق وعلمني تعاطي المخدرات		
١٣	صديقي خدعني واعطاني المخدرات لأجربها		
١٤	كنت احضر حفلات مختلطه فدفعتني لتعاطي المخدرات		

المحور السادس: دور البيئة الإيكولوجية (منطقة السكن) في إرتكاب المرأة لجرائم المخدرات

م	العبارة	نعم	لا
١	المنطقة السكنية التي كنت اسكن فيها يكثر فيها مختلف ظواهر الإنحراف		
٢	المنطقة السكنية التي كنت اعيش فيها تنتشر فيها تجارة المخدرات		
٣	يغلب على سكان المنطقة التي اسكن فيها انخفاض مستواهم التعليمي		
٤	يوجد عدد كبير من العاملين غير السعوديين ذكوراً وإناثاً في المنطقة التي اسكن فيها		
٥	معظم سكان المنطقة التي اسكن فيها من الفقراء		
٦	المنطقة التي اسكن فيها محرومة من المرافق والخدمات الاساسية		
٧	المنطقة التي اسكن فيها يوجد بها نسبة كبيرة من معتادي الإجرام		
٨	المنطقة التي اسكن فيها أهلها يمارسون تعاطي المخدرات أو الإتجار بها		

٩	يتناقل سكان الحي الذي اعيش فيها اخبار بعضهم البعض		
١٠	لا يهتم الجار بجاره في الحي الذي اعيش فيه		
١١	العلاقات بيني وبين جيراني كانت سيئة		
١٢	معظم سكان الحي الذي اعيش فيه غير ملتزمين دينياً وأخلاقياً		

المحور السابع : الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات

م	العبارة	نعم	لا
١	تعاطي المخدرات دفعني للإتجار بالمخدرات		
٢	تعاطي المخدرات دفعني للقيام بالسرقة للحصول على المال لشراء المخدر		
٣	تعاطي المخدرات دفعني لعرض جسدي للحصول على المخدر		
٤	تعاطي المخدرات دفعتني لعقوق الوالدين		
٥	وأنا تحت تأثير المخدرات عرضت جسدي		
٦	وأنا تحت تأثير المخدر تشاجرت كثيراً مع أسرتي		
٧	وأنا تحت تأثير المخدر قمت بالشذوذ الجنسي		
٨	تعاطي المخدرات دفعني لحضور حفلات مختلطة		

خطابات الدراسة

كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الاجتماعية
والنفسية

إفادة

تهدي كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أطيب تحياتها لسعادتكم وتفيدكم بأن الطالبة / **نجلاء حمد حمود الرشيدي** تعد بحثاً علمياً بعنوان: **(العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة والجرائم المترتبة عليها)** لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص **تأهيل ورعاية اجتماعية** بكلية الدراسات العليا، **نأمل تسهيل مهمة الطالبة لإجراء بحثها.**

وتقبلوا خالص تحياتي ،،

عميد
كلية الدراسات العليا
أ. د. عامر بن خضير الكبيسي
١٤٢٥ / ٦ / ٥

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
(٢٧٣)
المديرية العامة للسجون
التطوير الإداري/ الدراسات

الرقم ١١/٢٧٣٦٤٣٥١
التاريخ ١٤٣٥/٤/٢٨
المشفوعات ١ (٢)
مرفق

مدير إدارة سجون منطقة الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الإشارة : خطاب عميد كلية الدراسات العليا رقم بدون وتاريخ ٢٩ / ٣ / ١٤٣٥هـ (المرفق) .

الموضوع : طلبهم تسهيل مهمة الطالبة / نجلاء ضب حمود الرشيدي والتي تقوم بإجراء بحثاً علمياً بعنوان (العوامل الاجتماعية المرتبطة بجريمة تعاطي المخدرات والجرائم المرتبطة بها عند المرأة في إصلاحية الملز) وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية بكلية الدراسات العليا .

المطلوب : تأمل الإطلاع وإكمال اللازم حيال تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وذلك بإشراف ومتابعة من الباحثات الاجتماعيات مع مراعاة التقيد بتعليمات البحوث والزيارات المبلغة لكم بالتعميم رقم ١١/ت /٨٤ وتاريخ ٤/ ٢/ ١٤٠٨هـ .

ولكم تحياتنا .

مساعد مدير عام السجون للتطوير الإداري
عميد /
مبارك بن غازي العتيبي